



ثورة ثقافية محافظة في روسيا
في ظل «الحرب المقدسة»
في أوكرانيا

كأص6



هل فقدت مأكولات
الشرق الأوسط جاذبيتها
لصالح الوجبات السريعة

كأص6



مستقبل مبادرة الحزام
والطريق الصينية يعتمد
على الشرق الأوسط

كأص7



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 08/12/2022

14 محرم 1444

السنة 45 العدد 12503

Friday 12/08/2022

45th Year, Issue 12503

العراب

الرئيس التونسي يرسم حدودا لتحركات النقابات الأمنية

ولفتوا إلى أن هناك إشارة دقيقة تفيد بأن قيس سعيد سيحد من أنشطة النقابات الأمنية وسيدفع نحو توحيدها في هيكل واحد بمهمة واضحة وهي الدفاع عن البعد الاجتماعي ومطالب أهل القطاع بعيدا عن الصراعات والأجندات الشخصية.

وقال المحلل السياسي منذر ثابت إن "حرية التعبير وحرية الذوق وحرية الضمير كل لا يتجزأ في حقوق الإنسان، ووفق ما ورد الأربعة فإن الرئيس سعيد متشبّث بهذا المبدأ ويريد أن تكون هذه الحقوق مؤطرة ومنظمة".

وأضاف ثابت لـ "العرب"، "هذه رسالة قوية موجّهة إلى النخبة والداخل والخارج في علاقة بضمان حرية الفكر والرأي والعقيدة، وستحدد مجال تحرك وزارة الداخلية، الرسالة كانت واضحة ومفادها توحيد كافة النقابات ذات الاختصاص الأمني، وكذلك دور النقابة في المجال الأمني ضروري لكن ليس وزارة داخلية موازية بتعليمات موازية للقيادات ووزير الداخلية ورئيس الجمهورية".



وأعرب العديد من التونسيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن استهجانهم لسلوك رجال الأمن المعيّنين، مشددين على رفض أي رقابة على المحتوى الفني.

لكن الكاتب والمحلل السياسي باسل الترجمان اعتبر أن "القضية أخذت حجما أكبر من حجمها، وخلق مثل هذه القضايا الهدف منه إلهاء الناس، حيث لا يمكن أن يختلف اثنان في علاقة الحرية بالتعبير".

وقال في تصريح لـ "العرب" إن "من حق رجال الأمن أن يعبروا عن امتعاضهم، وهناك دستور جديد منع أن يكون هناك إضراب أو تعطيل عمل المجالات الحيوية (الأمن والقضاء)، وبالتالي اليوم رسالة الرئيس تأتي في إطار التنظيم".

وكان الممثل لطفي العبدلي قد أدان الأحد أمام جمهور كبير في صفاقس سلوك "أربعة عناصر" من الشرطة قال إنهم رشقوه بعبوات مياه من أدى إلى تعطيل العرض قبل استئنافه.

تونس - رسم الرئيس التونسي قيس سعيد حدودا واضحة لتحركات النقابات الأمنية من خلال توجيه القوات الأمنية إلى الالتزام بحماية الأشخاص والممتلكات وتأمين حرية التعبير، وذلك على خلفية انسحاب رجال شرطة من حماية عرض مسرحي للممثل لطفي العبدلي بزعم أنه تضمن كلمات وإشارات تخدش الحياء، ما اعتبره الكثير من التونسيين إشارة إلى تغول النقابات وتدخلها في اتخاذ قرارات ليست من مشمولاتها.

ووصف محللون سياسيون موقف الرئيس سعيد بأنه جاء في وقته لطماننة التونسيين بأن حرية التعبير مضمونة، وبأن الجهاز الأمني مؤسسة في خدمة التونسيين، وليس من صلاحياته اتخاذ قرارات من مشمولات مؤسسات أخرى في الدولة أو المس من قيم الديمقراطية وحرية التعبير بشكل مزاجي.

وأكد الرئيس سعيد خلال استقباله الأربعة وزراء الداخلية توفيق شرف الدين على أن الحق النقابي بالنسبة إلى الأمنيين حق معترف به دستوريا ولكن الدستور ذاته ينص على أن هذا الحق لا يشمل الإضراب، وأن عدم تأمين أي تظاهرة تحت أي ذريعة كانت هو إضراب مقنع وإخلال بالواجب المهني.

ونوه قيس سعيد بالجهود التي تبذلها قوات الأمن للحفاظ على الأشخاص والممتلكات، وللحفاظ أيضا على حرية التعبير.

وجدد دعوته إلى توحيد نقابات الأمن الداخلي في هيكل واحد يقوم على أساس الانتخاب ويقترن على الجوانب الاجتماعية دون سواها، لافتا إلى أنه كان قد تقدم بهذا المقترح منذ سنة 2012 لإنشاء هيكل نقابي موحد هو الاتحاد العام التونسي لقوات الأمن الداخلي.

واعتبر المحللون أن الرئيس سعيد حسم الجدل الذي ثار مؤخرا بتأكيد على دعم حرية التعبير، وأن قوات الشرطة يقف دورها عند حماية التظاهرات الثقافية والفنية والحفاظ على حرية التعبير، ولا شأن لها بتقييم المحتوى المعارض أو الرقابة عليه. وهي رسالة واضحة للجميع بمن في ذلك المزايدون من أنصار المعارضة.

وأشار المحللون إلى أن الرسالة التي تضمنتها كلام الرئيس سعيد خلال لقائه بوزير الداخلية كانت واضحة، وهي عودة الأمنيين إلى دورهم الطبيعي، والقطع مع حالة التسبب الموروثة عن العشرية الماضية، والتي جعلت النقابات الأمنية تلعب دورا أقرب إلى السياسي منه إلى الأمني، وأنه لا أدوار استعراضية للأمنيين سياسيا وقطاعيا.

انقلاب في موقف تركيا من الأسد: مصالحة المعارضة والنظام

جاويش أوغلو يلتقي المقداد ويتحدث عن وحدة الصف وضرورة منع انقسام سوريا



اضمحلال الألوان من اضمحلال الدور

تركية في المنطقة ستشكل خطرا على القوات التي تقاوم تنظيم داعش.

ومن جانبها ترفض روسيا شن عملية واسعة شمال سوريا، وتعتبر أنها ستقود إلى المس من وحدة الأراضي السورية، وتعرض على أنقرة التعاون مع النظام السوري لمواجهة الإرهاب بدلا من شن عملية عسكرية غير مضمونة.

ويبدو أن تركيا قد اقتنعت أخيرا بوجوب التراجع عن مغامرة المنطقة العازلة، وأنها قررت التعاون مع روسيا والأسد من أجل التوصل إلى تسوية بمقومات جديدة.

وكشفت منظمات حقوقية، نقلاً عن مصادر أهلية، أن القوات التركية انسحبت من قاعدتين بريف تل أبيض الغربي شمال سوريا، في قريتي حرقلي وتانوز.

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان، وهو مراقب حرب حقوقي مقره المملكة المتحدة، أن الجيش التركي نفذ الانسحاب بالتنسيق مع القوات الروسية في المنطقة.

ومن المرجح أن تحل القوات الروسية وقوات النظام السوري في تل أبيض محل القوات التركية في اتفاق غير معلن بين موسكو وأنقرة.

غير مشروطة مع الأسد خوفا من طردها من الأراضي التركية.

كما ينتظر أن تزيد وتيرة دفع المهاجرين إلى "العودة الطوعية" من تركيا إلى سوريا ضمن خطة تركيا للتحلّص من هذا العبء الكبير، الذي بدأ يثير غضب الأتراك على رئيسهم بسبب تورطه في الملف السوري وتحميل المواطنين الأكراد أعباء ذلك من خلال استضافة الملايين من السوريين الذين باتوا يناقسون الأتراك على الوظائف والمواد الغذائية.

وأقامت عدة ولايات تركية الأربعة مراسم لتوديع لاجئين سوريين قرروا العودة إلى بلادهم طوعا. ومن شأن الاستدارة التي يقوم بها الرئيس التركي تجاه سوريا والبحث عن تسوية مع الأسد أن تقود إلى مراجعة خطته لإقامة منطقة عازلة بعرض ثلاثين كيلومترا في العرق السوري وعلى طول الحدود، خاصة بعد أن فشل في تسويق هذه الخطة لدى الدول المؤثرة في الملف السوري ولاسيما روسيا والولايات المتحدة.

وتعتبر الولايات المتحدة الأكراد في شمال سوريا حليفاً رئيسياً في الحرب ضد داعش. وتقول إن أي حملة عسكرية غير مشروطة مع الأسد قد تكون خطرا على الأراضي التركية. كما ينتظر أن تزيد وتيرة دفع المهاجرين إلى "العودة الطوعية" من تركيا إلى سوريا ضمن خطة تركيا للتحلّص من هذا العبء الكبير، الذي بدأ يثير غضب الأتراك على رئيسهم بسبب تورطه في الملف السوري وتحميل المواطنين الأكراد أعباء ذلك من خلال استضافة الملايين من السوريين الذين باتوا يناقسون الأتراك على الوظائف والمواد الغذائية. وأقامت عدة ولايات تركية الأربعة مراسم لتوديع لاجئين سوريين قرروا العودة إلى بلادهم طوعا. ومن شأن الاستدارة التي يقوم بها الرئيس التركي تجاه سوريا والبحث عن تسوية مع الأسد أن تقود إلى مراجعة خطته لإقامة منطقة عازلة بعرض ثلاثين كيلومترا في العرق السوري وعلى طول الحدود، خاصة بعد أن فشل في تسويق هذه الخطة لدى الدول المؤثرة في الملف السوري ولاسيما روسيا والولايات المتحدة. وتعتبر الولايات المتحدة الأكراد في شمال سوريا حليفاً رئيسياً في الحرب ضد داعش. وتقول إن أي حملة عسكرية

وكانت صحيفة "التركية"، المعروفة بقربها من الحكومة، كشفت منذ أيام أنه صار بإمكان أردوغان والأسد التحدث عبر الهاتف بعد تهيئة الظروف المناسبة لذلك، كمقدمة تسبق اللقاء المباشر بينهما الذي يبدو أن الظروف الحالية غير مهيأة له.

وذكرت أنه "في مجادثات طهران وسوتشي الأخيرة، تم اتخاذ قرارات مهمة من شأنها أن تنعكس على الساحة السورية، حيث عرضت تركيا مع روسيا وإيران ونظام الأسد عملية مشتركة ضد حزب العمال الكردستاني في شرق البلاد ومحاولاته الانفصالية".

وقال المراقبون إن الأزمة الاقتصادية الحادة التي تعيشها تركيا قادت أردوغان إلى استدارة تامة في الملف السوري مقابل مزايا من بينها أن تتحول تركيا إلى معبر للغاز الروسي نحو أوروبا بدلا من أوكرانيا.

وتوقع هؤلاء المراقبون أن تطلب تركيا من قيادات المعارضة مغادرة أراضيها ووقف كل اجتماعاتها وأنشطتها، ولم يستبعدوا أن يتم تسليم أخطر المطلوبين للنظام خاصة من القيادات العسكرية المشنقة، وهو ما سيخلق أزمة كبرى للمعارضة ويدفعها إلى القبول بمصالحة

أنقرة - كشفت تصريحات وزير

الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو الخميس، بشأن المصالحة بين المعارضة السورية والنظام وضرورة منع انقسام سوريا، عن انقلاب شامل في الموقف التركي وسط حديث عن تسوية بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والرئيس السوري بشار الأسد بعد فشل مساعي أردوغان لإسقاط الأسد خلال عشر سنوات.

وشن معارضون سوريون هجوما على أردوغان ووصفوا تصريحات وزير الخارجية التركي بأنها طعنة تركية للمعارضة، وأنها كانت متوقعة من "رئيس منافق" ومستعد لبيع أي قضية من أجل الوصول إلى أهدافه، متسائلين عن شروط المصالحة التي يعرضها أردوغان بين المعارضة ونظام يرفض تقديم أي تنازلات.

وقال جاويش أوغلو إنه أجرى "محادثة قصيرة" مع وزير خارجية النظام السوري فيصل المقداد، على هامش اجتماع حركة عدم الانحياز الذي عقد في أكتوبر الماضي بالعاصمة الصربية بلغراد.

وشدد وزير الخارجية التركي على "ضرورة تحقيق مصالحة بين المعارضة والنظام في سوريا بطريقة ما"، مبينا أنه "لن يكون هناك سلام دائم دون تحقيق ذلك".

وأضاف "يجب أن تكون هناك إرادة قوية لمنع انقسام سوريا، والإرادة التي يمكنها السيطرة على كل أراضي البلاد لا تقوم إلا من خلال وحدة الصف".

من المتوقع أن تطلب
تركيا من قيادات
المعارضة مغادرة أراضيها،
وليس مستبعدا تسليم
أبرز المطلوبين لدى الأسد

ويعتبر مراقبون سوريون أن تصريحات وزير الخارجية التركي هي إعلان عن تخلي تركيا عن المعارضة وتنصلها من التزامها تجاه الملايين من اللاجئين الذين فروا إليها بحثا عن الأمن، وأنها تخلت عن الملف ككل من أجل تحقيق مصالحة مع الأسد مقابل ضمانات منه ومن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بشأن محاصرة الأكراد.

من يقف وراء التلاعب بالبيانات للإيحاء بتراجع الطلب على البنزين وهبوط الأسعار؟

ولكن كما يلاحظ آدم باتون، كبير محللي العملات في فوريكس لايف، فإن إدارة بايدن هي صاحبة القرار الآن، وفي نهاية اليوم يتعين على المتداولين تداول ما هو أمامهم".

وستنمر إدارة معلومات الطاقة الأميركية في إصدار بيانات تظهر زيادة كبيرة في مخزون النفط الخام لتأكيد أن الإمدادات موجودة بكميات كافية وأن لا داعي إلى التخوف من نسق هذه الإمدادات خلال الأسابيع القادمة، وهو ما يعني عمليا إرسال إشارات قوية تفيد بتهدئة السوق والدفع نحو خفض الأسعار.

انخفاض الطلب على البنزين "يمكنني أن أخبرك بأنه لا يوجد حقا أي مؤشر على أي انهيار للطلب... سجلنا مبيعات قياسية بالفعل في يونيو. وقد قرأنا الكثير عن انهيار الطلب والبيانات التي تدل على التراجع. ومرة أخرى أقول إننا لا نرى هذا في نظامنا".

ومن المؤكد أن إدارة بايدن تسعى لخفض أسعار الوقود. وقال أموس هوشتاين، كبير مستشاري البيت الأبيض لأن الطاقة العالمي، في مقابلة مع بلومبرغ "إن أسعار الغاز والنفط بحاجة إلى الانخفاض أكثر بينما يحتاج المنتجون الأميركيون وأوبك، إلى زيادة الإنتاج".

إن المنهجية تركت "مجالا كبيرا للخطأ". وتدعم شركة التكرير الأميركية العملاقة فالبرو شكوك بايبر ساندلر. وقال الرئيس التنفيذي غاري سيمونز عندما سُئل عن

متوسط سعر التجزئة
للبنزين يتراجع الخميس
إلى أقل من أربعة دولارات
للالون، وذلك للمرة
الأولى منذ أشهر

أميركا، "مذكرة بعنوان "انخفاض الطلب على البنزين يبدو مبالغاً فيه بشكل كبير". وكتب "بنك أوف أميركا" في المذكرة للزبائن "في الأسبوع المنتهي في 22 يوليو انتعش الطلب الضمني على البنزين إلى 9.2 مليون برميل في اليوم بزيادة قدرها مليون برميل في اليوم مقارنة بمتوسط الأسبوعين الأخيرين، وهو ثاني أعلى مستوى في 2022".

ومن المثير للفضول أن وكالة معلومات الطاقة أبلغت عن انخفاض حاد في الطلب على البنزين بعد ذلك بوقت قصير، مما دفع محلل الطاقة العالمي بايبر ساندلر إلى وصف البيانات بالـ "مربكة"، وقال

الأسعار بالشكل الذي يرضي الولايات المتحدة.

وفي أواخر يونيو الماضي أوقفت إدارة معلومات الطاقة الأميركية إعداد التقارير لعدة أسابيع، ظاهريا بسبب عطل في الخادم. ولكن كما أشارت منصة فوريكس لايف، كانت بيانات الطلب على البنزين غير مرضية معتبرة أن ذلك قد يعود إلى وجود "مشكلة في الإبلاغ أو ربما لوجود مؤامرة".

وبدأت وول ستريت نفسها تتشكك في بيانات تقييم الأثر البيئي. ونشر دوغ ليغايت، وهو خبير إستراتيجي في الطاقة في "بنك أوف

إيران تضخ سنويا أموالا طائلة لحركة الجهاد الإسلامي

● القدس - تنظر إسرائيل بقلق شديد إلى تعاضل دور حركة الجهاد الإسلامي لاسيما في الضفة الغربية، في ظل الضعف الذي تعانيه السلطة الفلسطينية، وتخشى إسرائيل أن تتحول هذه الحركة التي تشكلت في ثمانينات القرن الماضي إلى حزب الله جديد، في ظل معطيات تكشف عن ضخ إيران أموالا طائلة للجهاد الإسلامي وتمكين جناحها العسكري "سرايا القدس" من تكنولوجيا متقدمة لصنع الأسلحة.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس الخميس إن إيران تنقل إلى حركة الجهاد الإسلامي، بواسطة الحرس الثوري، عشرات الملايين من الدولارات سنويا.

وأضاف غانتس في ختام اجتماع مع نظيره القبرصي شارالأموس بينريديس في تل أبيب أن طهران تزود الجهاد الإسلامي بوسائل قتالية تستعمل في نهاية المطاف ضد مدنيين. وتقوم كذلك بنقل خبرات إنتاج الوسائل القتالية إلى هذه الحركة.

وخاضت إسرائيل مؤخرا جولة قتال دامت ثلاثة أيام مع الحركة الفلسطينية في قطاع غزة فقدت خلالها الجهاد الإسلامي قياديين بارزين في جناحها العسكري هما خالد منصور قائد المنطقة الجنوبية وتيسير الجعبري قائد المنطقة الشمالية في القطاع.

وانتهت الجولة بوساطة مصرية، لكن المراقبين يقيمون بإمكانية تجدد القتال في ظل اتهامات حركة الجهاد لإسرائيل بالمطالبة في تنفيذ شروط الهدنة ومن بينها إطلاق سراح قياديين أحدهما ينتمي إلى الحركة.

وحذر الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة، في مؤتمر صحافي عقده من إيران في وقت سابق من الأسبوع الجاري، من أنه إذا لم تلتزم إسرائيل بشروط وقف إطلاق النار فسوف "تستأنف الحركة القتال مرة أخرى".

وقال النخالة إن "الاحتلال هو من يسعى بقوة للوصول إلى اتفاق على وقف إطلاق النار، ونحن من اشترط الإفراج عن بسام السعدي وخليل عواودة"، مضيفا "إذا لم يلتزم العدو بشروطنا فسنعد أن الاتفاق لأغ، وسنستأنف القتال مجددا". وتنفي إسرائيل أن تكون تعهدت بالإفراج عن القياديين اللذين يخوض أحدهما إضراب جوع مفتوحا أدى إلى نقله إلى المستشفى الخميس.

وقال ناصي الأسير الفلسطيني إن خليل عواودة، المعتقل المضرب عن الطعام في السجون الإسرائيلية، نقل إلى مستشفى بسبب ترويدي وضعه الصحي.

ويوضح في بيان أن عواودة، المضرب عن الطعام منذ 151 يوما، في حالة صحية حرجة. وأشار إلى أن السلطات الإسرائيلية نقلت عواودة من عيادة سجن الرملة (وسط) إلى مستشفى أساف هروفيه.

وبحسب نادي الأسير، فإن عواودة (40 عاما) يُضرب عن الطعام رفضا لاعتقاله الإداري (دون محاكمة). وفي المقابل ذكر مركز إعلام الأسرى (غير حكومي) في بيان مقتضب أن "محكمة عوفر العسكرية (غربي رام الله) مددت اعتقال السعدي لـ 6 أيام".

وفي مطلع أغسطس طسلس الجاري قتل الجيش الإسرائيلي ناشطا فلسطينيا واعتقل السعدي (61 عاما) خلال عملية اقتحام واسعة نفذها في مخيم جنين شمالي الضفة الغربية المحتلة.

ويرى مراقبون أن الجهاد الإسلامي قد تعتمد إلى التصعيد مجددا، مستغلة اقتراب موعد انتخابات الكنيست التي يراهن عليها الائتلاف الحكومي، مشيرين إلى أن الحركة تنتسق عن كثف مع إيران بشأن الخطوات التالية.

وشهدت العلاقة بين إيران والجهاد الإسلامي تطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة، لاسيما في عهد زياد نخالة الذي يزور طهران باستمرار.

ونشرت صحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية أن الحركة تحولت خلال عهد الأمين العام الحالي إلى "مؤسسة تابعة لإيران بنسبة مئة في المئة". وقالت الصحيفة إن الجهاد الإسلامي بالنسبة إلى إيران في قطاع غزة مثل حزب الله بالنسبة إليها في لبنان، ومثل الحوثيين بالنسبة إليها في اليمن. ويرتبط كل من حزب الله والحوثيين بعلاقات وثيقة مع إيران ويعتمدون على دعمها اقتصاديا وعسكريا.

ويرى المراقبون أن أكثر ما يقلق إسرائيل هو تنامي وجود الجهاد الإسلامي في الضفة الغربية، حيث يبدو أن طهران عملت على هذا الهدف طيلة السنوات الماضية، مشيرين إلى أن الحكومة الإسرائيلية قد تعتمد إلى إطلاق القياديين أو أحدهما لتجنب تصعيد جديد مع الحركة في غزة، لكنها ستركن نشاطها على حصار الجهاد في الضفة، وقد يطال الأمر اغتيال قيادات الحركة في الخارج.

اليأس يعصف باللبنانيين: مودع يحتجز موظفين في مصرف لاسترداد وديعته رسالة المودع الغاضب وصلت.. لكن ليس هناك من يلتقطها



المودع يسلم نفسه لشعبة المعلومات

على ودائعهم وموظفين ملتزمين بتعليمات إداراتهم.

ويصرخ رجل يرتدي قميصا مخططا وقيعة "نحن مودعين بدنا مصرياتنا، نحن معه ومستعدين نساعدك حتى، نحن كلنا مودعين".

ويرى المراقبون أن ما جرى يشكل رسالة إنذار للنخبة الحاكمة في البلاد، وأن ما حصل قد يكرّر مجددا ولن يكون مجرد تحرك فردي بل وينسّق جماعي، في ظل ياس متزايد من استعادة المودعين لأموالهم.

ويشهد لبنان الغارق في أزمة اقتصادية خانقة منذ خريف العام 2019 صنفها البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم منذ العام 1850، حوادث مماثلة مع فرض المصارف قيودا مشددة على سحب الودائع خصوصا بالدولار.

وجعل ذلك المودعين عاجزين عن التصرف بأموالهم، خصوصا بالدولار، بينما فقدت الودائع بالعملية المحلية قيمتها مع تراجع الليرة أكثر من تسعين في المئة أمام الدولار.

وشهدت قاعات الانتظار في المصارف خلال العامين الماضيين إشكالات متكررة بين مواطنين غاضبين راغبين بالحصول

منهم هتافات مثل "يسقط يسقط حزب المصرف".

وصرخ رجل يرتدي قميصا مخططا وقيعة "نحن مودعين بدنا مصرياتنا، نحن معه ومستعدين نساعدك حتى، نحن كلنا مودعين".

ويرى المراقبون أن ما جرى يشكل رسالة إنذار للنخبة الحاكمة في البلاد، وأن ما حصل قد يكرّر مجددا ولن يكون مجرد تحرك فردي بل وينسّق جماعي، في ظل ياس متزايد من استعادة المودعين لأموالهم.

ويشهد لبنان الغارق في أزمة اقتصادية خانقة منذ خريف العام 2019 صنفها البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم منذ العام 1850، حوادث مماثلة مع فرض المصارف قيودا مشددة على سحب الودائع خصوصا بالدولار.

وجعل ذلك المودعين عاجزين عن التصرف بأموالهم، خصوصا بالدولار، بينما فقدت الودائع بالعملية المحلية قيمتها مع تراجع الليرة أكثر من تسعين في المئة أمام الدولار.

وشهدت قاعات الانتظار في المصارف خلال العامين الماضيين إشكالات متكررة بين مواطنين غاضبين راغبين بالحصول

بندقية.. ومواد ملتهبة، مهددا الموظفين ما لم يحصل على أمواله".

وبحسب مصدر أمني ميداني، "سكب الرجل وهو في الأربعينات من عمره سادة البنزين في أرجاء المصرف، وأغلق مدخله محتجرا داخله الموظفين".

ويطالب المودع، وفق المصدر، بالحصول على وديعته التي تفوق قيمتها مفتي ألف دولار أميركي. وذكرت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية أن المودع "هذد بإشعال نفسه وقتل من في الفرع، كما أشهر سلاحه في وجه مدير الفرع".

وقالت الوكالة إنه برز دخوله إلى المصرف بهذه الطريقة كون والده "دخل إلى المستشفى منذ فترة لإجراء عملية من دون أن يستطيع دفع تكاليفها".

وصرح عاطف الشيخين حسين، شقيق المسلح، لصحافيين خارج المصرف، "لشقيقي 210 ألف دولار مع المصرف، ويريد الحصول على 5500 دولار لدفعها للمستشفى".

وقال إن السلاح الذي بحوزته "أخذه من داخل المصرف ولم يحضره معه"، مضيفا "لا يهّم أن يدخل السجن، لكن المهم أن نفك ضيقتنا" المادية.

وعلى إثر انتشار خبر الاحتجاز، تجمعت حشود خارج البنك وردد الكثير

أقدم مواطن لبناني على احتجاز موظفين في أحد المصارف ببيروت كرهائن لساعات من أجل الحصول على وديعته، في حادثة خطيرة قد تتكرر مستقبلا وينسق جماعي في حال لم تبادر النخبة الحاكمة بتقديم معالجات جذرية للأزمة المالية.

● بيروت - يعكس لجوء مواطن لبناني إلى احتجاز موظفين في أحد المصارف لساعات طويلة، من أجل الضغط للحصول على وديعته، حجم الاحتقان الذي يعصف باللبنانيين جراء المعالجات المالية للدولة والمصارف التي يتحملون هم وزرها. ويرى مراقبون أن إقدام المواطن على هذه المخاطرة، التي كان يمكن أن تنتهي بمقتله ومقتل عدد من الأبرياء، يعبر عن حالة من اليأس الشديد من سياسات الدولة ورعايتها، مشيرين إلى حجم الدعم والتعاطف الشعبي الذي لقيه هذا المواطن الغاضب.

واحتجز مودع مسلح الخميس موظفي أحد المصارف في منطقة الحمرا المكتظة في بيروت، مطالبا بالحصول على وديعته من أجل علاج والده.

وتضع البنوك اللبنانية قيودا على سحب أغلب المودعين للعملاء الأجنبية خلال الإنهيار المالي الذي تشهده البلاد منذ ثلاث سنوات، والذي دفع أكثر من ثلاثة أرباع السكان إلى الفقر. وفرضت قوات الأمن والجيش طوقا مشددا خارج مصرف "فدرال بنك"، ونجحت بعد ست ساعات من إقناع المودع الغاضب بفتح باب المصرف والإفراج عن الموظفين المحتجزين، وتسليم نفسه.

إقدام المواطن على هذه المخاطرة، التي كان يمكن أن تنتهي بمقتله ومقتل عدد من الأبرياء، يعبر عن يأس شديد

وذكر شهود عيان أن المودع رفع يديه تحية عند خروجه من البنك برفقة قوات من شعبة المعلومات، فيما أفاد الصليب الأحمر اللبناني بعدم تعرض أي من الرهائن لسوء على ما يبدو خلال العملية. وقال مصدر أمني، طلب عدم الكشف عن هويته، في وقت سابق إن "المودع تمكن من دخول المصرف وبحوزته

رد إثيوبيا على تحذيرات مصر لم يتأخر: بدء تشغيل التوربين الثاني لسد النهضة

إثيوبيا عالجتها عبر الشركة الإيطالية المنفذة للمشروع وأرجأت التخزين إلى هذا العام بدلا من العام الماضي، وذلك لا يعني أن معدلات أمان السد مرتفعة لأنها مازالت عند 1.5 من عشرة، وعلى أدیس أبابا المراجعة كي لا يتسبب السد في كارثة لاحقا.

وانتهت إثيوبيا في نوفمبر 2019 من بناء سد السرج الخرساني، ويعرف بأنه الاحتياطي لسد النهضة الرئيسي، وهو تطور اعتبرته الحكومة في حينه "علامة فارقة في المشروع كله".

وكان تشييد سد السرج خطوة مهمة في مسيرة سد النهضة، ومن دونه لن تتمكن إثيوبيا من تخزين 74 مليار متر مكعب من المياه، وينحصر دوره في احتجاز المياه وتخزينها، وقررت الحكومة الإثيوبية بناءه لزيادة سعة تخزين سد النهضة.

وتبلغ السعة التخزينية لسد النهضة نحو 18.5 مليار متر مكعب، يرفعها سد السرج المكمل إلى 74 مليار متر مكعب، بزيادة 55.5 مليار متر مكعب.

والسرج سد ركامي بين جبلين يقع غرب سد النهضة، وبه حوالي 30 ألف حاجز بلاستيكي تحت الأرض لمنع تسرب المياه منه، وارتفاعه 50 مترا وطوله 5.2 كيلومتر، ويغطي مساحة 33 ألف كيلومتر، بينما يصل ارتفاع سد النهضة إلى 595 مترا، وطوله 1800 متر، ومساحة البحيرة خلفه تبلغ 150 كيلومترا.

لما يتردد حول تأثير التشققات، ومناشدة المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان التدخل لضمان التجميد الفوري لوقف أعمال البناء والماء لمنع المخاطر المحتملة. وتحفّز أستاذ الموارد المائية بجامعة

القاهرة نادر نورالدين عن قيام باحثين مصريين يقيمون في الولايات المتحدة بمشاركة وزير الري المصري محمد عبدالعاطي بدراسة صور جوية تثبت وجود تشققات خطيرة في كل من السد الأصلي الأسمنتي "النهضة" والسد الجانبي الركامي "السرج"، وأن القاهرة طالبت أدیس أبابا رسميا بالرد على هذه الصور، لكن الأخيرة تجاهلت الأمر واعتبرته بمثابة ضغط سياسي يمارس عليها.

نادر نورالدين
الصور الجوية أثبتت بالفعل وجود شروخ في السد

وأضاف في تصريحات لـ "العرب" أن إثيوبيا ردت بطريقة عملية هذا العام على البحث المصري، بعد أن زادت عملية تخزين الماء الثالث ليصل إلى 14 مليار متر مكعب بدلا من 10 مليارات، ما يعني حجز 22 مليار متر مكعب الأسبوع المقبل أمام السدين الأسمنتي والركامي، وهو ما يثبت عدم وجود تصدعات أو شروخ. وأوضح نورالدين أن الصور الجوية أثبتت بالفعل وجود شروخ، لكن يبدو أن

والقوى الكبرى لرؤيتها، ولم تحقق وساطة الاتحاد الأفريقي نجاحا ملموسا، وحتى أسلوب التهديد الذي جرى التلميح له سابقا في الخطاب المصري لم يردع إثيوبيا.

ويضيف المراقبون أن الرهان يميل إلى استثمار مسالة التصدعات في السد الركامي الفرعي المساند لسد النهضة، ومحاولة الاستفادة من بعض الدراسات التي حذرت من احتمال حدوث تشققات في سد السرج بفعل عوامل التحرية، ما يؤشر على سد النهضة، واستخدامها كدليل على أن إثيوبيا قامت بعمل يمثل خطورة على دولتي المصب.

واستضافت وسائل إعلام مصرية مؤخرا أستاذ إدارة المياه والتنمية المستدامة بجامعة أخن الألمانية هاني سويلم، والذي تحدث بطريقة علمية أشارت إلى وجود تشققات في الواجهة الخرسانية لسد السرج، وهو السد المكمل أو المساعد لسد النهضة.

وأجرى سويلم مقارنة لصورتين للسد بين عامي 2020 و2022، عبر تطبيق خرائط غوغل، لتأكيد استنتاجه حول وجود تشققات بسبب التغيرات المناخية، من دون أن يقطع بوجود خطورة حقيقية على سد النهضة، ولم ينف أو يؤكد فرضية انهيار سد السرج في المستقبل.

وطالب خبراء مصريون إثيوبيا والشركة الإيطالية المنفذة للمشروع بإصدار بيان يعرض الدراسات الفنية التي تثبت سلامة السد، وتقديم شرح

الواجهة الخرسانية للسد الفرعي المرتبط بسد النهضة الإثيوبي "السرج"، مؤكدة أن هذا الأمر "مثير للجزع بشكل خاص بسبب فشل إثيوبيا في الامتثال لواجب إجراء دراسات الأثر البيئي والاجتماعي والاقتصادي المطلوبة".

وركز الخطاب المصري على قرار إثيوبيا الانفرادي للملء الثالث لسد النهضة، بعد تلقي القاهرة رسالة حول اعترام أدیس أبابا استئناف ملء السد في موسم الأمطار الحالي، من دون أن يشرح بطريقة علمية طبيعة الشقوق أو التصدعات.

وتمازت إثيوبيا في التحدي وتصميمها على المضي في تصوراتها الفريدة وهي غير عابئة بالتحركات المصرية، حيث أكد مدير مشروع سد النهضة كيفل هورو أن إجمالي عملية البناء المدني وصل إلى 95 في المئة، وبلغت الأعمال الكهربائية 61 في المئة، والجهود جارية لاستكمال المشروع خلال العامين ونصف العام المقبلين.

وكانت القاهرة وجهت خطابا سابقا لمجلس الأمن قبل نهاية يوليو الماضي، أعربت فيه عن رفضها التام لاستمرار إثيوبيا في ملء السد في غياب التوقيع على اتفاق ملزم مع كل من مصر والسودان، والتفاهم حول عمليات الملء والتشغيل.

ويقول مراقبون إن الحكومة المصرية فقدت الكثير من الأوراق لتغيير الموقف الإثيوبي، ولم ينتصر المجتمع الدولي

يدغدغ مشاعر المواطنين، بعد أن تراجع رهانهم على حل أزمة سد النهضة تفاوضيا، ولم تقدم لهم الحكومة المصرية أدلة قوية تثبت قدرتها على تغيير الدفة لصالحها.

وأعلن رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، من موقع سد النهضة، الخميس، تدشين الملء الثالث لبحيرة السد من منطقة قوبا بإقليم بني شنقول قمز بغرب إثيوبيا، قائلا "تم تخزين 22 مليار متر مكعب من المياه في بحيرة سد النهضة من غير إلحاق الضرر بدولتي المصب". وحذرت القاهرة في رسالة لمجلس الأمن نشرتها وسائل إعلام محلية الأربعاء، من وجود شقوق تمتد في



أبي أحمد يتجاهل التحذيرات المصرية

الأزمة في العراق تدخل مرحلة كسر عظم بين الصدر والمالكي

العراقية لحل البرلمان. وكان زعيم التيار الصدري وجه في وقت سابق مجلس القضاء الأعلى لحل البرلمان خلال مدة لا تتجاوز نهاية الأسبوع القادم. وسبق وأن أعلن الصدر عن مبادرة هي عبارة عن حزمة من الشروط تقوم على حل البرلمان الحالي وتشكيل حكومة جديدة، وقد رد الإطار على هذه الشروط بالموافقة المشروطة.

فيما أكد المالكي أن أي انتخابات جديدة يجب أن يسبقها التزام نصوص الدستور ومنها تشكيل حكومة جديدة. وتظاهرات يجشد لها التيار الصدري ومنافسه الإطار التنسيقي الشيعيين منذ اقتحام المنطقة الخضراء من قبل أتباع التيار الصدري في الثلاثين من يوليو الماضي احتجاجا على ترشيح محمد شياع السوداني لرئاسة الوزراء من قبل الإطار التنسيقي.

والسوداني مقرب من إيران ويصفه قبايدو التيار الصدري بأنه "ظل" رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي، وسبق أن تولى مناصب حكومية، بينما يدعو التيار الصدري وقوى عراقية أخرى إلى اختيار شخصية لم تتقلد أي مناصب، والإبقاء على الحكومة الحالية برئاسة مصطفى الكاظمي للإشراف على الانتخابات الجديدة.

ويرى متابعون أن رفض السوداني لم يكن سوى ذريعة من التيار الصدري للنزول إلى الشارع، فمن الواضح أن الصدر سيرفض أي شخصية يطرحها الإطار، وأن هدفه الأساسي الدفع باتجاه انتخابات جديدة تعزز وضعه السياسي وتمنحه أفضلية في تشكيل حكومة تكون تحت إدارته الكاملة.

ويلفت المتابعون إلى أن هذه القناعة لدى الصدر تبدو غير واقعية، في ظل قانون الانتخابات الحالي الذي يفرض حصول تحالفات بين المكونات الطائفية في العراق.

ومنذ نحو عشرة أشهر، تشهد عملية تشكيل الحكومة العراقية حالة من الانسداد السياسي، بسبب تمسك التيار الصدري ببرنامج الأغلبية الوطنية، بينما يحاول الإطار التنسيقي البقاء في حالة الأغلبية الشيعية وضمان حقوق "المكون الأكبر".

العمل.. وتحارب الفساد عبر تفعيل دور النزاهة والرقابة المالية وغير هذا من الأمور التي تهم العراق والعراقيين". ودعا إلى "الالتزام بتعليمات اللجنة وعدم التجاوز على الممتلكات العامة والخاصة والتعاون التام مع أختوتنا في القوات الأمنية العراقية".

في المقابل دعا صالح محمد العراقي الملقب بوزير الصدر أنصار التيار في منشور له على صفحته في مواقع التواصل الاجتماعي، إلى "التجمع الجمعة في كل المحافظات في ذات توقيت تظاهرات الإطار التنسيقي عند الساعة الخامسة عصرا".

وطالب صالح أنصار التيار "بالبقاء في أماكنهم وعدم مغادرتها حتى تلقي التعليمات". وقال إنه "سيتم خلال التظاهرات ملء الاستمارات القانونية لتقديمها للقضاء من أجل حل البرلمان".

ويوضح المراقبون أن أسلوب الصدر الاستعلائي لعب دورا معاكسا لجهة اصطفاا المترددين في الإطار التنسيقي خلف المالكي، الذي يرغب بدوره في تحويل الأزمة الجارية إلى عملية كسر عظم، على ضوء قناعته، التي سبق وأن عبر عنها في تسريبات صوتية بأن الساحة لا يمكن أن تنقسم له وللصدر، وأنه لا بد من إزاحة الأخير، وإن اقتضى ذلك الدخول في حرب أهلية.

ودعا الإطار التنسيقي الخميس أنصاره إلى التظاهر الجمعة أمام إحدى بوابات المنطقة الخضراء في العاصمة بغداد، فيما دعا التيار الصدري أتباعه إلى التظاهر في المحافظات.

وقالت اللجنة المنظمة لتظاهرات "الدفاع عن الشرعية والحفاظ على مؤسسات الدولة" التابعة للإطار التنسيقي في بيان إنها "تدعو المحبين لوطنهم وبولتهم إلى المشاركة الفاعلة في تظاهرة سنطلق الجمعة عند الساعة الخامسة مساء بالتوقيت المحلي عند أسوار المنطقة الخضراء".

وأضافت اللجنة أن التظاهرة التي تأتي تحت شعار "الشعب يحمي الدولة" هي "تهدف إلى المطالبة باحترام مؤسسات الدولة.. ومنع الانفلات والفوضى والإخلال بالأمن والسلم المجتمعي".

وحث البيان المتظاهرين من أنصاره على "المطالبة السلمية بتشكيل حكومة خدمة وطنية تخفف معاناة الناس.. وتقوم بإقرار موازنة الدولة لتوفير فرص

ويرى المراقبون أن قرار التيار الصدري بنزول أتباعه في نفس توقيت المظاهرات التي أعلن عنها الإطار، يندرج في سياق استعراض قوة مع الفريق المقابل، في ظل قناعة لديه بأن الأخير لا يملك الكثير من الأنصار، وأن من سيحشدهم هم عناصر الميليشيات.

ويلفت المراقبون إلى أن الصدر يسعى من خلال الاستعراض الجديد لإحراج موقف الإطار، ويضعه في وضع صعب بين استخدام القوة عبر عناصر الميليشيات التي يمكن أن تشارك في الحراك، أو الرضوخ لأوامر الصدر بشأن تسوية الأزمة.

ووجه وزير الصدر الأربعة بملء استمارة وتسليمها إلى المحامين وكتاب العدل وفق السياقات القانونية. والاستمارة المذكورة تتضمن لائحة دعوى قضائية يرفعها المعتصمون من أتباع التيار والنواب للجهات القضائية

ووجه وزير الصدر الأربعة بملء استمارة وتسليمها إلى المحامين وكتاب العدل وفق السياقات القانونية. والاستمارة المذكورة تتضمن لائحة دعوى قضائية يرفعها المعتصمون من أتباع التيار والنواب للجهات القضائية

بغداد - تطل سيناريوهات مخيفة على العراق، على ضوء عمليات التحشيد والتحشيد المقابل للشارع بين الفرقاء الشيعة، ورفض كليهما تقديم أي تنازلات مقبولة، لإنهاء الأزمة المتفجرة منذ أكتوبر الماضي.

ويرى مراقبون أن الأسلوب الإملائي الذي ينتهجه زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، وآخره إمهاله القضاء العراقي نهاية الأسبوع المقبل لحل البرلمان، رغم أن هذا الأمر يشوبه عوار قانوني ودستوري، جعل من الأصوات "المعتدلة" داخل الإطار التنسيقي تتراجع، في مقابل ذلك منح زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي ورقة جديدة لصب الزيت على نار الأزمة.

ويوضح المراقبون أن أسلوب الصدر الاستعلائي لعب دورا معاكسا لجهة اصطفاا المترددين في الإطار التنسيقي خلف المالكي، الذي يرغب بدوره في تحويل الأزمة الجارية إلى عملية كسر عظم، على ضوء قناعته، التي سبق وأن عبر عنها في تسريبات صوتية بأن الساحة لا يمكن أن تنقسم له وللصدر، وأنه لا بد من إزاحة الأخير، وإن اقتضى ذلك الدخول في حرب أهلية.

ودعا الإطار التنسيقي الخميس أنصاره إلى التظاهر الجمعة أمام إحدى بوابات المنطقة الخضراء في العاصمة بغداد، فيما دعا التيار الصدري أتباعه إلى التظاهر في المحافظات.

وقالت اللجنة المنظمة لتظاهرات "الدفاع عن الشرعية والحفاظ على مؤسسات الدولة" التابعة للإطار التنسيقي في بيان إنها "تدعو المحبين لوطنهم وبولتهم إلى المشاركة الفاعلة في تظاهرة سنطلق الجمعة عند الساعة الخامسة مساء بالتوقيت المحلي عند أسوار المنطقة الخضراء".

وأضافت اللجنة أن التظاهرة التي تأتي تحت شعار "الشعب يحمي الدولة" هي "تهدف إلى المطالبة باحترام مؤسسات الدولة.. ومنع الانفلات والفوضى والإخلال بالأمن والسلم المجتمعي".

وحث البيان المتظاهرين من أنصاره على "المطالبة السلمية بتشكيل حكومة خدمة وطنية تخفف معاناة الناس.. وتقوم بإقرار موازنة الدولة لتوفير فرص

ويرى المراقبون أن قرار التيار الصدري بنزول أتباعه في نفس توقيت المظاهرات التي أعلن عنها الإطار، يندرج في سياق استعراض قوة مع الفريق المقابل، في ظل قناعة لديه بأن الأخير لا يملك الكثير من الأنصار، وأن من سيحشدهم هم عناصر الميليشيات.

ويلفت المراقبون إلى أن الصدر يسعى من خلال الاستعراض الجديد لإحراج موقف الإطار، ويضعه في وضع صعب بين استخدام القوة عبر عناصر الميليشيات التي يمكن أن تشارك في الحراك، أو الرضوخ لأوامر الصدر بشأن تسوية الأزمة.

ووجه وزير الصدر الأربعة بملء استمارة وتسليمها إلى المحامين وكتاب العدل وفق السياقات القانونية. والاستمارة المذكورة تتضمن لائحة دعوى قضائية يرفعها المعتصمون من أتباع التيار والنواب للجهات القضائية

ووجه وزير الصدر الأربعة بملء استمارة وتسليمها إلى المحامين وكتاب العدل وفق السياقات القانونية. والاستمارة المذكورة تتضمن لائحة دعوى قضائية يرفعها المعتصمون من أتباع التيار والنواب للجهات القضائية

فشل التمرد في شبوة يزيد من إضعاف موقع الإخوان داخل الشرعية

تراجع عبدالله العليمي عن الاستقالة من المجلس الرئاسي يعكس حجم تخبط الإصلاح



العولقي يفرض إيقافا جديدا في شبوة

تغطي درسا إضافيا في أهمية الالتفاف حول سلطة الدولة، وحققها في احتكار القوة واتخاذ كافة الوسائل لإنفاذ إرادتها وحماية مواطنيها".

وعمل حزب الإصلاح بعد سيطرته على محافظة شبوة في أعقاب مواجهات 2019 على تعزيز نفوذه في المحافظة وتكرار نموذج مارب بحذافيره من خلال تعيين الموالين للحزب في قيادة المؤسسات الأمنية والمدنية والعسكرية في المحافظة، وتم التركيز على قوات الأمن الخاصة كذراع أمنية قوية لإحكام السيطرة على المحافظة وقمع المخالفين بعد حشد كافة المنتظمين إلى

الحزب من مختلف المديريات في قوات الأمن الخاصة بقيادة عبدربه لعكب الشريف الذي رفض قرار إقالته الصادر عن المجلس الرئاسي.

ويرى مراقبون أنه من غير المرجح أن يقبل حزب الإصلاح تمرير هذه الخسارة وقد يعمد إلى القيام بعملیات إرهابية في شبوة وغيرها من المحافظات الجنوبية، في ظل هواجس تلاخقه من أن يتعرض في محافظات مثل حضرموت إلى التهديد.

وعلى إثر عودة الاستقرار إلى عتق، قام المحافظ عوض بن الوزير الخميس بجولة شملت فرع مصلحة الهجرة والجوازات والجنسية، للاطلاع على سير العمل العام، مُثَقِّدا الإدارات الفرعية لفرع المصلحة، في مركز المحافظة.

وتهدف هذه الزيارة وفق متابعين إلى تأكيد عودة الأمن إلى المدينة، وأيضا نفي الشائعات التي ساققتها أذرع الإخوان الإلكترونية بأن العولقي فر خارج المحافظة، عقب اندلاع المواجهات.

واطلع المحافظ خلال زيارته إلى فرع مصلحة الهجرة على آلية العمل وطبيعة الإجراءات المتخذة، وصناديق التسجيل البيانية وعدد الاستمارات المتوفرة وجوازات السفر الصادرة يوميا، مُشيرا إلى أهمية الواجب الذي يضطلع به موظفو الجوازات.

وأكد محافظ شبوة على أهمية تحسين مستويات الأداء، بما يكفل توفير الخدمات للمواطنين بالشكل المنشود، وتسهيل معاملاتهم في الحصول على الجوازات والبطاقات الشخصية، وفقا للأنظمة والقوانين، مُثَمِّنا الدور الكبير الذي تلعبه مصلحة الهجرة والجوازات في تسهيل معاملات المواطنين بعدم تحمل مشقة عناء سفرهم الدوري إلى العاصمة المؤقتة عدن لطباعة وثيقة السفر المعتمدة.

وتشهد شبوة منذ تسلم العولقي مهامه خلفا لمحمد صالح بن عديو القيادي في حزب الإصلاح، نفسا جديدا، وخفت في الفترة الماضية شكاوى المواطنين من سوء الإدارة وانتشار الفساد.

شكل فشل التمرد العسكري لقوات موالية لحزب التجمع الوطني للإصلاح انتكاسة جديدة للحزب الإخواني الذي كان يراهن على نجاح مخططة في شبوة لاستعادة بريق نفوذه، ورفع سقف مطالبه، لاسيما في علاقة بالتحويلات العسكرية والإدارية التي يجريها مجلس القيادة الرئاسي.

للمحافظ ابن الوزير العولقي للضرب بيد من حديد على هذا التمرد، بأقل التكاليف العسكرية وأيضا السياسية.

وتقول الأوساط إن الحزب سعى في هذا التمرد لتوظيف الآلة الدعائية في محاولة لتشويه الطرف المقابل وأيضا لممارسة المزيد من الضغوط على المجلس الرئاسي لكنه فشل في تحقيق مراده.

وتلفت الأوساط إلى أن إنهاء التمرد الإخواني حاول استغلال قرار اتخذه محافظ شبوة عوض بن الوزير العولقي، بإقالته عددا من القيادات العسكرية المحسوبة على الحزب، نتيجة تجاوزات ارتكبتها، لإثارة فتنة في شبوة على أمل خلط الأوراق وتحسين وضعه التفاوضي في التبعينات التي يجريها مجلس الرئاسة، وأيضا لتثبيت أقدامه في المحافظات الجنوبية، لكن هذا المخطط باء بالفشل.

وتوضّح الأوساط أن حزب الإصلاح الإخواني حاول استغلال قرار اتخذه محافظ شبوة عوض بن الوزير العولقي، بإقالته عددا من القيادات العسكرية المحسوبة على الحزب، نتيجة تجاوزات ارتكبتها، لإثارة فتنة في شبوة على أمل خلط الأوراق وتحسين وضعه التفاوضي في التبعينات التي يجريها مجلس الرئاسة، وأيضا لتثبيت أقدامه في المحافظات الجنوبية، لكن هذا المخطط باء بالفشل.

ونفى مصدر مسؤول في رئاسة الجمهورية الخميس الأنباء المتداولة بشأن لقاء ثنائي بين رشاد العليمي رئيس مجلس القيادة الرئاسي، وقيادات من حزب الإصلاح بشأن الأحداث الأخيرة في محافظة شبوة.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن المصدر تأكيد على ضرورة تفهم كافة الأطراف والقوى الوطنية لطبيعة المرحلة الراهنة، وأولوية وحدة الصف والائتلاف حول الهدف الأساسي المتمثل باستعادة الدولة وإنهاء انقلاب الميليشيات الحوثية المدعومة من النظام الإيراني.

وأشار المصدر إلى أن البيان الصادر عن رئيس مجلس القيادة الرئاسي أجاب عن كافة الأسئلة المتعلقة بمسار الأحداث التي شهدتها مدينة عتق، بما في ذلك جبر ضرر المواطنين، والزام الدولة بمعالجة كافة الآثار المترتبة على تلك الأحداث المؤسفة.

وأعلن رئيس مجلس القيادة الرئاسي في وقت متأخر من ليل الأربعاء تشكيل لجنة لتقصي الحقائق في المواجهات العنيفة بمدينة عتق.

وقال العليمي في بيان "لقد تم تشكيل لجنة برئاسة وزير الدفاع محسن الدايري وعضوية وزير الداخلية إبراهيم حيدان إضافة إلى خمسة أعضاء أمنيين وعسكريين (لم يحددهم)".

وأوضح أن "هذه اللجنة ستقوم بتقصي الحقائق ومعرفة الأسباب التي أدت إلى إزهاق الأرواح في محافظة شبوة العزيرة، وتحديد مسؤولية السلطة المحلية والقيادات العسكرية والأمنية، ورفع النتائج إلى مجلس القيادة الرئاسي لاتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة".

ولفت العليمي إلى أن الأحداث المؤسفة التي شهدتها محافظة شبوة

شبوة (اليمن) - تقول أوساط سياسية يمنية إن فشل التمرد الإخواني في محافظة شبوة، جنوب شرق اليمن، ستكون له انعكاسات مدوية على وضع حزب التجمع الوطني للإصلاح الذي شهد نفوذه تراجعا واضحا منذ تسليم الرئيس السابق عبدربه منصور هادي لصالحياته إلى مجلس قيادة رئاسي جديد في أبريل الماضي.

وتوضّح الأوساط أن حزب الإصلاح الإخواني حاول استغلال قرار اتخذه محافظ شبوة عوض بن الوزير العولقي، بإقالته عددا من القيادات العسكرية المحسوبة على الحزب، نتيجة تجاوزات ارتكبتها، لإثارة فتنة في شبوة على أمل خلط الأوراق وتحسين وضعه التفاوضي في التبعينات التي يجريها مجلس الرئاسة، وأيضا لتثبيت أقدامه في المحافظات الجنوبية، لكن هذا المخطط باء بالفشل.

مصدر مسؤول ينفي الأنباء عن لقاء بين رئيس مجلس القيادة الرئاسي وقيادات من حزب الإصلاح بشأن أحداث شبوة

وتعتقد الأوساط بأن الحزب سيعمد إلى ابتلاع هذه الهزيمة حاليا وإعادة ترتيب أوراقه استعدادا ل جولات قادمة، حيث أنه من غير المرجح أن يسلم بالوضع الراهن.

وعاد الهدوء إلى عتق، مركز محافظة شبوة، بعد أن نجحت الولاية العمالقة الجنوبية وقوات دفاع شبوة في بسط سيطرتها على كافة مناطق المدينة، واقتحام المعسكرات والمواقع التابعة لقوات الأمن الخاصة وبعض الوحدات العسكرية التي أعلنت تمردها على قرارات المحافظ عوض الوزير العولقي ومجلس القيادة الرئاسي.

وذكرت مصادر ميدانية أن الوية العمالقة، ودفاع شبوة تمكنتا من إحكام سيطرتهما على عتق، بعد مواجهات عنيفة تفجرت من مساء الثلاثاء حتى فجر الأربعاء، قبل أن تفر القوات الموالية لحزب الإصلاح إلى خارج المدينة مخلفة كميات من الأسلحة الثقيلة والذخائر التي تكشف بحسب مراقبين عن استعداد مبكر لخوض هذه المواجهات.

وتشير الأوساط إلى أن المجلس الرئاسي نجح بالواضح في التعاطي بذكاء مع التمرد الذي شنه حزب الإصلاح، من خلال منحه ضوء أخضر

خطط إسرائيل لتقليص زمن رحلاتها رهينة موافقة سلطنة عُمان

أيضا في مسارات جديدة دون توقف إلى وجهات مثل أستراليا. وتابعت "ستكون لها بالتأكيد فاعلية كبيرة في أنحاء شبكتنا".

شركة العال ومنافستها الإسرائيلية الأصغر أركياع تقدمتا بطلب للحصول على إذن للطيران فوق السعودية وعمان

وشهدت شركة العال تحسنا قويا في الربع الثاني من العام، بعد أن تضررت بشدة في فترات سابقة من جائحة فايروس كورونا، التي أدت إلى إغلاق حدود إسرائيل بشكل كبير أمام الأجانب. وقالت الشركة إنها حققت أرباحا صافية قدرها 100 مليون دولار في الفترة من أبريل حتى يونيو، مقابل خسارة 81 مليون دولار قبل عام.



شركة العال تتوقع الحصول على موافقة عمان خلال أيام

السعودية والولايات المتحدة، لدينا اليوم أخبار سارة، أعلنت سلطات الطيران السعودية أنها ستفتح المجال الجوي السعودي أمام الخطوط الجوية الإسرائيلية".

وقالت بن تال "لا يقتصر الأمر على السعودية وحسب، نحن بحاجة إلى الموافقة على المسار بالكامل".

وشكل فتح المجال الجوي السعودي أمام الرحلات الجوية من وإلى إسرائيل محور مباحثات مهما خلال جولة الرئيس الأميركي.

ومن شأن الموافقة على المسار كاملا أن تخفف وقت الرحلات الجوية إلى الهند وتايواند بواقع ساعتين ونصف تقريبا، وتوفر تكاليف الوقود.

وتتفادى المسارات الحالية للوجهتين اللتين تحظيان بإقبال كبير المجال الجوي السعودي بالتحليق جنوبا فوق البحر الأحمر حول اليمن.

وقالت بن تال "نخطط لإعادة جدولة شبكتنا حول هذا الطريق الجديد" الأقصر، مضيفة أن طيران العال تنظر

مسقط - تحتاج إسرائيل إلى موافقة سلطنة عمان على السماح لطائراتها بعبور مجالها الجوي في سياق خططها لتقليص الحيز الزمني في الرحلات المتجهة إلى آسيا.

وتكتفد الرئيسة التنفيذية لـ"طيران العال" الإسرائيلية دينا بن تال الخميس أن الشركة حصلت على إذن بالتحليق في أجواء المملكة العربية السعودية، مشيرة إلى أنها تنتظر فقط خطوة مماثلة من سلطنة عمان في غضون أيام.

وتندرج موافقة السعودية على السماح للطائرات الإسرائيلية بعبور أجوائها في سياق صفقة أوسع، تشمل نقل بقية جزيرتي تيران وصنافير على البحر الأحمر بشكل رسمي إلى المملكة.

وقالت دينا بن تال للصحافيين بعد أن أصدرت شركة العال النتائج المالية للربع الثاني من العام، إن الشركة تلقت بالفعل الموافقة على التحليق في أجواء السعودية، لكنها تحتاج أيضا إلى التحليق فوق عمان لتقليص وقت رحلاتها إلى آسيا.

وأعلنت السعودية الشهر الماضي أنها ستفتح مجالها الجوي أمام جميع شركات الطيران.

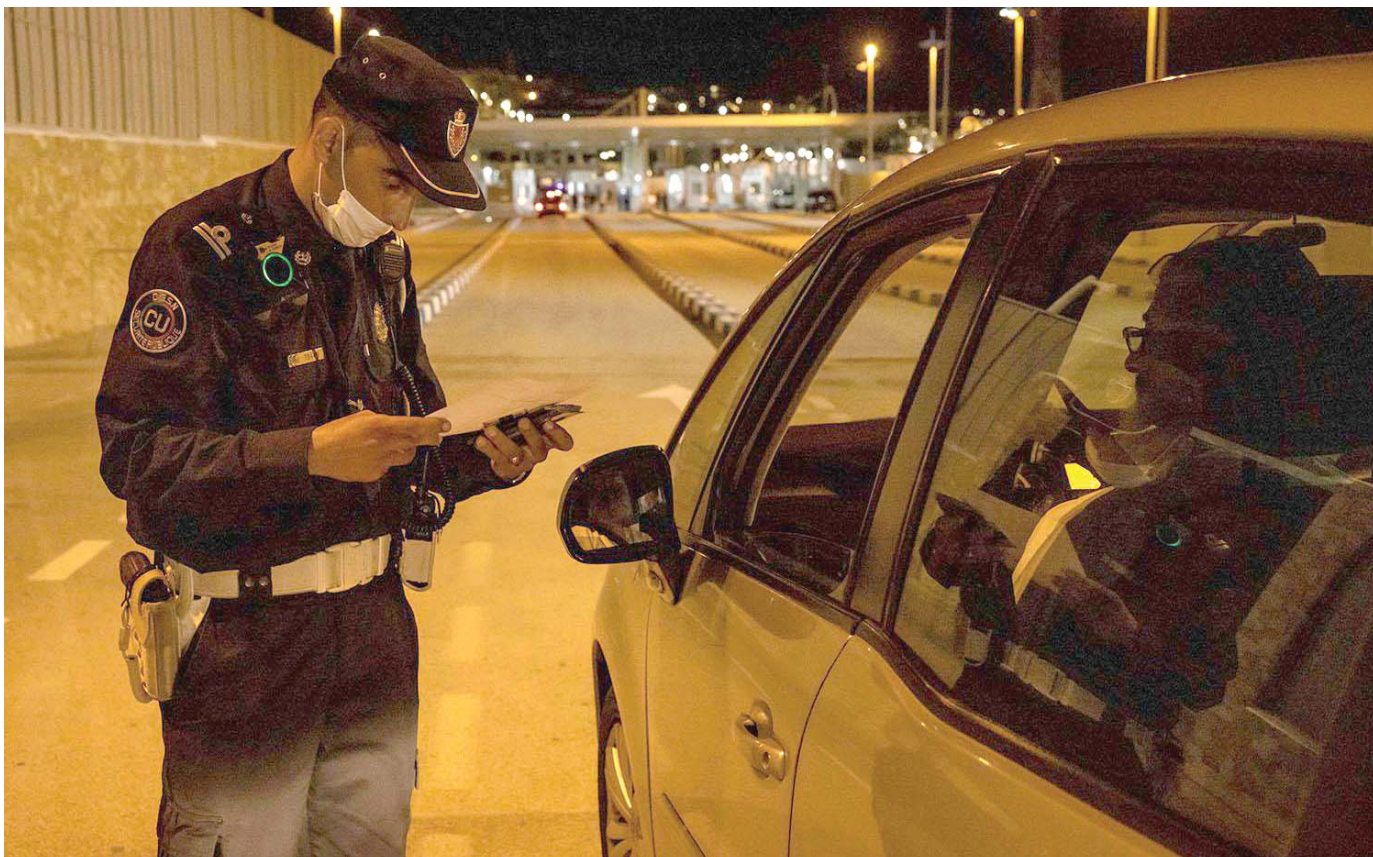
وقالت شركة العال ومنافستها الإسرائيلية الأصغر أركياع في وقت لاحق إنها تقدمتا بطلب للحصول على إذن للطيران فوق السعودية وسلطنة عمان.

وكانت المملكة أعلنت في وقت سابق قبيل زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن الأخيرة فتح المجال الجوي أمام الخطوط الجوية الإسرائيلية.

ورحب حينها رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لابيد بالقرار، وقال في تصريح مكتوب "بعد طريق طويل من الدبلوماسية المكثفة والسرية مع

التعاون الأمني بين إسبانيا والمغرب يزداد متانة بعد المصالحة

أمن المعابر ومحاربة الجريمة المنظمة في غرب المتوسط أولوية مدريد والرباط



تعاون أمني مغربي - إسباني ينعكس إيجابا على أمن أوروبا

وتجمع البلدين اتفاقية حول التعاون في مجال مكافحة الجريمة وخاصة الجريمة المنظمة والأعمال الإجرامية، لاسيما الإرهاب، بما في ذلك التعاون والتمويل، والتي دخلت حيز التنفيذ في أبريل الماضي إلى جانب اتفاقية للتعاون في إطار الأنشطة العملياتية والتحقيقات في مختلف أشكال ومظاهر الجريمة. ويوجد المغرب ضمن التحالف الأمني الدولي الذي يضم إسبانيا والإمارات العربية المتحدة وإيطاليا والسنغال وسنغافورة والبحرين وإسرائيل، والذي يهدف إلى ترسيخ العلاقات بين الدول الأعضاء خاصة في مجال الحماية من المخاطر الإلكترونية وسبل تعزيز الوقاية الاستباقية من جرائم التطرف والإرهاب العابر للدول.

واعتبر الباحث المغربي محمد الطيار في تصريح لـ"العرب"، أن التنسيق الأمني والاستخباراتي بين المغرب وإسبانيا ظل دائما قائما رغم الهزات التي عرفتها العلاقات بين البلدين، حيث كان المغرب حريصا على خلق بيئة آمنة، وظل يراهن على قيام إسبانيا بقراءة جيدة للتطورات التي شهدتها قضية الصحراء المغربية، وهو ما تحقق.

وكنتيجة لاستمرار التعاون الأمني ومكافحة الإرهاب، تم تنفيذ عملية أمنية أواخر العام الماضي في إسبانيا والمغرب، إذ أفضى تنسيق أمني بين المصالح الأمنية المغربية وتظليرتها الإسبانية إلى اعتقال مشتبه به في سبتمبر الماضي بمدينة طنجة كان يخطط لتنفيذ هجمات إرهابية في مناطق سياحية بالمملكة.

معا منذ سنوات عديدة في هذا المجال على أساس الثقة والعمل المشترك في السعي لتحقيق هدف مشترك وهو حماية سكانهما ومنع الهجمات والجرائم بجميع أنواعها. وتبادل الجانبان الخبرات والمعلومات حول تحديات مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة، حيث ساهم هذا التعاون الأمني في تفكيك العشرات من الخلايا الإرهابية في البلدين.

وأوضح لحسن حداد عضو مجلس المستشارين أن تبادل المعلومات والعمليات المشتركة والتعاون مع المصالح الأمنية صار نموذجا يُحتذى به في ميدان محاربة الإرهاب والتطرف والجريمة المنظمة والجريمة العابرة للحدود، بينما بلغ عدد محاولات الهجرة التي أوقفتها الأجهزة الأمنية المغربية عشرات الآلاف.

ويرى خبراء في العلاقات الدولية أن قضايا ملاحقة الجماعات والعناصر الإرهابية الجهادية وعصابات الجريمة المنظمة هي مسألة ذات أهمية لا يمكن أن تعتمد على العلاقات السياسية وذلك لحماية أمن البلدين من المخاطر المحدقة. وقاد بيكراس وقدا أمنيا رفيع المستوى مؤلفا من أوجينيو بيريرو بلانكو، المفوض العام للمخابرات، والمفوض العام للشرطة القضائية، رافائيل بيريز بيريز، والمفوض العام للأجانب والحدود، وخوان إنريكي تابوردو الفاراز، رئيس القسم التعاون الدولي اليسيا مالو سانتشيز ومستشار المدير العام خيسوس راميريز جارا.

وتعد مكافحة الإرهاب إحدى الركائز الأساسية لسياسة البلدين، حيث يتعاونان

نظم المغرب وإسبانيا اجتماعا أمنيا عالي المستوى للتنسيق في القضايا المتعلقة بمكافحة التهديدات التي تشكلها جماعات الإرهاب وشبكات الجريمة المنظمة التي تنشط بمنطقة غرب البحر المتوسط وذلك لترجمة بنود خارطة طريق المصالحة.

محمد ماموني العلوي

● الرباط - ازداد التعاون الأمني بين المغرب وإسبانيا متانة بعد المصالحة التي تمت خلال شهر مارس الماضي في ملف الصحراء، حيث اتفق كل من المدير العام للأمن الوطني ومراقبة التراب الوطني المغربي عبد اللطيف حموشي، ووفد أمني إسباني يتقدمه المدير العام للشرطة الوطنية الإسبانية فرانسيسكو بارو بيكراس الأربعاء، على التنسيق عالي المستوى في القضايا المتعلقة بمكافحة التهديدات التي تشكلها جماعات الإرهاب وشبكات الجريمة المنظمة التي تنشط بمنطقة غرب البحر المتوسط.

وقالت المديرية العامة للأمن الوطني في بلاغ إن هذا اللقاء الأمني شكل فرصة للجانبين المغربي والإسباني لوضع مجموعة من المواضيع الأمنية ذات الاهتمام المشترك على طاولة النقاش وتبادل الآراء.

الاجتماع الأمني عكس حجم التعاون بين المؤسسات الأمنية للبلدين في إطار العلاقات الدبلوماسية الجيدة القائمة

وتحدث البلاغ عن أن النقاش تناول سبل مواجهة الأنشطة الإجرامية المتعلقة بالاتجار بالبشر والتخريب الدولي للمخدرات بالإضافة إلى تعزيز البات وقنوات تبادل المعطيات العملياتية ذات الصلة بالشأن الأمني.

وقال محمد الطيار الباحث في الدراسات الاستراتيجية والأمنية في تصريح لـ"العرب"، إن زيارة المسؤول الأمني الإسباني تجسيد لهذه العلاقة المتنوعة والقوية التي أصبحت تجمع إسبانيا والمغرب، فالاستخبارات المغربية

تضارب المواقف الأميركية والفرنسية يعيد إلى الواجهة التنافس على النفوذ في تونس

ورغم الانتقادات التي توجهها القوى المؤيدة للرئيس بان واشنطن تسعى لدعم الإسلام السياسي من وراء نقد الأوضاع في تونس، لكن المسؤولين الأميركيين يرفضون هذه التهم ويؤكدون أنهم يسعون لدعم النظام الديمقراطي وعدم العودة إلى نهج الاستبداد.

ويبدو أن فرنسا من خلال مواقف الرئيس ماكرون واتصاله بالرئيس سعيد ودعم الاستفتاء تسعى للاستثمار في الأزمة بين تونس وواشنطن خدمة لمصالحها ونفوذها التي تآثر خلال فترة هيمنة الإسلام السياسي بقيادة حركة النهضة.

والانتقادات التي تعرضت لها فرنسا من قبل قيادات وقواعد التيار الإسلامي دليل على الدور الذي باتت تلعبه باريس في دعم الرئيس سعيد والمنظومة الجديدة.

ولا شك أن الاهتمام المتزايد لتونس من طرف واشنطن وباريس يعود إلى تطورات المشهد الليبي خاصة في العاصمة طرابلس، فكل من الولايات المتحدة وفرنسا تعتبران أن تونس بوابة للاستثمار في الأوضاع في غرب ليبيا.

و تحتاج تونس إلى الدعم الأميركي للحصول على تمويل من صندوق النقد الدولي وتدهور العلاقات بين البلدين لن يكون في صالح الجهود التي تقوم بها رئيسة الحكومة نجلاء بودن لإصلاح الوضع الاقتصادي والحصول على تمويل. كما تعمل تونس على الدعم الأميركي في مواجهة الإرهاب من خلال التسليح والتعاون الاستخباراتي الوثيق.

وفي المقابل دعمت باريس القوى الحداثية والعلمانية في تونس في مواجهة حركة النهضة وذلك خوفا من حركات الإسلام السياسي.

فرنسا تسعى للاستثمار في الأزمة بين تونس وواشنطن خدمة لنفوذها التي تآثر خلال فترة هيمنة حركة النهضة على الحكم

ومثلت الإجراءات الاستثنائية التي اتخذها الرئيس سعيد في 25 يوليو 2021 بدعم شعبي لإنهاء منظومة حكم الإسلاميين وهيمنتهم على المشهد ضربة موجعة لواشنطن التي انتقدت الأوضاع بذريعة مخاوفها من استهداف النظام الديمقراطي. ويعد نجاح الاستفتاء في 25 يوليو الماضي تصاعدت الانتقادات الأميركية حيث عبر كل من وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن والسفير الأميركي المقترح في تونس جوي هود عن قلقهما بشأن احترام الديمقراطية والتعددية في تونس.

وبعد ذلك استدعى وزير الخارجية عثمان الجرندي القائمة بالأعمال بالنيابة في السفارة، وهو ما يشير إلى التدهور الكبير وغير المسبوق في العلاقات في حين طالبت العديد من القوى السياسية في البلد بضرورة وقف التدخلات الأجنبية في شؤون تونس.

الاستفتاء على الدستور بأنه "مرحلة مهمة" ودعا نظيره قيس سعيد للعمل من أجل "حوار تشاركي فيه جميع الأطراف". وأعلنت الرئاسة الفرنسية في ختام محادثة هاتفية بين الرئيسين أن "رئيس الجمهورية ذكر أن إجراء الاستفتاء على مشروع الدستور في 25 يوليو خطوة مهمة في عملية الانتقال السياسي الجارية".

وأضافت الرئاسة أن ماكرون "أكد على ضرورة استكمال الإصلاحات الجارية في المؤسسات في إطار حوار شامل مع احترام سيادة تونس"، وهو ما فهم على أنه دعم قوي للرئيس سعيد في مواجهة الانتقادات الأميركية.

وتاريخيا تعتبر تونس جزءا من المجال الحيوي والجيوستراتيجي لباريس لكنها ترتبط بعلاقات وثيقة مع واشنطن تدعمت منذ زيارة الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة إلى واشنطن في 1961 ولقاء الرئيس الأميركي الأسبق جون كينيدي وما تبعه من حصول تونس على دعم اقتصادي كبير مقابل عدم الانخراط في المعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفييتي.

وفي المقابل تدهورت العلاقات الأميركية - التونسية في آخر عهد الرئيس الراحل زين العابدين بن علي حيث تواترت أنباء حجب بشان رفض بن علي التدخل الأميركي في الشؤون الداخلية لتونس بذريعة دعم الديمقراطية وحقوق الإنسان. وبعد الثورة أظهرت واشنطن دعما كبيرا لحركة النهضة الإسلامية في خضم توجهها لدعم أحزاب الإسلام السياسي في المنطقة بعد ثورات الربيع العربي وهو دعم تنظر إليه فرنسا بكثير من الحذر.

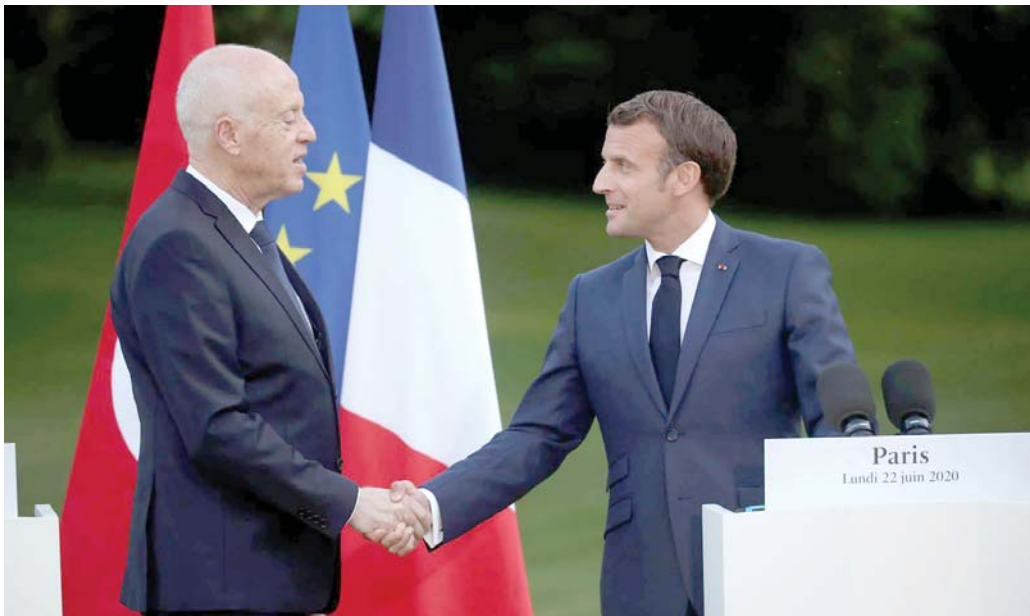
وفي المقابل عبّر وزير الدفاع الأميركي عن نوايا واشنطن دعم القوى الديمقراطية في تونس في إشارة إلى قوى المعارضة، قائلا "الولايات المتحدة ملتزمة بدعم صدقائنا في تونس، وفي أي مكان في أفريقيا، الذين يحاولون إقامة نظم ديمقراطية مفتوحة تخضع للحاسبة ولا تستثنى أحدا".

وتأتي هذه التصريحات بالتزامن مع محادثة جمعت الرئيس الفرنسي ونظيره التونسي قيس سعيد حيث وصف ماكرون

في ألمانيا، إن حلم تونس بحكومة مستقلة أصبح في خطر. ووجه أوستن نقدا لاذعا للتطورات السياسية في تونس متحدثا عن عودة الاستبداد إلى البلد الذي شهد انطلاق المسار الديمقراطي بعد ثورة 2011 ضد الرئيس الراحل زين العابدين بن علي. وقال أوستن "يمكننا أن نشعر بتلك الرياح المعاكسة في تونس التي ألهم شعبها العالم بمطابقتها بالديمقراطية".

● تونس - أشارت تصريحات وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن المنتقدة للوضع السياسي في تونس بالتزامن مع المحادثة التي جمعت الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بالرئيس قيس سعيد، جلا واسعا بشأن تحول تونس إلى واجهة للتنافس بين البلدين الغربيين.

وكان وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن قال خلال حفل للقيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا انتظم بمقر القيادة



فرنسا دعمت إجراءات قيس سعيد رغم بعض التحفظات

الأسلحة الغربية لأوكرانيا لأجل هزيمة روسيا أم جرّها إلى حرب استنزاف

والمجتمع الدولي لا يزالان يعارضان هذه الحرب غير الشرعية وسيتحدان ويوفران مساعدات عسكرية دفاعية لأوكرانيا لمساعدتها على الدفاع ضد غزو الرئيس الروسي فلاديمير بوتين". وتحصل كييف، التي أحرزت تقدما متواضعا في الأسابيع الماضية في ما يتعلق باستعادة أراضيها، على مساعدة الغرب في المعلومات المخابراتية والتدريب والأموال اللوجستية وتأمل في أن تتمكن من شن هجوم مضاد أوسع في جنوب أوكرانيا لطرد قوات موسكو. وفي تكثيف لمساعداتها المالية والإنفاق العسكري لأوكرانيا، أعلنت واشنطن عن إرسال حزمة مساعدات عسكرية جديدة لأوكرانيا بقيمة مليار دولار، تشمل خصوصا صواريخ إضافية لمنظومات المدفعية الأميركية عالية الدقة من طراز "هيمارس".

الغرب يرسل الأسلحة بحساب دقيق، بأن تكون مؤثرة في مواجهة الروس، لكن من دون أن تحدث تحولا في الحرب

وقالت وزارة الدفاع الأميركية الاثنين في بيان إنّ حزمة المساعدات الجديدة تشمل أيضا المزيد من صواريخ أرض - جو الدفاعية القصيرة والمتوسطة المدى الخاصة بـ"منظومة الصواريخ المتقدمة أرض - جو" (ناسامس)، والمزيد من صواريخ جافلين المضادة للدبابات، إضافة إلى ذخيرة أخرى. كذلك، ستتلقى كييف 75 ألف قذيفة عيار 155 ملم، مخصصة لأنظمة المدفعية.

وبهذه المساعدة الجديدة، تصبح قيمة المساعدات العسكرية الأميركية الإجمالية لأوكرانيا 9.8 مليار دولار منذ وصول جو بايدن إلى السلطة، حسبما أشار البنتاغون.

وكانت دول أوروبية قد شرعت في إرسال أسلحة إلى روسيا، حيث شحنت جمهورية التشيك عددا من الدبابات. كما أرسلت مركبات مشاة قتالية وأنظمة مدفعية، ثم بعثتها دول أخرى في الناتو بشحناتها الخاصة من المعدات العسكرية المتطورة عبر حدود دول التحالف إلى أوكرانيا. وأرسلت سلوفاكيا نظام دفاع جوي متقدما من طراز أس - 300.

لندن - كثفت الدول الغربية من إرسال الأسلحة إلى أوكرانيا لمنع تقدم القوات الروسية والحوّل دون سيطرتها على مواقع جديدة. لكن هذه الأسلحة لا تكفي لمواجهة الروس وإجبارهم على التراجع، وأنها فقط تساعد الأوكرانيين على الصمود، وسقط تساؤلات إن كان هدف الغرب جرّ روسيا إلى حرب استنزاف طويلة بقطع النظر عن معاناة الأوكرانيين.

ويرى مراقبون أن الغربيين، بما في ذلك الولايات المتحدة، يرسلون الأسلحة بحساب دقيق، بأن تكون مؤثرة في مواجهة الروس، لكن من دون أن تحدث تحولا نوعيا في الحرب، خاصة أن الأسلحة النوعية تتطلب تدريباً طويلاً عليها، في الوقت الذي يطلب الأوكرانيون دعماً عاجلاً لاستمراره سريعا في الحرب.

وقال القائد السابق للجيش الأمريكي في أوروبا بن هودجز "ليست الدبابة سيارة تستاجر. فعندما نتحدث عن نقل أي نوع من المركبات الآلية أو المدرعة، عليك أن تفكر في قطع الغيار وحزم الصيانة والتدريب والوقود والذخيرة... لضمان سير الأمور".

ويرى المؤرّخ العسكري الفرنسي ميشال غويا في مدونة بعنوان "مسار السفينة"، أن "بعد نجاحات أوكرانية مفاجئة، في الواقع هي خطوات تستغل الثغرات الروسية، استعاد الروس زمام المبادرة. معركة دونباس أبعد ما يكون عن الانتهاء". ويتوقع أن تأخذ هذه الجبهة الشرقية "شكل معركة حاسمة ستمتصّ الجهود في الأسابيع المقبلة". وقال الجنرال كريستوف غومار القائد السابق في القوات الخاصة الفرنسية إنه بعد أشهر من الصراع، ومرواحة المتصارعين مكانهم فقد "بدأ النزاع يتحوّل إلى حرب استنزاف".

وأعلنت بريطانيا أنها ستزود أوكرانيا بنظم إطلاق صواريخ متعددة يمكنها ضرب أهداف على مسافة تصل إلى 80 كيلومترا.

وقال وزير الدفاع البريطاني بن والاس إن تزويد أوكرانيا بالأسلحة سيساعدها على الدفاع عن نفسها في مواجهة المدفعية الروسية الثقيلة. وتابع في بيان "هذه الدفعة الأحدث من الدعم العسكري ستمكن القوات المسلحة الأوكرانية من مواصلة الدفاع في مواجهة العدوان الروسي والاستخدام العشوائي للمدفعية طويلة المدى". وأضاف "دعمنا المتواصل يبعث برسالة واضحة مفادها أن بريطانيا

إيران في مرمر اتهامات أميركية بالتخريط لاغتيالات والهدف البرنامج النووي

هل خططت طهران لاغتيال بولتون وبومبيو، ولماذا إثارة القضية الآن؟



قضية مفاجئة.. ولكن مدروسة

وقال بولتون للقناة "اعتقد أنه من الصواب تماما القول إن هذا النظام يستهدف الكثير من الأميركيين الآخرين. هذا يخبركم ماهية هذا النظام وسمته".

وكانت وزارة العدل الأميركية قد أعلنت الثلاثاء توجيه اتهامات جنائية

لعضو في الحرس الثوري الإيراني بدعوى محاولته تدبير اغتيال بولتون.

وقالت وزارة العدل الأميركية إن شيرام بورصافي المعروف أيضا باسم مهدي رضائي وهو من طهران وبلغ من العمر 45 عاما، كان على الأرجح مدفوعا لقتل بولتون انتقاما لمقتل قاسم

سليمانى القائد بالحرس الثوري الإيراني الذي لقي حتفه في ضربة أميركية بطائرة مسيرة في يناير 2020.

وذكرت الوزارة أن بورصافي كان مستعدا أيضا لدفع مليون دولار مقابل تنفيذ " مهمة " ثانية.

وأضافت الوزارة أنه بين أكتوبر 2021 وابريل 2022، اتصل بورصافي بمصدر باستخدام منصة لتبادل الرسائل المشفرة وأعطاه تعليمات لتحديد مكان بولتون وتصويره ثم قتله.

لكن المصدر كان في الواقع مخبرا لدى مكتب التحقيقات الفيدرالي. وبعد ذلك، أمره بفتح حساب بعملة رقمية، ثم أعطاه عنوان مستنشر ترامب السابق

الإرهابية المتورطة فيها الحكومة الأميركية، بصورة مباشرة مثل الاغتيال الجبان للقائد الشهيد سليمانى".

وأضاف أن "الجمهورية الإسلامية تحذر بقوة من أي عمل ضد الرعايا الإيرانيين بذريعة هذه الاتهامات المثيرة للسخرية".

وحذر مستشار الأمن القومي الحالي في البيت الأبيض جيك ساليفان الأربعاء من أن طهران تواجه "عواقب وخيمة" إذا هاجمت مسؤولين أميركيين.

وتأتي الاتهامات الأميركية بينما تدرس طهران حلا وسطا قدمه الاتحاد الأوروبي لإنقاذ الاتفاق النووي الإيراني لعام 2015 المعلق منذ انسحاب الولايات المتحدة منه في 2018 بناء على رغبة ترامب الذي كان بولتون مستشاره حينذاك.

وعلق وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن على محاولات الاغتيال بقوله "رسالتنا إلى إيران واضحة: لن نتسامح مع التهديدات بالعنف ضد الأميركيين، وهذا يشمل بالتأكيد المسؤولين الحكوميين السابقين. أي هجوم سيواجه عواقب وخيمة".

وذكرت قناة (سي.إن.إن) أنه تم تشديد إجراءات الأمن للعديد من المسؤولين الأميركيين السابقين والحاليين بسبب التهديدات الإيرانية.

إيران تناور بوضع شروط جديدة لاستئناف محادثات برنامجها النووي، وواشنطن تمتلك أوراق ضغط من بينها ما جاء في تصريحات المسؤولين عن وقوف طهران وراء مخطط جدي لتصفية شخصيات بارزة خلال فترة الرئيس السابق دونالد ترامب.

طهران - تزامنت تصريحات أميركية عن وجود خطط سابقة لدى إيران لاغتيال شخصيات أميركية بارزة في فترة حكم الرئيس السابق دونالد ترامب مع تلك طهران في الموافقة على مقترح أوروبي مدعوم أميركا بشأن الاتفاق النووي، وهو تزامن يعتقد مراقبون أنه مقصود، وأن الهدف منه هو الضغط على إيران للمصادقة على الاتفاق وإلا فإن الولايات المتحدة تمتلك من الملفات لزيادة الضغوط على الإيرانيين.

ورفضت طهران الخميس تأكيدات محكمة أميركية بوجود مؤامرة قادها عضو في الحرس الثوري الإيراني لاغتيال مستشار الأمن القومي السابق للبيت الأبيض جون بولتون ووصفتها بأنها "سخيفة".

وصرّح المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني في بيان أن "المسؤولين القضائيين الأميركيين وفي سياق اتهامات أميركا الالامتناهية ضد إيران واستمرار سياسة التخويف من إيران الفاشلة وفي فبركة قصصية جديدة، وجهوا اتهامات من دون تقديم أدلة موثقة ومستندات لازمة".

واشنطن ترى أن الاتهامات الموجهة لعنصر الحرس الثوري لا يجب أن تؤثر على المحادثات بشأن إحياء الاتفاق النووي مع إيران

وأضاف "هذه المرة، تمت الاستفادة من فبركة سيناريوهات تتعلق بعناصر مفلسة سياسيا وعديمة القيمة مثل بولتون للتقدم بهذه العملية". وقال كنعاني إن "هذه المزاعم التي لا أساس لها من الصحة تأتي بأهداف ودوافع سياسية، وهي في الحقيقة هروب للأسماء وإثارة دعائية وبشكل خاص تهوّن من مسؤولية العديد من الجرائم

من أوباما إلى بلينكن.. الولايات المتحدة لم تتعلم شيئا

تحويلها إلى الشركات الصينية التي تقوم بتنفيذ المشاريع، باقل التكاليف الممكنة، تحت إشراف الدولة المعنية، لتحصل على موافق وطرق ومستشفيات ومدارس. وفي الغالب فإن عائدات التشغيل، هي ما يسد تلك القروض.

تنمية ليست مجانية اقتصاديا، ولكنها مجانية سياسيا. ولا تنطوي على افتراضات ثقافية مسبقة، أو مطالب استراتيجية من أي نوع. وسواء حدثت انقلابات عسكرية أم لم تحدث، فإن مشاريع العمل تبقى مشاريع عمل.

قبل عقدين من الزمن، أنشأت الصين "منتدى التعاون الصيني - الأفريقي" لتعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية بينها وبين البلدان الأفريقية في القاطعين العمومي والخاص. ويضم في عضويته الآن أكثر من 45 دولة أفريقية. وبينما كانت التجارة بين الصين وأفريقيا تبلغ 10.6 مليارات دولار في عام 2000 فقد قفزت إلى 160 مليار دولار في عام 2011. ثم قفزت مرة أخرى إلى 187 مليار دولار في عام 2020، ثم تجاوزت 220 مليار دولار في نهاية العام 2021.

هذه الاستثمارات، المجانية سياسيا وثقافيا، هي التي صنعت الموقف الأفريقي الحالي من الغزو الروسي لأوكرانيا. الفكرة الأساس هي أن نزاعات الكبار تخصصهم، ولا يفترض بها أن تزيد في أعباء الفقر على الدول الأفريقية. الوجه الآخر للفكرة يقول: مرجحا، بكل من يمد لنا يد العون، من دون شروط مسبقة لخدمة مصالحه هو.

التوسع اقتصاديا في جميع المناطق التي اهتمتها الولايات المتحدة وأوروبا، ومنها دول القارة الأفريقية التي بقيت ترزخ تحت نير الفقر.

مثلا ظلت واشنطن تطارد هزيمتها في العراق، فقد انسحبت بذبول الهزيمة نفسها من أفغانستان

الصين، على امتداد هذين العقدين، ظلت تستثمر بين 2 و3 مليارات دولار سنويا في أفقر الدول الأفريقية. وبحسب التقرير السنوي حول العلاقات الاقتصادية والتجارية الصينية الأفريقية للعام الماضي، فقد بلغ الاستثمار الصيني في أفريقيا 2.96 مليار دولار في عام 2020، بنسبة زيادة 9.5 في المئة على أساس سنوي. حدث ذلك من دون ضغوط ولا مطالب أيديولوجية، ولا خطابات متعجرفة. المنطلق كما وصفه زهو وينجونغ نائب وزير الخارجية الصيني هو أن "العمل عمل، إننا نحاول فصل السياسة عن العمل".

وفضلا عن القروض الميسرة، فإن الاستثمارات الصينية لا تنطوي على تحويلات مالية تقسرب من خلال مجاري الفساد. فالقاعدة العامة هي أن توضع الاستثمارات في صناديق خاصة، ثم يتم

خطابات "الترهيب المتعجرف" التي تسعها من بعض الدول، الأوروبية خاصة، بشأن موقفها من الصراع في أوكرانيا.

وقف بلينكن في جامعة بريتوريا ليلقي خطابا حاول أن يكرر صورة الخطاب الذي قدمه أوباما في جامعة القاهرة. قال إن بلاده تريد "شراكة حقيقية" مع القارة الأفريقية، وأنها لا ترغب في "تجاوز" نفوذ القوى العالمية الأخرى فيها، وإنها لا تريد علاقة غير متوازنة، وإن "الولايات المتحدة لن تملّي على أفريقيا خياراتها ولا ينبغي لأي شخص آخر أن يقوم بذلك"، وإن "حق اتخاذ هذه الخيارات يعود إلى الأفارقة وحدهم".

بلينكن قدم في الوقت نفسه وثيقة سياسية توجي برغبة واشنطن في إجراء "إصلاح شامل" لسياستها في أفريقيا جنوب الصحراء، ولكنها ظلت تقصد مواجهة الوجود الروسي والصيني و"تطوير أساليب غير عسكرية ضد الإرهاب". وذلك على الرغم من تأكيد أن "واشنطن لا ترى المنطقة على أنها آخر مكان للمنافسة بين القوى العظمى"، وأن "هذه ليست الطريقة التي نرى بها الأشياء بشكل أساسي. هذه ليست الطريقة التي سنعمل بها على تعزيز التزامنا هنا".

ولكن ما الذي تغير خلال العشرين عاما الماضية؟ الصين تحولت إلى ثاني أكبر قوة اقتصادية في العالم، ونجحت في

الخاصة في العراق، فقد انسحبت بذبول الهزيمة نفسها من أفغانستان، تاركة خلفها ما يزيد عن 10 آلاف قتيل و100 ألف جريح، وخسائر بلغت نحو 4 تريليونات دولار. كانت تكفي لإعادة بناء العالم، إلا أنها لم تبني حجرا ثابتا واحدا على حجر آخر في هذين البلدين معا.

باراك أوباما ذهب إلى القاهرة في العام 2009 لكي يدلي بخطاب متعجرف، حاول خلاله أن يظهر تفهما أفضل للعلاقة مع العالم الإسلامي، ولكن من دون أن يقدم أدلة حقيقية على تغيير جوهر في السياسة الأميركية حيال قضايا المنطقة. قال إنه يفهم الإسلام، أفضل مما يفهمه المتطرفون، وإنه يريد علاقات شراكة حقيقية مع الدول الإسلامية، إلا أنه لم يخرج عن النص المألوف للسياسات الأميركية العاجزة حيال إسرائيل، ورفضها الامتنال لمطالبات السلام.

كما لم يخرج عن النص المتعالي المألوف المتعلق بالديمقراطية وحقوق الإنسان والحريات العامة وحقوق المرأة. وهي الأدوات التي لطالما استخدمها الغرب لتجسيد خطاب الغطرسة، ولتبرير التدخلات في الشؤون الداخلية للدول التي تقع ضحية لهذه المفاهيم، بقوالبها الغربية.

لقد كان واحدا من أول ما سمعه وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في زيارته إلى بريتوريا، مستهل جولته الأفريقية، من نظيرته الجنوب أفريقية، ناليدي باندور، أن بلاده سئمت من

وعندما اتضح أن "تسوية الحساب" هذه انقلبت وبالا على الولايات المتحدة، بالمقاومة الضاربة التي شنّها الأفغان والعراقيون، كل وفقا لمعايير الخاصة، فقد أثرت الولايات المتحدة البحث عن مخارج من الورطة، ولكن من أن تتخلّى عن الترهيب والعجرفة والموقف المتعالي على الحقائق الاجتماعية والسياسية التي لم تؤخذ بنظر الاعتبار أصلا.

صنعت واشنطن خرابا في هذين البلدين بالقوة الغاشمة. ثم بالقوة الغاشمة نفسها أنشأت نظامين سياسيين لم يجسدا شيئا أكثر من نزعة الغطرسة وسوء الفهم. ومثلما ظلت الولايات المتحدة تطارد هزيمتها



أفريقيا لا تحتاج إلى الوعود

هل فقدت مأكولات الشرق الأوسط جاذبيتها لصالح الوجبات السريعة

وقد يأمل المرء في أن تظل الأطباق العربية التقليدية عنصرا أساسيا في المنازل في جميع أنحاء الشرق الأوسط، بسبب ذلك الإرث الغني، ولكن بعض الأطباق الغربية أصبحت أكثر انتشارا، حيث فرضت أنواع مختلفة من البرغر والبيتزا نفسها على طاولات الطعام في السنوات الأخيرة مع إقصاء المأكولات العربية التقليدية التي أصبحت تقدم كطبق جانبي رمزي، وصارت تؤكل في المناسبات الخاصة مثل احتفالات العيد والإفطار خلال شهر رمضان، وفي الزيارة العرضية من الأقارب والإصهار، حيث توجد الحاجة لإظهار فهم أكثر لثقافة الطهي.

وتركز العديد من كتب الطبخ المنتشرة على كل من المأكولات العربية وتلك من الدول الأخرى، ولا تهدف إلى المساعدة في الحفاظ على أطباق معينة فقط، بل تلعب دور المقارنة المعيارية للطعام التقليدي في القرن الحادي والعشرين أيضا. ومع ذلك، فقد تطور الهدف من كتاب الطبخ التقليدي، فبالنسبة إلى ربة المنزل، تصبح تلك الكتب تذكيرات بصرية لعصر مضى. وبالنسبة إلى المستهلك، أصبح اختيار الطهي عرضا آخر قائما على الصور ويعتمد على وسائل التواصل الاجتماعي لإظهار ما لذ وطاب من أصناف الطعام.

أنواع مختلفة من الأكلات الغربية مثل البرغر والبيتزا فرضت نفسها على طاولات الطعام خلال السنوات الأخيرة

وبعني ذلك النهج أن المنازل الجديدة ستتخلل عن غرفة الطعام التقليدية سعيا وراء عناصر الراحة الحديثة، وستحل محلها غرفة الجلوس الكبيرة حيث يمكن فيها تناول الطعام، وبدأت تلك الأوقات التي كانت تقضيها الأسر في تناول الغذاء على طاولة الطعام في الانحصار أمام منظر أفراد الأسرة وهم مشغولون بمشاهدة التلفزيون أو التحديق في الهواتف المحمولة.

واستغلت مجموعة متزايدة من تطبيقات توصيل الطعام هذا الوضع، وهي تتحدى الصورة المثالية لوجبة مطبوخة في المنزل.

ووفقا للبيانات التي جمعتها سانسيتا، فمن المتوقع أن يتجاوز النمو في سوق توصيل الطعام عبر الإنترنت 5.3 مليون مستخدم في الإمارات العربية المتحدة و18.8 مليون مستخدم في المملكة العربية السعودية بحلول عام 2027. وفي الوقت نفسه، أصبحت شريحة من المجتمع واعية بأهمية الطعام الصحي كما ارتفع الطلب على خيارات غذائية صحية بشكل كبير.

ويعني الارتفاع الحاد في أسعار المواد الغذائية، لاسيما في أجزاء من الشرق الأوسط حيث يأتي الجزء الأكبر من إمدادات الحبوب من أوكرانيا أو روسيا، أن الوجبات السريعة أصبحت بشكل متزايد بديلا أرخص عن الطهي في المنزل.

ولكن بقدر ما قد تكون صدمات السوق العالمية ضارة بالطهي التقليدي، فإنها يمكن أن تغير أيضا عادات المستهلكين وتحسن تفضيلاتهم، حيث أدى ظهور جائحة كورونا إلى ارتفاع كبير في عدد الذين يطبخون في المنزل، وكانت لذلك نتائج متنوعة.



الطبخ فن وتاريخ في الشرق الأوسط

القاهرة - يُعدّ الطعام والطهي من العناصر التي ترسّخت بعمق في ثقافة الشرق الأوسط وتاريخه إلى درجة أن بعض الوصفات اعتمدت لعدة قرون. وتحولت إلى شكل من أشكال الفن. إلا أن هذه المنطقة شهدت في الفترة الأخيرة، مثلما هو الشأن بالنسبة إلى العديد من المناطق في العالم، شحّا في وفرة الغذاء ومسالك توزيعه وأسعاره ومكوناته والقدرة التنافسية في مواجهة التوجّهات الأحدث.

وأصبح سؤال هل خسر الطبخ مكانته في حياتنا بعد أن كان دعامة أساسية في البيوت؛ بالغ الأهمية في جميع أنحاء المنطقة حيث كانت للطهي مكانته العالية في الزمان الغابر، وكان مصدر إلهام للشعراء والمغنيين. لكن الوجبات السريعة تُنفر الناس من قرات الطبخ المنزلي اليوم، وبفضل سعرها المنافس مع توفر خدمة التوصيل إلى المنزل.

وترى الكاتبة ورئيسة تحرير مجلة حول الفنون والثقافة ريم تينا غزال أن علاقة حب العالم العربي للأطباق التقليدية المطبوخة جيدا تتجسد في بعض القصائد، كتلك التي كتبها في القرن التاسع الأمير العباسي إبراهيم بن المهدي، وهو الأخ غير الشقيق للخليفة هارون الرشيد، الذي خلد في حكايات "الف ليلة وليلة".

وقال المهدي المعروف باسم أمير الأبيقور في قصيدته "فرحانة تغمر قلب الجائع بالفرح، لأنها تخرج في وعاء مثل البدر في أحلك الليالي". و"فرحانة" تعني "السعيدة" لأنها تجلب الفرح لمن يأكلها. وتشير كلمة فرحانة إلى طبق من اللحم والخضروات من القرون الوسطى يُعرف باسم المفومة، وهو واحد من 600 طبق ظهرت في كتاب الطبخ لابن سيار السوّاق. ويعد هذا الكتاب من أقدم كتب الطبخ العربية في العالم وأشملها، حيث جمع الكاتب تفاصيل الأطباق التي قُدمت في البلاط الملكي في بغداد.

ويتضمن كتاب طبخ الوراق وصفات لـ"السمبوسكة" وهي وجبة رمضانينة مثلثة الشكل كانت تعتبر ملكة الوجبات الخفيفة في العصور الوسطى. وجاءت الوصفة في بيت شعري يصف ببلاغة تحضير ذلك "المأكّل المعجل" اللذيذ (المترجم حرفيا إلى الوجبات السريعة). وقد نجى ذلك الطبق التقليدي، مع وجود منافسة من أطباق من ثقافات متعددة أخرى، ولا يزال موجودا على موائد الطعام العربية والإسلامية في جميع أنحاء العالم.

ويعتقد أن فن المطبخ بدأ في العراق، أو ما كان يُعرف آنذاك ببلاد ما بين النهرين. وقد سجّل أقدم مخطوط حول الطبخ في العالم حوالي سنة 1700 قبل الميلاد بالكتابة المسمارية، وهو نظام للكتابة على ألواح طينية استخدمت في الشرق الأوسط القديم، وتوجد الألواح في المجموعة البابلية بجامعة بيل. وفي حين أن بعض المكونات الموجودة في 35 طبقا لا تزال غير معروفة، إلا أنها تضمنت الحساء، مع مزيج من اللحوم أو الخضار أو الحبوب المطبوخة في الماء.

وبرز كتاب طبخ آخر من المنطقة، وهو أفضل المأكولات والأطباق اللذيذة من الأندلس والمغرب. وترجم نص الباحث الأندلسي ابن رزيّن التجيبي قبل نشره في العام الماضي، ويعرض 475 وصفة رائعة من المطبخ الأندلسي الفريد.

حر الآن وصقيع قادم: الجفاف يزيد من مشاكل أوروبا في الطاقة والاقتصاد

أزمة الطاقة والجفاف في أوروبا تنعكس على أسعار المواد الأساسية



نقص كبير في مياه البحيرات والأنهار في أوروبا

وتفاقم نقص الغذاء العالمي. ويؤثر مزيج درجات الحرارة المرتفعة القياسية وانخفاض معدل هطول الأمطار هذا الصيف على العديد من القطاعات الزراعية في البلدان الأوروبية بالفعل. وقررت فرنسا حظر الري في مناطق واسعة من الشمال الغربي والجنوب الشرقي بسبب نقص المياه. كما يكافح المزارعون الفرنسيون لتغذية مواشيهم بسبب الأراضي العشبية الجافة.

كما يهدد تناقص كمية ونوعية المياه من نهر بو في إيطاليا المحاصيل في المنطقة الزراعية التي تنتج ما يقرب من 30 في المئة من غذاء البلاد (بما في ذلك القمح والبطاطم والعنب). ومن المتوقع أن يكون إنتاج زيت الزيتون في إسبانيا، حيث تتجاوز سعة خزانات المياه 40 في المئة بقليل، أقل بمقدار الثلث عن العام الماضي.

وتتوقع المفوضية الأوروبية على هذه الخلفية أن المحاصيل الصيفية "ستنخفض بشكل كبير" في جميع أنحاء الاتحاد الأوروبي في 2022 بسبب الطقس الحار والجاف. وقد يؤدي ضعف المحاصيل في أوروبا، التي تعد موطنًا لبعض أكبر مصدري القمح في العالم، إلى زيادة الضغط على إمدادات الحبوب العالمية وزيادة أسعار المواد الغذائية المتضخمة بالفعل، مما يزيد من الاضطرابات الناجمة عن الأزمة في أوكرانيا التي تعد مصدرا رئيسيا للقمح والذرة وزيت عباد الشمس أيضا.

وقد يكون انخفاض الإنتاج الزراعي في أوروبا أكثر حدة في منطقة البحر المتوسط ودول الشرق الأوسط المجاورة التي تعد من بين أكبر مستهلكي القمح الأوروبي. ويكافح كبار المنتجين الزراعيين على طول نهر بو في إيطاليا لحماية محاصيلهم من الجفاف وسط نقص المياه، ويكافح صغار المنتجين بالقرب من دلتا النهر للإبقاء على محاصيلهم حية بسبب زيادة ملوحة المياه. وتقدر رابطة المزارعين الإيطاليين "كولديريتي" أن إنتاج إيطاليا من القمح سينخفض بنسبة 15 في المئة هذا العام بسبب زيادة تكاليف الإنتاج والجفاف.

وتتوقع وزارة الزراعة الفرنسية أن ينخفض إنتاج البلاد من القمح اللين لعام 2022 بنسبة 7.2 في المئة مقارنة بمحصول العام الماضي. وقالت المفوضية الأوروبية في يوليو إن محاصيل الاتحاد الأوروبي من فول الصويا وعباد الشمس والذرة كانت أقل بنسبة 8 - 9 في المئة من متوسط الخمس سنوات، مع انخفاض محاصيل الحبوب بنحو 2 في المئة بشكل عام. وتؤدي زيادة درجة الحرارة ونسبة المياه في أنهار أوروبا إلى تقليل إنتاج الطاقة الكهرومائية والحراية، مما يزيد من مشاكل الطاقة في القارة.

(بما في ذلك ألمانيا وإيطاليا وفرنسا) إلى ركود اقتصادي. ويتسبب هذا التهديد الذي يلوح في الأفق في حدوث اضطرابات إضافية في إمدادات الغاز والصدمات الأخرى ذات الصلة بأسعار السلع والخدمات. ويضيف الجفاف القياسي في أوروبا إلى هذه الضغوط التضخمية والشعور العام بعدم الارتياح، مما سيؤدي من الضغط على النمو الاقتصادي، ويقلل من نشاط الأعمال ويعقد خطط التحوط ضد المخاطر المتزايدة خلال الأشهر المقبلة.

وخفضت المفوضية الأوروبية في يوليو توقعات نمو الناتج المحلي الإجمالي لمنطقة اليورو من آخر توقعاتها الصادرة في مايو. وتتوقع اللجنة الآن أن يتوسع اقتصاد منطقة اليورو بنسبة 2.6 في المئة في 2022 (وهو ما يشكل انخفاضا من توقعاتها السابقة البالغة 2.7 في المئة) قبل أن يتباطأ أكثر إلى 1.4 في المئة فقط في 2023 (وهذا انخفاض من توقعاتها السابقة البالغة 2.3 في المئة).

ورفع البنك المركزي الأوروبي سعر الفائدة الرئيسي بمقدار 50 نقطة أساس في أواخر يوليو استجابة لارتفاع التضخم في منطقة اليورو، والذي وصل إلى مستوى قياسي مرتفع بلغ 8.9 في المئة الشهر الماضي. كما ألح البنك المركزي الأوروبي إلى المزيد من الارتفاعات في سبتمبر وما بعده، مما سيضعف النشاط الاقتصادي بشكل أكبر.

وكان تأثير الأزمة الأوكرانية وعقوبات الاتحاد الأوروبي المرتبطة بها أكثر حدة في دول وسط أوروبا وشرقها بسبب علاقاتها الاقتصادية مع موسكو واعتمادها الأكبر على صادرات الطاقة الروسية. وكان التضخم في وسط وشرق أوروبا الأعلى من أي منطقة في القارة (عند 15.4 في المئة في يونيو)، ويمكن أن يتفاقم بشكل كبير إذا تحركت روسيا لقطع إمدادات الغاز الطبيعي بالكامل.

وخارج الاتحاد الأوروبي، ينزلق اقتصاد المملكة المتحدة أيضا إلى الركود، وفقا لأحدث التوقعات من بنك إنجلترا الذي يعمل على تسريع التضيق النقدي لمحاربة التضخم المرتفع القياسي أيضا. ووفقا للبنك، من المقرر أن يدخل الاقتصاد البريطاني المنطقة السلبية في الربع الأخير من سنة 2022 وأن ينكمش بنسبة 2.1 في المئة حتى 2023. وسجل التضخم في المملكة المتحدة أعلى مستوى له في 40 عاما عند 9.4 في المئة في يونيو ومن المتوقع أن يرتفع أكثر من 13 في المئة في أكتوبر.

ويهدد تأثير الجفاف والحرارة الشديدة على المحاصيل في أوروبا بزيادة أسعار المواد الغذائية في القارة

النهر (التي تغذي البحر الأدرياتيكي بالقرب من البندقية)، مما أدى إلى ارتفاع مستويات الملوحة بشكل غير طبيعي.

وتنخفض مستويات المياه في نهر الراين الألماني إلى مستويات خطيرة بالنسبة إلى الملاحة أيضا. وانخفض خط الماء المرجعي في كاوب التي تعد نقطة مرور رئيسية لشحن السلع إلى 49 سم فقط في السابع من أغسطس. ويؤكد أن الملاحة تصبح غير اقتصادية عندما يصل مستوى المياه إلى أقل من 40 سم. كما انخفض منسوب المياه في نهر الدانوب، الذي يتدفق عبر العديد من دول أوروبا الشرقية والوسطى، بشكل حاد. وأصبحت المستويات الآن أقل بعدة أمتار مما كانت عليه قبل سنة واحدة فقط، في أغسطس 2021.

وحل الجفاف في وقت تكافح فيه أوروبا ارتفاع التضخم، ومع تهديد الركود الذي في الأفق، وتواصل أزمة الطاقة التي ستزداد سوءا في الشتاء.

ويواجه الاقتصاد الأوروبي مجموعة من المخاطر المترابطة التي تبديد الانتعاش بعد الوباء وتهدد بدخول القارة حالة ركود خلال الشتاء القادم. كما تواجه أوروبا حاليا أسوأ أزمة طاقة منذ عقود وسط تداعيات الحرب المستمرة في أوكرانيا التي أدت إلى خفض روسيا إمداداتها من الغاز الطبيعي إلى الدول الأوروبية ردا على عقوبات الاتحاد الأوروبي.

وأثارت الاضطرابات الأخيرة في تدفقات الغاز الطبيعي عبر خط أنابيب نورد ستريم 1 (الذي ينقل الغاز الروسي تحت بحر البلطيق مباشرة إلى ألمانيا) مخاوف من أن موسكو يمكن أن توقف تدفق الغاز بالكامل إلى أوروبا خلال موسم ذروة الاستهلاك هذا الشتاء.

ومن شأن مثل هذا الانقطاع في الشتاء، عندما يستخدم الأوروبيون الكثير من الغاز لتدفئة المباني والمنازل، أن يتسبب في ارتفاع التضخم إلى أعلى وربما يدفع العديد من البلدان



الجفاف يهدد كل أشكال الحياة في أوروبا

عمق الجفاف من معاناة الاقتصاديات الأوروبية التي تترنح تحت ضغوط أزمة الطاقة والحبوب بسبب تداعيات الحرب الأوكرانية حيث تواجه القارة ارتفاعا حادا في أسعار الغذاء والوقود خاصة مع اقتراب الشتاء.

باريس - يزيد الجفاف الشديد المخاطر الاقتصادية في أوروبا عبر تقيؤ المحاصيل وإنتاج الطاقة وتدفقات التجارة بينما تواجه القارة ارتفاعا حادا في أسعار الغذاء والوقود بالفعل، إلى جانب أزمة طاقة محتملة هذا الشتاء.

وتواجه العديد من المناطق في أوروبا موجات جفاف شديدة هذا الصيف، وهي ناتجة عن مزيج من نقص في هطول الأمطار وارتفاع درجات الحرارة منذ مايو. وقدرت المفوضية الأوروبية في يوليو أن ما يقرب من نصف الاتحاد الأوروبي وأجزاء كبيرة من المملكة المتحدة كانت تعاني من مستويات "تحذيرية" من الجفاف، مع ظروف جفاف غير معتادة من المقرر أن تستمر حتى سبتمبر في جل القارة. كما أن نقص المياه حاد بشكل خاص في الأراضي المنخفضة شمال إيطاليا ووسط ألمانيا وشرق المجر وشمال إسبانيا، وكذلك المناطق الجنوبية والوسطى والغربية من فرنسا والبرتغال وهولندا.

ويؤثر شح الأمطار على تصريف الأنهار واستنزاف كميات المياه المخزنة، مما يؤثر على قطاع الطاقة لكل من توليد الطاقة الكهرومائية وأنظمة تبريد محطات الطاقة. كما أن انخفاض إمدادات المياه وارتفاع الحرارة يقللان من المحاصيل، في حين أن المستويات المنخفضة بشكل خطير في قنوات الأنهار تضر بالتدفقات التجارية من خلال إجبار سفن الشحن على تخفيض حمولتها.

الجفاف حل في وقت تكافح فيه القارة الأوروبية ارتفاع نسب التضخم ومع تهديد الركود الاقتصادي الذي في الأفق

وأصبحت مستويات خزان المياه في إسبانيا حاليا أقل بنسبة 31 في المئة من متوسط السنوات العشر الأخيرة. ويبلغ مستوى المياه في الخزانات نصف متوسط السنوات السبع السابقة في البرتغال.

وتدنت مستويات المياه في العديد من الخزانات في إيطاليا إلى أقل من الدرجات التاريخية الدنيا منذ سبتمبر 2021. وأدى الجفاف إلى فرض قيود واسعة النطاق على استخدام المياه العذبة في فرنسا بسبب انخفاض معدل هطول الأمطار بنسبة 84 في المئة في يوليو عن المتوسط المسجل طوال عقدين.

ووصلت مستويات المياه في نهر بو الإيطالي مستوى قياسي منخفضا. كما أدت قلة هطول الأمطار إلى رفع نسبة الملح في المياه العذبة في لندا

مستقبل مبادرة الحزام والطريق الصينية يعتمد على الشرق الأوسط

تمويلات المبادرة تكشف ابتعاد بكين عن موسكو لصالح السعودية



الصين تتراهن على نفوذ الدول الخليجية

عام 2022. وفي نفس الفترة أبرمت بكين صفقات بقيمة 5.5 مليار دولار في المملكة العربية السعودية، ونطاق تلك الصفقات غير واضح حيث لم يتم الإعلان عن جميع تفاصيلها، لكن المحليين يعتقدون أن الكثير منها تركز على موارد الطاقة.

ويكشف هذا التحول كيف ستستخدم الصين مبادرة الحزام والطريق في المستقبل ومدى طموحات بكين طويلة الأجل في الشرق الأوسط، وتوضح إعادة التوزيع السريع بعيدا عن روسيا وإلى أجزاء أخرى من العالم مرونة مبادرة الحزام والطريق، وهذه ليست أداة استثمار متروسة ومقاومة للتغيير، بل يمكن تحويل رأس مال المبادرة بسهولة بناء على الاعتبارات الجيوسياسية.

وترجح روسيا تحت رحمة العقوبات الغربية الناجمة عن الصراع الأوكراني، وفي الوقت نفسه، فإن علاقة المملكة العربية السعودية بالولايات المتحدة ليست دافئة على الإطلاق، واستشعرا من الصين لفرضة لترسيخ مكانتها في المنطقة، فقد حولت تركيز تمويل مبادرة الحزام والطريق للتحكم بالعناصر الجيوسياسية، فبدلا من التفكير في مبادرة الحزام والطريق كوسيلة لربط الاقتصاد العالمي بالصين، ربما تحتاج إلى التفكير في مبادرة الحزام والطريق كطريقة لتصدير الصين لإرادتها الجيوسياسية إلى بقية العالم.

ومع انتهاء مهمتها القتالية في العراق والانسحاب الكامل للقوات الأميركية من أفغانستان، ضعف اهتمام الولايات المتحدة بالشرق الأوسط، وتكسفت رحلة الرئيس الأميركي جو بايدن الأخيرة إلى المملكة العربية السعودية وإسرائيل عن اهتمام أميركي فاطر بالمنطقة، ولطالما سعت الصين لموطئ قدم كبير في الشرق الأوسط في معركتها مع الولايات المتحدة من أجل الهيمنة العالمية.

وسيكون الهدف الأخير هو إنهاء هيمنة الدولار الأميركي على تجارة النفط العالمية، وتلك هي أحد أسباب اهتمام الصين بشراء حصة كبيرة في شركة أرامكو السعودية، وفي حين أن عرض الشراء ذلك لم ينجح، فإن زيادة الاستثمار الصيني الأخير في مبادرة الحزام والطريق في الوقت الذي تنحرف فيه الولايات المتحدة بعيدا عن المنطقة ستقرب بالتأكيد هدف بكين خطوة واحدة للأمام. وخطط الصين طويلة المدى لتحصل من الولايات المتحدة كقوة عظمى في العالم ليست سرا، وما عليك سوى تتبع تمويل مبادرة الحزام والطريق بحثا عن أدلة لخطوات بكين القادمة.

لشراء حصص كبيرة في الاقتصاد، وسنعود في ما بعد للحديث حول لماذا غطى ذلك الاهتمام أهدافا أخرى أعمق. ونما حجم الاستثمار في مبادرة الحزام والطريق في المملكة العربية السعودية مؤخرا حيث سحبت الصين الاستثمار في دول أخرى مثل روسيا. وذكرت صحيفة فاينانشيال تايمز الأميركية الشهر الماضي أن إنفاق مبادرة الحزام والطريق في روسيا انخفض إلى الصفر، مع عدم عقد صفقات جديدة في النصف الأول من

ومصر، وقد لعبت الصين دورا محوريا من خلال مبادرة الحزام والطريق في ميناء جوادر ومشروع خط الأنابيب في باكستان وكذلك مشروع تطوير منطقة قناة السويس في مصر. وأصبح الصينيون أكثر علانية حول مصالحهم في الشرق الأوسط، وخاصة في الخليج في السنوات الأخيرة، وعندما كانت أرامكو السعودية تستكشف طرقا مختلفة لتصبح شركة مساهمة عامة، كان المستثمرون الصينيون وبعضهم مدعوما من الحكومة على استعداد

أن دول مجلس التعاون الخليجي لا تحتاج إلى القروض الصينية الرخيصة مثل بعض دول أفريقيا وشرق آسيا، ويصرف النظر عن كون دول الخليج نقاط ارتباط حيوية للتجارة في الأسواق الناشئة، فقد كان دورها في مبادرة الحزام والطريق منصبا على الشركاء الإقليميين ومشاريع البناء والطاقة.

ومن وجهة نظر دول الخليج، تعد مبادرة الحزام والطريق رابط دعم حيوي مع الدول الحليفة مثل باكستان

ليستمر العالم، لا بد من التعاون بين الصين والولايات المتحدة

الثنائي معها بشأن المناخ ردا على زيارة بيلوسي لتايوان. ويقول براندن إن قرار شي يذكرنا بأن الصين تتبنى رؤية قائمة بالنسبة إلى العلاقات العسكرية مع واشنطن، لأن الصينيين يعتقدون أن الولايات المتحدة ستكون أقل استعدادا للقيام بتحركات جريئة في غرب المحيط الهادئ، إذا كانت تشعر بالقلق من صعوبة إدارة التوترات الناجمة عن مثل هذه التحركات بطريقة آمنة. كما أن الموقف الصيني يهدد أيضا بوضع الإدارة الأميركية أمام مفاضلة حادة بين اثنتين من أولويات سياستها الخارجية.

جانب بكين التي تنتج حوالي 25 في المئة من إجمالي الانبعاثات العالمية. وقال بيلينغ بوضوح "لا توجد طريقة لحل مشكلة التغير المناخي دون قيادة صينية".

لكن براندن يقول إن تقسيم العلاقات الأميركية - الصينية إلى مجالات يمكن التفاوض فيها وأخرى مستقاة فيها المنافسة لن يكون مهمة سهلة. ولا يمكن ملف التغير المناخي أن يكون "واحة" للتعاون في ظل "صحراء" التنافس بين البلدين. وفي عام 2021 قال وزير خارجية الصين وانج يي إنه على الولايات المتحدة خلق مناخ مناسب للدبلوماسية البيئية من خلال تخفيف السياسات الأميركية المناهضة للصين في ملفات تايوان وهونغ كونغ وغيرها.



هال براندز

نحتاج تعاون البلدين لتجنب تداعيات التغير المناخي

ويعني هذا أن الصين تربط تعاونها في ملف التغير المناخي بمجموعة من المشكلات الجيوسياسية، بما يعني أنها تطلب ثمنا لتعاونها في ملف التغير المناخي، لكن إدارة الرئيس بايدن رفضت تقديم هذه التنازلات. وتامل الإدارة الأميركية أن تعود الصين إلى التعاون في ملف التغير المناخي لتحقيق مصالحها الذاتية، عندما تدرك أن واشنطن لن ترضى بالربط بين هذه الملفات. لكن الرؤية الأميركية تعرضت لضربة قوية مؤخرا عندما أغلقت الصين العديد من قنوات الاتصال الدبلوماسي والعسكري مع الولايات المتحدة وعلقت الحوار

لكن سياسة الرئيس الصيني تنطوي على مخاطر. فقد يفاجأ برد للنظام العالمي الذي تقوده الولايات المتحدة، يجب التعاون معها حتى يظل العالم مكانا صالحا للحياة. وهذه المعضلة تجسدت بوضوح عندما ردت الصين على زيارة بيلوسي لتايوان بوقف المحادثات الثنائية مع الولايات المتحدة حول قضية التغير المناخي وغيرها من القضايا.

ويرى براندز أستاذ كرسي هنري كيسنجر للشؤون العالمية في كلية الدراسات الدولية المتقدمة بجامعة جونز هوبكنز والباحث المقيم في معهد المشروع الأميركي، في تحليل نشرته وكالة بلومبرغ للأخبار، أن الرئيس الصيني شي جين بينغ يختبر بهذه القرارات نظرية نظيره الأميركي جو بايدن التي تقول إن واشنطن تستطيع التعاون مع بكين في بعض القضايا، رغم تنافسهما الشديد في قضايا أخرى.

السياسة الخارجية الأميركية اليوم هي أن الدولة التي تمثل أكبر تهديد للنظام العالمي الذي تقوده الولايات المتحدة، يجب التعاون معها حتى يظل العالم مكانا صالحا للحياة. وهذه المعضلة تجسدت بوضوح عندما ردت الصين على زيارة بيلوسي لتايوان بوقف المحادثات الثنائية مع الولايات المتحدة حول قضية التغير المناخي وغيرها من القضايا.

ويرى براندز أستاذ كرسي هنري كيسنجر للشؤون العالمية في كلية الدراسات الدولية المتقدمة بجامعة جونز هوبكنز والباحث المقيم في معهد المشروع الأميركي، في تحليل نشرته وكالة بلومبرغ للأخبار، أن الرئيس الصيني شي جين بينغ يختبر بهذه القرارات نظرية نظيره الأميركي جو بايدن التي تقول إن واشنطن تستطيع التعاون مع بكين في بعض القضايا، رغم تنافسهما الشديد في قضايا أخرى.

واشنطن - تنظر الصين والولايات المتحدة كل منهما للآخر على أنه المنافس الأكبر على مستوى النفوذ العالمي، لذلك ترفضان التعاون في العديد من الملفات، لا بل تتنافسان على التصعيد وتبادل الاتهامات والتهديدات بالدخول في مواجهات عسكرية قد تقود العالم إلى حرب عالمية جديدة.

شهدت الأيام القليلة الماضية وصول التوترات الجيوسياسية بين الصين والولايات المتحدة إلى مرحلة غير مسبوقة على خلفية زيارة رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي لتايوان رغم الرفض الصيني القوي لهذه الخطوة، وردت بكين على ذلك بحشد قواتها العسكرية بصورة غير مسبوقة حول جزيرة تايوان بدعوى إجراء مناورات عسكرية.

ومع ذلك، يرى المؤرخ والمحلل الاستراتيجي الأميركي هال براندز أن المعضلة المركزية التي تواجهه

جوزيف دانا
رئيس تحرير "أميرج 85"

واشنطن - هناك تغيرات كبيرة في "مشروع القرن" الصيني مبادرة الحزام والطريق (بي.إر.أي) ، التي أطلقها الرئيس الصيني شي جين بينغ قبل أقل من عقد من الزمان، وتهدف تلك المبادرة لربط الصين بأوراسيا من خلال طرق التجارة البحرية والبرية واسعة النطاق.

وعلى الرغم من الدعاية الإعلامية الكبيرة لمبادرة الحزام والطريق التي تربط الاقتصاد العالمي ببكين، فإن أهداف المبادرة واضحة ومباشرة، فكل المبادرة هي منصة استثمار صينية توظف رأس المال الصيني عبر مشاريع البنية التحتية في الأسواق الناشئة لتحقيق مكاسب جيوسياسية، والالاف للنظر أن استراتيجية الاستثمار هذه تتحول الآن بعيدا عن الدول التقليدية مثل روسيا والدول الأفريقية للتركيز على المملكة العربية السعودية والشرق الأوسط.

حجم الاستثمار في المملكة العربية السعودية نما مؤخرا حيث سحبت الصين الاستثمار في دول أخرى مثل روسيا



تعاون لا مفر منه

وجه ميليشاوي معفر بالأيدولوجيا

صالح البيضاني
صحافي يمني

وقد شهدت الأيام الماضية في خضم الأحداث التي شهدها محافظة شبوة، طورا جديدا من تعاطي الإخوان المتأرجح مع "الشرعية" ومفاهيمها، وتحديدًا بعد إصدار مجلس الرئاسة قرارات بإقالة عدد من الضباط المتمردين المحسوبين على التنظيم في شبوة، وهو الأمر الذي اعتبروه استهدافا لهم ومساسا بما يرونه مكاسب استطاعوا تحقيقها خلال السنوات الماضية، تحت عباءة العطب في رأس هرم الشرعية وفي غفلة من حقائق القوة على الأرض التي كشفت عنها تداعيات سقوط ثلاث مديريات في شبوة دون مقاومة تذكر. وأجزم بأن هذا الحدث الذي مثل حالة صدمة بالغة، لأسباب عديدة، كان بداية تحول هائل في مسار الأزمة اليمنية، أفضى إلى انعقاد مشاورات الرياض اليمنية التي خرج من رحمها مجلس القيادة الرئاسي كانعكاس حقيقي للقوى الفاعلة على الأرض، وهو ما حُجم من القوى الوهمية التي تسببت سياستها في استهداف وإقصاء القوى الأخرى لنكسة عسكرية وسياسية ساهمت في امتداد أمد الحرب اليمنية لثماني سنوات، خسرت خلالها الشرعية مناطق ومحافظات محررة كان الإخوان يتعاملون معها كإقطاعيات خاصة دون أن يبذلوا الحد الأدنى من الجهد لحمايتها من براثن الحوثيين وبنداقهم الغادرة.

قائمة تناقضات الإخوان في اليمن لا تقف عند حد، فقد ظلوا خلال السنوات الماضية يشمرون الاتهامات بالتمرد في وجه خصومهم، عندما يواجهون مسؤولا يحاول اعتراض طريق هيمنتهم على مؤسسات الشرعية

ولا تقف قائمة تناقضات الإخوان في اليمن عند حد، فقد ظلوا خلال السنوات الماضية يشمرون الاتهامات بالتمرد في وجه خصومهم، عندما يواجهون مسؤولا مدنيا أو عسكريا يحاول اعتراض طريق هيمنتهم على مؤسسات الشرعية، أو حتى التمثل من تلك القرارات التي كانوا يدبجونها في عتمة الليل لإقصاء من يخرج عن النص أو يتنوش على البرنامج المعد سلفا. بينما برزوا في الأيام الماضية كدافعين عتاة عن التمرد العسكري الذي شهدته شبوة، إلى حد القول بأن "الشرعية" للميدان وليس للرئاسي السياسية، في محاولة للنيل من "شرعية" المجلس الرئاسي، وهذا القول الذي لو أخذناه على محمل الجد وفككنا مضامينه المخاتلة، لوجدنا أن هناك أطرافا أخرى هي من تستحق أن يلتصق اسمها بشرعية الميادين وفي مقدمة هؤلاء الولاية العمالة الجنوبية التي استطاعت تحرير مساحات شاسعة من الساحل الغربي وثلاث مديريات في شبوة وواحدة في مارب كانت تشكل طوقا حوثيا يهدد محافظة مارب.

واجه مجلس القيادي الرئاسي اليمني خلال الأيام الماضية ما يمكن اعتباره أكبر تحدٍ له منذ تشكيله في أبريل 2022. وتمثل هذا التحدي في التمرد العسكري الذي أعلنه أحد القادة الأمنيين في محافظة شبوة، رافضا قرار إقالته الذي صدر عن محافظ المحافظة ورئيس اللجنة الأمنية فيها. قبل أن يتحول هذا التمرد إلى نطاق أوسع وأخطر ربما، بعد اعتراض هذا الضابط المحسوب على طرف سياسي أيديولوجي على قرار صدر عن مجلس القيادة الرئاسي ذاته بعزله.

وبقدر ما يمكن اعتبار هذا التمرد المسلح على قرارات الشرعية اليمنية المتخذة في المجلس الرئاسي، كبسولة اختبار لتماسك المجلس وصلابته وسرعة استجابته لمحاولات وضع العراقيل في طريق التغييرات التي يعززم القيام بها لإصلاح مؤسسات الشرعية والخلل الذي شابهها خلال السنوات السبع الماضية، كشفت أحداث شبوة عن خلل عميق رافق بناء المؤسسات العسكرية والأمنية في تلك السنوات الخوالي، حيث استفرد طرف وحيد في الشرعية ببناء تلك القوات على أسس حزبية وأيديولوجية لا تنتمي لمنطق الدولة، وهو ما تجلّى في ذلك التمرد الخاطف الذي شارك فيه عدد من الوحدات الأمنية والعسكرية متحدية قرارات السلطة المحلية في شبوة ومن ثم قرارات المجلس الرئاسي.

وقد عزت أحداث شبوة جماعة الإخوان ونهجها القائم على التمكين وإقصاء الآخرين واعتبار الدولة ومؤسساتها وشرعيتها غنيمة أو مجرد وسيلة لا غاية، وتم إظهار الوجه الميليشياوي المعفر بتراب التعصب الأيديولوجي عند أول اختبار حقيقي. كان يفرض على تلك الجماعة احترام قواعد العمل العسكري وأساليب التعاطي مع قرارات الدولة واحترام رأس الهرم السياسي فيها دون انتقائية أو تعصب أو مخالطة أو مغالطات إعلامية.

وإذا ما رجعنا للذاكرة السياسية في اليمن خلال السنوات القليلة الماضية، وتحديدًا في العام 2011، واستعرضنا جملة من المواقف التي تعكس تناقضات إخوان اليمن، لأدركنا حجم التحدي الذي يواجهه المجلس الرئاسي في سعيه لإصلاح مؤسسات الشرعية، إزاء تنظيم زبقي تقوم مداميك أفكاره السياسية على مبدأ "الغاية تبرّر الوسيلة" والتقية الغاز من كاريش فيما هو غارق في أزمات لا تنتهي. تجعل هذه الأزمات العنيفة المخالفة أقصى طموح للمواطن اللبناني العيش في ما يشبه نظام "الإمارة الإسلامية" على طريقة "طالبان" الذي فرضته "حماس" في قطاع غزة منذ منتصف العام 2007 أو دويلة الحوثيين في اليمن الشمالي التي عاصمتها مدينة عريقة مثل صنعاء منذ أيلول – سبتمبر 2014.. أو المناطق التي تسيطر عليها ميليشيات "الحشد الشعبي" في العراق منذ ما يزيد على عشر سنوات.



الخبز قبل الغاز... في لبنان

دورها وتدمير النظامين التعليمي والاستشفائي.

سبقى الأمين العام لـ"حزب الله" يطلق التهديدات التي تشمل منع إسرائيل من استخراج الغاز الذي في حقولها. كل ما فعله، أو سيفعله، يتمثل في تحقيق مزيد من الانتصارات على لبنان واللبنانيين. سبقى لبنان عاجزا عن القيام بأي خطوة تستهدف الاستفادة من ثرواته في البحر. سبتكرس في كل يوم واقع اليم تخترله رغبة إيران في فرض هيمنتها على البلد وتحويله إلى ورقة من أوراقها في التفاوض مع أميركا. مينار لبنان يوميا أكثر. نحن أمام مشهد لبلد بائس يدمر نفسه بنفسه في غياب من يستطيع منعه من ذلك. حاول العالم مساعدة لبنان ولكن من دون نتيجة. ليس ما يدل على العزلة اللبنانية أكثر من انكفاء الدولة على ذاتها. ليست لدى الثنائي الرئاسي (ميشال عون – جبران باسيل) أي رغبة في تشكيل حكومة جديدة. يريد الثنائي فرض شروطه على رئيس الوزراء المكلف نجيب ميقاتي في وقت لدى ميقاتي حسابات أخرى وجبران باسيل اللذين لا يستطيعان تصور أنهما جزء من الماضي وأن عليهما مغادرة قصر بعدا في آخر تشرين الأول – أكتوبر المقبل...

في وقت تبدو إسرائيل، مدعومة من المجتمع الدولي، مصرة على استغلال الغاز في كاريش وغير كاريش، يبدو لبنان مصرا على الاستمرار في اتباع سياسة منطق اللامنتطق التي تعني البقاء في الحوض الإيراني. ليس من قوة، أقله في المدى المنظور، تستطيع إخراجنا من هذا الوضع الذي يعني إصرارا على الانتحار ولا شيء غير ذلك.

حقل كاريش لنقله إلى أوروبا. يحصل ذلك في سياق تفاهات مع غير دولة من دول المنطقة، بينها مصر، وبوجود غطاء أوروبي وآخر أميركي يعبران بوضوح، ليس بعده وضوح، في التغييرات التي شهدتها العالم في ضوء الغزو الروسي لبلد أوروبي اسمه أوكرانيا.

تستخرج إسرائيل الغاز منذ فترة من حقول أخرى بعيدة عن المياه اللبنانية في ظل زيادة الحاجة العالمية إلى الطاقة وإصرار أوروبي على التخلص تدريجا من الاعتماد على الغاز الروسي. صار الغاز الإسرائيلي جزءا من الأمن الأوروبي في وقت لم يعد في أوروبا من يريد السماع بروسيا وغازها ما دام على رأسها فلاديمير بوتين. لم تعد من نقّة بالرئيس الروسي الغارق في الوحول الأوكرانية والذي لم يترك أمامه سوى باب التصعيد العسكري والسياسي.

ستصدر إسرائيل مزيدا من الغاز إلى أوروبا بعد أن يصبح حقل كاريش جاهزا. في المقابل، سبقى لبنان يتفجّر على ما يدور في مكان قريب منه وفي المنطقة والعالم. سيلهي لبنان نفسه بالقشور والكلام عن العزّة والكرامة وأهمية "المقاومة" ومسيراتنا في سياق عملية تهجير ممنهجة للمواطن اللبناني، خصوصا للمسيحي. سيظل حسن نصرالله يهدّد وسيظل في لبنان من يردّد شعارات تغني عن مواجهة الواقع والحقيقة المؤلمة المتمثلة في سقوط بلد عن بكرة أبيه وإفقار شعبه في كل مجال من المجالات بدءا بسرقة ودائع المواطنين في المصارف...

وصولا إلى البحث عن رغيف الخبز والكهرباء مرورا بالقضاء على بيروت

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

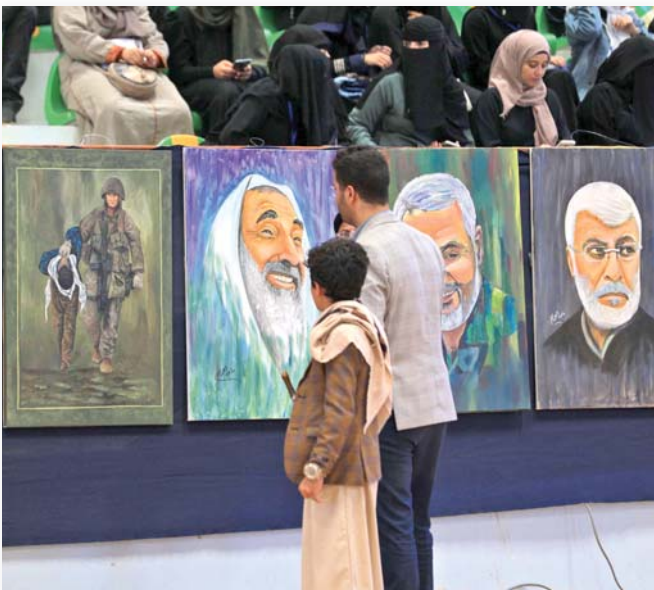
لن تنفع التهديدات التي أطلقها أخيرا الأمين العام لـ"حزب الله" حسن نصرالله في شيء. قبل أن يهدّد نصرالله إسرائيل، ويعتبر نفسه المدافع عن لبنان وثرواته، هل يستطيع سؤال نفسه لماذا عمل حزبه، الذي ليس سوى لواء في "الحرس الثوري" الإيراني، كل ما يستطيع عمله من أجل تحويل لبنان إلى بلد فقير يبحث فيه المواطن عن رغيف الخبز. يريد اللبناني رغيف الخبز قبل الغاز الذي ليس ما يؤكّد وجوده. أكثر من ذلك، يعرف اللبناني العادي أن الغاز ليس في متناول اليد وأنّ بلده في حاجة إلى سنوات طويلة، في حال اكتشاف حقول للغاز قبالة شواطئه كي يتمكن من الاستفادة من هذه المادة.

قبل التفكير في الغاز وفي الثروة الغازية يتوجب على لبنان التصالح مع نفسه. يكون ذلك عن طريق طرح أسئلة ساذجة من نوع: لماذا تلك القطيعة بين لبنان وأهل الخليج ومن تسبب بهذه القطيعة؟

لعل أكثر ما يعرفه اللبناني أنّه بعد أسبوع أو أسبوعين أو ثلاثة... لنقل بعد شهر أو شهرين أو ثلاثة، ستبأشر إسرائيل استخراج الغاز من

قبل التفكير في الغاز وفي الثروة الغازية، يتوجب على لبنان التصالح مع نفسه. يكون ذلك عن طريق طرح أسئلة ساذجة من نوع: لماذا تلك القطيعة بين لبنان وأهل الخليج ومن تسبب بهذه القطيعة؟

الجواب الصريح أنّ لبنان قرّر مقاطعة الخليج بعدما صار "حزب الله" في السلطة وبعدما صار الحزب يقرّر من هو رئيس الجمهورية المسيحي ومن هو رئيس الوزراء السنّي. لبنان تحت الاحتلال الإيراني، استطاع استخراج الغاز أم لم يستطع. أولوية "حزب الله" ومن خلفه إيران إخضاع لبنان وليس لجعله صاحب ثروة مصدرها الغاز أو النمو الاقتصادي الطبيعي لبلد يتمتع بمؤهلات كثيرة. الأولوية لإفقار لبنان واللبنانيين ولبنان الذي بات ينتمي إلى ثقافة بائسة جعلته يدخل مرحلة الموت البطيء...



الإعلام المصري بحاجة لأكثر من هذا



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

لا يحتاج الإعلام المصري الرسمي الانتظار طويلا حتى تنتهي فعاليات الحوار الوطني وتظهر مخرجاته إلى النور، أو إجراء مناقشات جانبية حول ما يدور في قطاع الإعلام لوضع أجندة تجعله في مستوى التحديات التي تواجهها الدولة المصرية ومواكبة التطلعات المطلوب تحقيقها مع تدشين الجمهورية الجديدة. كل ما يحتاجه هامش أكبر من الحرية ومصادقية واختيار قيادات تترك الأهمية التي يقوم بها الإعلام.

وجود آلة إخبارية بمعايير عالمية مهم لكن الأهم أن تكون هناك مقومات النجاح، فتدوير الأسماء ليس تطويرا والاستعانة بالمقربين ليس تطويرا وتوفير أحدث أنواع التكنولوجيا لن يؤدي إلى نقلة نوعية

أبدى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أكثر من مرة امتناعه من حال إعلامه، وأشار صراحة إلى أن الرئيس جمال عبدالناصر "كان محظوظا بإعلامه". لم يكن المقصود أن إعلام السيسي لا يقف خلفه أو يعارضه، فقد فهم متابعو مسيرة الإعلام في مرحلتين أن إعلام عبدالناصر عكس تصوراتهِ وعُبر عن أهدافه بالطريقة المناسبة للدرجة التي حوّل بعض الهزائم إلى انتصارات وصدقه المصريون. تبدو المقارنة غير مناسبة مهنيا لأن لكل زمن رجاله وتحدياته وتطوراتهِ وإمكاناتهِ، ولناخذ هنا الجزئية الخاصة بالوقوف خلف

الرئيس ودعمه وأن يكون الإعلام على مستوى المسؤولية والحدث ولا يتحول إلى بوق للحاكم فقط، حيث استيقظ الناس ذات يوم ووجدوا أن الإعلام الرسمي في عهد عبدالناصر كان خادعا في أحيان كثيرة. بالطبع لا يريد السيسي تكرار هذه التجربة وما خلفته من مأساة مهنية، خاصة أن هناك إنجازات حقيقية على أرض الواقع الآن وتستحق الوقوف عندها، وهذه تتم معالجتها بطريقة خاطئة نجمت عنها مردودات سلبية، جعلت شريحة من المصريين تتشكك في كثير من المعالجات التي تقم لها. تحول الرئيس السيسي أحيانا إلى ما يشبه المتحدث باسمه عندما لم يجد من يقوم بهذه المهمة. فلم تتقن العشرات من الصحف والقنوات التلفزيونية والمواقع الإلكترونية فن توصيل رسائله السياسية بصورة صحيحة.

كما أن الجمود ليس سياسة إعلامية تصلح في بلد مثل مصر يواجه أزمات معقدة ويملك طموحات متعددة. إصلاح وضع الإعلام وتحويله إلى أداة فاعلة في يد الدولة لا يتطابق مع خطط اندماج تتم بين الحين والآخر بين عدد من الإصدارات وتجميد الكثير من القيادات في مواقعها، لأن خطة التطوير تحتاج إلى أكبر من هذا.

دشنت الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية مشروعا طموحا مؤخرا يتضمن إطلاق قنوات إخبارية، ما يؤكد أن هناك قصورا في الحالة الراهنة ورغبة في التغيير لتمتلك الدولة آلة تظهر ما يجري داخل مصر وما يدور حولها في الخارج، بما يتوافق مع الأهداف القومية، ويتجاوز الحدود الضيقة الراهنة التي قوّضت تأثير الإعلام الرسمي.

من المهم وجود آلة إخبارية بمعايير عالمية، لكن الأهم أن تكون لديها مقومات النجاح، فتدوير بعض الأسماء ليس تطويرا، والاستعانة بمقربين من الحكومة ليس تطويرا، وتوفير أحدث أنواع التكنولوجيا في مجال الإعلام لن يؤدي إلى نقلة نوعية.

من بديهيات التطوير العمل بالقاعدة المعروفة في مصر "ادي العيش لخبازه"، أي امنح الفرصة لذوي الخبرات والكفاءات والقدرة على الإنجاز، فنظرية أهل الثقة أدري بشعاب مصر أخفقت في زمن عبدالناصر ومن جاؤوا بعده، وبظل الرهان خاسرا. كل وسائل الإعلام العربية والدولية التي حققت نجاحات اعتمدت على قاعدة "ادي العيش لخبازه"، والمساءلة لا تتعلق بتوفير هامش كبير من الحرية وضرورة الوصول بها إلى عنان السماء بقدر ما يعتمد الأمر على الكيفية التي يعمل بها الإعلام، وكم من وسائل إعلام اظهرت تفوقا في دول أقل كثيرا من مصر في جانب الحريات، فالعبرة بالمستوى الذي يقدم للجمهور، بقطع النظر عن الوسيلة التي يقدم من خلالها.

لذلك فالربط الذي نسجه البعض بشأن انتظار ما يتمخض عنه الحوار الوطني من نتائج ثم الشروع في تحسين حال الإعلام كان تعسفيا، ويدل على هروب من خطة التطوير، وربما يمنح خصوم الدولة المصرية فرصة لكسب المزيد من الجمهور الذي يستطيع أن يصل بسهولة إلى أي وسيلة يراها تلبي رغباته وتوفر له ما يحتاجه من معلومات وحكايات وأسرار ولو كانت مغلوطة، فجاذبية تقديمها تكفل لها المتابعة.

تمنح بعض وسائل الإعلام الرسمية وقتا أطول من اللازم لمطاردة قنوات ومواقع ومنصات معادية ويتفرغ بعض مقدمي البرامج للرد عليها وتفنيد ما جاء على السنة أصحابها، وهو جهد يضع الدولة وإعلامها في حالة من الضعف، لأن الجمهور لن يلهث خلف وسائل إعلام خارجية إلا إذا وجد إعلامه الداخلي لا ينسجم مع طموحاته.

تجاوزت مصر مرحلة التعبئة الإعلامية في المرحلة الماضية وتحتاج إلى تعبئة واقعية لا تقتصر على التفتير في التجديد أو الزيادة في انتقادات الليات عمل الدولة والمسؤولين فيها، فالطلب توفير مساحة واسعة ليتحرك الإعلام فيها ويقوم بدوره الحقيقي.

أسفر الغياب عن هذه المهمة عن تشوهات كثيرة أرهقت النظام والحكومة والمسؤولين، حيث تركت الساحة فارغة أمام وسائل التواصل الاجتماعي وتمكن المواطن الصحفي من أن يلعب دورا مؤثرا في الحياة العامة، فعدم قيام الإعلام بدوره جعل الآخرين يتقصصونه، وهو ما أدى إلى ارتباكات عديدة.

كان يضرب المثل على أن المتوفي إذا لم ينشر نعيه في جريدة الأهرام العربية لا يعتد بوفاته، وهي إشارة تعبر عن حجم المصادقية التي تمتعت بها الجريدة الرسمية الأولى مصر، وحولتها إلى ناطقة بلسان الدولة، وكان مقال رئيس تحريرها كاشفا عن توجهات رئيس الدولة، تقرأه السفارات الأجنبية في القاهرة بإمعان شديد.

جرت تحولات سياسية وتدفقت مياه إعلامية في الأعوام القليلة الماضية حصلت فيها المنصات على مساحة كبيرة، وأصبح المثل السابق

الآن "ما لم ينشر خبر الوفاة على مواقع التواصل لا يتم تصديقه" على الرغم من كثافة المعلومات الخاطئة. قد يكون المثل الجديد السابق به مبالغة، غير أنه كاشف لطبيعة الحالة التي وصل إليها الإعلام المصري، والذي أصبح يجري وراء مواقع التواصل بدلا من العكس.

يحتاج الإعلام إلى جري داخل المضمار نفسه الذي يعني المواطن ويهم الدولة ويحقق أهداف الجميع، فالبحث عن الإثارة والتفنن في متابعة الجريمة والاهتمام بالأممات الرياضية لا يلغي التركيز على القضايا الجادة، فمهما اكتسبت المنصات من شهرة يظل دور الإعلام الرسمي مؤثرا، شريطة أن يعتمد على العمق والمصادقية.

من المؤكد أن الرئيس السيسي أو أي مسؤول في مصر لن يكون مرتاحا إذا وجد الإعلام المنافس يكسب شعبية في الداخل، ولضبط التوازن وتحقيق التفوق من الواجب أن

تصعيد لغاية سياسية، وحماس تعاملت بنضج

غزة سئمت رائحة الموت وصوت الصواريخ والطائرات.. وتطلع إلى مصالحة وطنية تسقط فيها الولاءات والمخاضات وتمتد فيها الأبيادي لتوحيد الصف وإنقاذ ما يمكن إنقاذه من القضية الفلسطينية.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

لقد كان الدخول في حرب 2021 أحد أكبر الأخطاء التي تدفع ثمنها غزة إلى حد اليوم، حماس لم تستقرئ الأحداث جيدا، وراهنّت على حلفائها وتوقعت أن تدخل حقائق المال كالعادة وأن يأتي الدعم المادي من الدول العربية التي طبعت مع إسرائيل كـ"صك للغفران"، ولم تتوقع دخول العالم بما فيه غزة في أزمة اقتصادية جديدة عنوانها الغاز والقمح. استفاقت حماس من أخطائها السابقة وخرجت بموقف يتسم بالعقلانية وعدم التهور، ويدرس ما قد تكون عليه الأمور بعد الحرب وكيف سيتعامل الشارع مع ذلك. لقد استشعرت أيضا أن الجبهة الشعبية لا تتحمل المزيد من الضغط وأنه من الواجب عدم الذهاب بالأمور في اتجاه ضيق قد يرهق حتى بقاها في السلطة وهي تعلم أن شعبيتها انخفضت بعد موجة الغلاء وزيادات الضرائب والرسوم الأخيرة.

أما كان السبب، الحقيقة الواضحة أن غزة المحاصرة والتي لا تملك من أمرها شيئا، لا تستطيع تحمل تكلفة جديدة لمواجهة لن تحمل إلا الدمار ولن يتقاسمها أحد معها، لا من داخل فلسطين ولا من خارجها، ولن تكون ملايين قطر أو برامج المساعدات سوى مسكنات غير قادرة على استئصال الورم.. الغزيون اليوم لا يريدون الدخول في لعبة الانتخابات الإسرائيلية والتصعيد الذي سيضاعف فاتورة الإعمار بل يبحثون عن المزيد من الإجراءات التي تخفف الحصار وتسمح باستمرار المشاريع المصرية للإسكان. غزة تحتاج إلى استراحة محارب لتنفذ الغبار وتلتفت إلى حقها في الحياة بعيدا عن الأجندات الداخلية أو الخارجية وبعيدا عن المساومة باسم المقاومة أو التخوين بسبب الحق في العيش الكريم.

غزة تحتاج إلى استراحة محارب لتنفذ الغبار وتلتفت إلى حقها في الحياة بعيدا عن الأجندات الداخلية أو الخارجية وبعيدا عن المساومة باسم المقاومة أو التخوين بسبب الحق في العيش الكريم

التي نقلت المواجهة من الشيخ جراح إلى القطاع أن تسكت هذه المرة والصواريخ تسقط على غزة وتخلّف ضحايا؛ هل كان هناك اختلاف في وجهات النظر بين سرايا القدس وكتائب القسام، أم أن حركة حماس تفكر بطريقة أخرى؟ تعاملت حماس بسياسة ضبط النفس أثناء أحداث اقتحام الأقصى من قبل مستوطنين خلال شهر رمضان الماضي، واكتفت بالتهديد والوعيد دون تقديم مؤشرات عن دخولها في تصعيد. ولم ترد أيضا على الضربة العسكرية التي استهدفت موقعين لها فور مغادرة الرئيس الأميركي جو بايدن لدولة الاحتلال في يوليو الماضي. ربما كان التفسير الأقرب لردة فعل حماس هو أنها أدركت أن الدخول في مواجهة عسكرية في ظل هذا الوضع الاقتصادي الكارثي هو دخول في لعبة لا يلبد الانتحارية دون فائدة، لا بل سيزيد الطين بلة ويلقي الآلاف من تصاريح العمل ويزيد من إجراءات الحصار المفروض بالشكل الذي يجعل الأمور تحسب ضدها داخل القطاع وتحملها مسؤولية تدهور الوضع بدل البحث عن حلول للخروج منه.

على الصعيدين الداخلي والخارجي. داخليا كان الأفضل هو الخروج منه دون تسجيل خسائر بشرية ينجر عنها انقلاب الرأي العام ضد هذه الخطوة التصعيدية التي رفعت من حالة الطوارئ وأعادت الإسرائيليين إلى الملاحي، أما خارجيا فلضمان الحفاظ على مستوى العلاقات مع إدارة جو بايدن وعدم إحراجها أمام الرأي العام الأميركي عندما تتجاهل ما يجري في غزة من استهداف لمدنيين، وتعلق حول ما يجري في حق الأوكرانيين ونصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بمجرم حرب.

أما في الجهة المقابلة فقد أثارت ردة فعل حماس أثناء التصعيد الذي حصل بعدم دخولها المواجهة العديد من علامات الاستفهام.. كيف لحماس

الإسلامي تحديدا بالسرعة القصوى وبإقل الأضرار، وهو ما يدفعنا إلى اعتبار ما حصل في الأسبوع الماضي رسالة موجهة للداخل الإسرائيلي أكثر منها للجهاد الإسلامي.. لقد عوبنا السياسيون الإسرائيليون على لعب الورقة الأمنية في كل مرحلة تشهد فيها إسرائيل تغييرا في المشهد السياسي لأن التأثير بالورقة الأمنية وبملف الوضع في غزة هو القاسم المشترك لاهتمامات الشارع الإسرائيلي على اختلاف أطباقه وانتماءاته، وهي البضاعة الوحيدة التي يمكن التسويقها للإسرائيليين دون كساد. من خلال التصريحات التي رافقت التصعيد، اتضح أن لا يبدد لم يكن يفكر في أن يستمر الوضع لأكثر من ثلاثة أيام، لتجنب المخاطرة

فاضل المناصفة
كاتب فلسطيني

لم يكن مستبعدا أن تقوم دولة الاحتلال بتصعيد خاطف تكشف فيه الحكومة الانتقالية التي يقودها بائير لا يبدد عن أنيابها بعد أن فشلت حكومة نفتالي بينيت في أن تقدم شيئا في الملف الأمني. لم يكن التصعيد الأخير مجرد عملية موجهة ضد الجهاد الإسلامي فحسب، لقد كان أيضا عملية حشد انتخابي لمعركة نوفمبر - تشرين الثاني المقبلة، والتي مهد لها لا يبدد ليضاعف حظوظه أمام المنافس الشرس بنيامين نتانياهو وذلك من خلال الترويج لنجاحه الأمني ضد التهديد القادم من غزة، ومن الجهاد



ارتفاع تكاليف خدمة بطاقات الائتمان معضلة أخرى ترهق الأتراك

أصبح الأتراك الذين كانوا يعتمدون على بطاقات الائتمان لتغطية نفقاتهم، مدينين الآن بأموال كثيرة. ووفقا لجمعية البنوك التركية فقد ارتفعت قروض المستهلكين والإسكان بنسبة 49 في المئة سنويا خلال الربع الأول من عام 2022. وأصبح ازدهار الائتمان الاستهلاكي كافيا حتى تتخذ هيئة الرقابة المصرفية خطوات قبل شهرين لإخضاع الطلب من خلال زيادة الحد الأدنى الشهري المطلوب على قروض بطاقات الائتمان وخفض فترة السداد.

ورغم أن نسبة الأتراك غير القادرين تماما على سداد ديونهم الخاصة ببطاقات الائتمان كانت صغيرة عند 1.2 في المئة، قال اتحاد المستهلكين إن الرقم "شهد زيادة كبيرة في الأشهر الثلاثة الماضية".

ورغم أن التدخلات المتكررة من جانب البنوك التي تديرها الدولة قد ساعدت على استقرار الليرة بعد تراجع دام سبعة أشهر حتى يوليو، ما زال يجري تداولها بالقرب من المستوى النفسي البالغ 18 ليرة مقابل الدولار.



محمد بولنت ديزيز

يجب اتخاذ تدابير عاجلة لحل المشاكل أمام المستهلكين

وفقدت العملة التركية أكثر من 25 في المئة من قيمتها منذ بداية 2022، وهي أسوأ عملة من حيث الأداء بين عملات الأسواق الناشئة.

أما معدل النمو في أسعار المستهلكين في تركيا فيبلغ 80 في المئة سنويا مقارنة مع مستهدف البنك المركزي البالغ خمسة في المئة.

واستنادا على اعتقاد الرئيس رجب طيب أردوغان غير التقليدي بأن أسعار الفائدة المرتفعة تغذي التضخم، فقد أبقي البنك المركزي المعدل القياسي للفائدة عند 14 في المئة منذ بداية هذا العام، بعد تخفيضها خمس نقاط مئوية في العام الماضي.

والأسبوع الماضي أظهر استطلاع أجرته رويترز أنه من المتوقع أن يسجل الحساب الجاري التركي بنهاية العام الجاري عجزا يزيد عن 40 مليار دولار في الوقت الذي يوسع فيه ارتفاع أسعار الطاقة النقص.

وارتفع العجز التجاري، وهو مكون رئيسي في ميزان الحساب الجاري بنسبة 184.5 في المئة في يونيو الماضي إلى 8.17 مليار دولار، ويرجع ذلك أساسا إلى فاتورة الواردات الضخمة من الطاقة. وتعتمد تركيا بشكل شبه كامل على الواردات لتلبية احتياجاتها من الطاقة، وأدى ارتفاع أسعار الطاقة العالمية إلى تعثر خطة الحكومة لتحويل عجز حساب المعاملات الجارية إلى فائض.

أنقرة - انضاضت معضلة ارتفاع تكاليف خدمة البطاقات الائتمانية إلى كومة الأزمات التي يعاني منها الأتراك منذ أشهر، في ظل سياسات الحكومة الرامية إلى حماية الليرة المنهارة وكبح مستوى التضخم الذي دمر القدرة الشرائية للمواطنين. وتعطي المؤشرات الرسمية لمحة أكثر تشاؤمية حيث بات المزيد من الأتراك يعيشون على أموال القروض، وما يقرب من الثلث منهم يفشلون في الالتزام بسداد مدفوعات بطاقات الائتمان.

وخلص مسح أجراه اتحاد المستهلكين في تركيا إلى أن قرابة 32 في المئة من إجمالي المستجوبين غير قادرين على مواكبة تكاليف خدمة فواتير بطاقات الائتمان الشهرية بالكامل.

وارتفع عدد الأشخاص المتأخرين عن سداد مدفوعاتهم بنسبة 10 في المئة خلال الأشهر الثلاثة الماضية (الربع الثاني من 2022)، الأمر الذي يعكس مدى الصعوبات التي باتت تضيق الخناق على الأوساط الشعبية.

كما أظهر المسح الذي أجري في يوليو الماضي أن أكثر من نصف المستطلعين أخذوا سلفة نقدية لسداد ديونهم.

ودعا محمد بولنت ديزيز رئيس الاتحاد في تصريحات نقلتها وكالة

بلومبرغ إلى "اتخاذ إجراءات عاجلة لحل مشكلة التضخم التي تواجه المستهلكين". وبحسب اتحاد المستهلكين فإن السوق المحلية تضم نحو 90 مليون بطاقة ائتمان متداولة، وهو ما يعني أن 20 مليون شخص تقريبا من تعداد سكان يتجاوز 80 مليون نسمة، قد يسددون مدفوعات جزئية فقط.

وفي مطلع يونيو الماضي رفعت الحكومة الضريبة على القروض الاستهلاكية ضمن إجراءات السلطات لتعزيز الليرة، وسط تصاعد معدلات التضخم.

وارتفع معدل ما يُسمَّى بـ"ضريبة المعاملات المصرفية والتأمين على القروض الاستهلاكية" إلى عشرة في المئة من خمسة في المئة، بحسب بيان نُشر في الجريدة الرسمية السبت الماضي.

وجاءت تلك الخطوة في أعقاب سلسلة من الخطوات التي تم الإعلان عنها لدعم الليرة وسط ارتفاع الأسعار، حيث تصدرت قائمة أسوأ عملات الأسواق الناشئة أداء منذ بداية العام مع تراجعها بنسبة 22 في المئة منذ يناير الماضي.

وتبدو الضائقة الاقتصادية في تركيا كبيرة إلى درجة أن اتحاد النقابات العمالية رفع في وقت سابق مستوى خط الفقر إلى 19.6 ألف ليرة (1092 دولارا) شهريا بدل 13.3 ألف ليرة (743.2 دولار) في ديسمبر الماضي.

وفي ظل ارتفاع التضخم إلى أعلى مستوياته في 24 عاما والانخفاض الحاد لليرة في معظم أوقات العام الجاري،

ديزني تفرض تفوقها في سباق خدمات البث الرقمي

المنصة تستقطب 14.4 مليون مشترك جديد في الربع الثاني من 2022

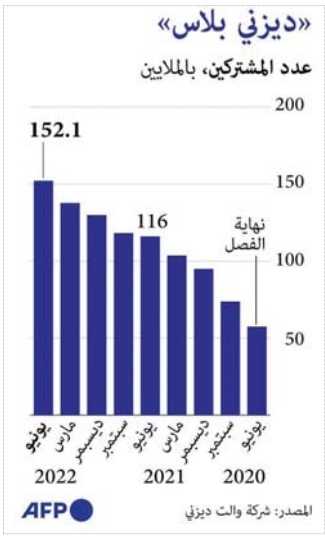


انتظروا مفاجأتنا

بتوفير محتويات جديدة، بل شرعنا في اعتماد إستراتيجيات مختلفة لتنمية قاعدة مشتركيهما وتعزيز ربحيتهما.

وأعلنت ديزني+ الأربعة خطة اشتراكات جديدة مع إعلانات مخصصة للولايات المتحدة، بسعر ثمانية دولارات شهريا، تتيحها اعتبارا من ديسمبر المقبل. أما بدل الاشتراك من دون إعلانات فسيرتفع إلى 11 دولارا، أي زيادة ثلاثة دولارات عن البديل الحالي. وسترتفع أسعار هولو أيضا.

وكانت نتفليكس قد أعلنت في أبريل عزمها على توفير صيغة اشتراك ماثلة بعد سنوات من رفض هذا الحل، فهي أيضا بصدد تشديد الخناق على مشاركة المعرفة وكلمات السر، وهي ممارسة تسمح للكثيرين بالوصول إلى محتوى النظام الأساسي من دون الدفع.



وأكدت المديرة المالية كريستن مكارثي في لقاء عبر الهاتف مع المحللين "لا نزال واثقين من أن ديزني+ ستقوِّصل إلى الربحية سنة 2024".

لكنها خفضت مع ذلك توقعاتها في ما يتعلق بعدد من الأهداف، ومنها مثلا تقديرها بما بين 215 و245 مليونا عدد المشتركين الذي ستصل إليه ديزني+ سنة 2024 شاملا هوت ستار، النسخة الهندية من المنصة، أي أقل بنحو 15 مليونا مما تم الإعلان عنه سابقا.

وبحسب جيمني لوملي المحلل في ثيرد بريدج، فإنه لتحقيق ذلك، فعلى ديزني+ أن "تقرر ما إذا كانت ستحاول التوسع إلى ما أكثر من المحتوى العائلي".

وبالم رئيس المجموعة الأميركية بوب تشابك في أن تساهم برامج جديدة في كسب مشتركين جدد خلال الربع الحالي، ومنها مسلسل جديد من أستديوهات مارفل بعنوان "شفي - هالك: أتورني أت لو" ومسلسل أندور المنتمي إلى عالم ستار وورز وفيلم هوكوس بوكوس 2 من ديزني.

وكذلك أعلن تشابك عن مسلسل وثائقي يتناول فرقة الكاي - بوب الكورية الجنوبية بي.تي.أس التي تحظى بشعبية واسعة.

وكانت نتائج الربع الماضي أثارت القلق في شأن نمو منصات الترفيه الكبرى، من نتفليكس إلى فيسبوك، مرورا بالعالم الفيديو.

وفقدت نتفليكس مثلا نحو مليون مشترك بين شهري أبريل ويونيو الماضيين، بعدما كانت فقدت أيضا قسما من مشتركيه خلال الربع الأول، للمرة الأولى في تاريخها.

ولم تعد المنصة المخضرمة في القطاع ومنافستها الشرسة تكتفیان

ولاحظ بول فيرنا، من شركة إنسايدر إنيتيلجنس، أن "أنشطة ديزني+ الرئيسية ومنها مدن الملاهي ودور السينما، أخذة في الانتعاش، لكنها لا تزال تواجه بعض المعوقات، على غرار رد الفعل الغائر غير المألوف على فيلم لايت بير، أحدث أعمال الرسوم المتحركة من بيكسار".

وأشاعت نتائج ديزني+ الارتفاع في أوساط السوق المالية. ورأى فيرنا أن المستثمرين سيتنفسون الصعداء، موضحا أن أرقام المنصة "ستعتبر مؤثرا على عافية السوق، وخصوصا بعد النتائج السيئة لمنصتي نتفليكس وكومكاست".

وراهنت ديزني في 2017 بمستقبلها على إطلاق خدمة بث تنافس نتفليكس، مع انتقال الجمهور إلى المشاهدة عبر الإنترنت بدلا من القنوات التلفزيونية المدفوعة والبث التلفزيوني.

ووفقا لأرقام إنسايدر إنيتيلجنس، باتت ديزني+ التي أطلقت في أواخر 2019 وحققت صعودا سريعا جدا في قطاع البث التدفقي، تستقطب أكثر من 45 في المئة من مستخدمي هذه الخدمة في الولايات المتحدة، خلف يوتيوب ونتفليكس وأمازون وهولو التابعة لمجموعة ديزني. ومع أن انعكاسات الجائحة السلبية على الأنشطة الحضورية لإمبراطورية الترفيه كانت حادة جدا، فإن ديزني+ تمكنت من الانطلاق بقوة، ويعود الفضل في ذلك جزئيا إلى تشكيلتها الضخمة من الأفلام والمسلسلات، وإلى امتيازاتها الناجحة.

لكن الاستثمارات الضخمة للمجموعة لم تؤت ثمارها بعد، فخلال الربع الماضي، زادت منصات البث المباشر الثلاث التابعة لمجموعة ديزني خسائرها الصافية بقيمة 300 مليون دولار، لتصل إلى 1.1 مليار دولار.

واصلت منصة ديزني للبث التلفزيوني التدفقي مسارها الصعودي فأرضة تفوقها على منافسيها في هذا المجال الذي بات أرضا خصبة لنمو الأعمال، وسط تفاؤل من أوساط المحللين بأن السوق في طريق التعافي رغم تراجع نشاط أهم المنصات.

نيويورك - تمكنت خدمة ديزني+ من أن تستقطب 14.4 مليون مشترك جديد خلال الربع الثاني من العام الجاري، مما رفع إجمالي عدد المشتركين فيها إلى 152 مليونا.

وأشاعت هذه الأرقام الطمأنينة في السوق التي كانت تبدي خشبيتها من أن يكون قطاع الخدمات الرقمية وصل إلى حد التخمّة، في وقت انتهت مفاعيل ازدهاره الناجم عن ظروف الإغلاق خلال الجائحة، وفي ظل تضخم متزايد يلقى بثقله على المستهلكين.

ووصل إجمالي عدد المشتركين في منصات البث التدفقي التابعة لـديزني وهي ديزني+ وهولو وإي.أس.بي.إن+ للرياضة إلى 221 مليونا.

وبهذه النتائج تقدمت ديزني بذلك على منصة نتفليكس المخضرمة في القطاع، والتي تراجع عدد المشتركين في خدماتها المدفوعة إلى 220.67 مليونا في نهاية يونيو.

كما كشفت شركة الترفيه العملاقة، التي ارتفع سعر سهمها بأكثر من 6 في المئة في البورصة خلال التداولات الإلكترونية بعد الإغلاق، في بيان الأربعاء، عن خطة جديدة توفر بموجبهها إمكان الاشتراك في خدمات ديزني+ لقاء بدل أرخص، ولكن مع إعلانات.



بول فيرنا

نتائج أعمال ديزني تعتبر مؤشرا على عافية السوق

وارتفعت إيرادات ديزني في المحمل بنسبة 26 في المئة على أساس سنوي، حيث وصلت إلى 21.5 مليار دولار في الربع الثالث من السنة المالية المؤجلة، مما فاق أيضا توقعات المحللين.

وارتفع صافي ربح ديزني بمعدل النصف خلال عام واحد، إذ بلغ 1.4 مليار دولار.

أما قطاع مدن الملاهي التابعة لـديزني

والمنتجات المشتقة منها، فحقق إيرادات بقيمة 7.4 مليار دولار، أي بزيادة 70 في المئة عن العام الماضي، بفعل معاودة الأنشطة الحضورية بعد تراجع تأثير الجائحة السلبية على الحياة اليومية في كل أنحاء العالم.

القاهرة - انطلقت شركات ناشئة في أفريقيا صوب التوسع في أوروبا

وانحاء أخرى من العالم، وهي تراهن في ذلك على توفير خدمات بأسعار أرخص، عبر مجموعة من المواهب التكنولوجية المختلطة.

وهذا التحول المتزايد يأتي في وقت تلجا فيه شركات التكنولوجيا الراسخة في العالم إلى تقليص عدد الموظفين لديها. ومن بين هذه الكيانات تبرز شركة البيانات التجريبية بلو تشيب تكنولوجيز، والتي عملت لدى شركتي أوراكل ومايكروسوفت في السابق، والتي هي بصدد افتتاح مكتب لها في أيرلندا.

وبحسب بيان نشر مؤخرا، فإن الشركة التي تعمل في مجال تخزين البيانات والخدمات التحليلية، سوف تعتمد على مطورين وخبراء البيانات الأفارقة لتقديم خدماتها للشركات المالية وشركات الاتصالات.

ونقلت وكالة بلومبرغ عن الشريك المؤسس لبلو تشيب تكنولوجيز، أولوميد سويوميو، قوله في مقابلة "نستطيع تقديم الخدمة بأسعار أرخص من الهند، ومن

شركات أفريقية ناشئة تعول على مطوريها المحليين للتوسع خارجيا

ومن بين الأمثلة على ذلك شركة كونا وهي من جنوب أفريقيا، التي تقدم خدمات الدفع على المكشوف، وهي تعمل الآن في باكستان.

كما أن شركة هيليوم هيلث لتكنولوجيا الرعاية الصحية، والتي تأسست في نيجيريا، قد توسعت الآن في دولة الإمارات وقطر.

وهناك أيضا شركة سويغل للنقل التشاركي الذكي، وهي شركة تأسست في القاهرة في 2017 ثم انتقلت إلى دبي، التي بدأت في التوسع في أسواق الشرق الأوسط وآسيا في غضون خمس سنوات.

وانطلقت في عمليات استحواذ منذ إدراج أسهمها ببورصة ناسداك الأميركية بعد توقيع اتفاق نهائي للاندماج مع شركة الاستحواذ ذات الغرض الخاص كوينز جامبيت الأميركية.

وفي أبريل الماضي أعلنت سويغل استحواذها على شركة زولو البريطانية المتخصصة في الحافلات الذكية والنقل الجماعي مقابل 100 مليون دولار.

وجاء ذلك بعد استحواذها على عدد من الشركات على مستوى العالم، منها فولت لابن التركية، وشلول في أميركا الجنوبية، ودور تور دور الألمانية.

والتي يرجح أن تشهد نموا تصل قيمته إلى 105 مليارات دولار خلال هذه الفترة.

وتعززم بلو تشيب تكنولوجيز النيجيرية التوسع في الدول الأفريقية الناطقة بالفرنسية وبينها الكاميرون والسنغال وكوت ديفوار.



أولوميد سويوميو

تقدم خدمات بأسعار أرخص من الهند وشرق أوروبا

ويعتقد سورابي نيمكار الشريك لدى شركة غريش هاوس كابيتال للاستثمار في المشاريع الناشئة أن الفرص المتاحة أمام الشركات الأفريقية الناشئة ليست مقصورة على أوروبا، حيث تتوسع هذه الشركات أيضا في أسواق ناشئة أخرى مثل أميركا اللاتينية وآسيا.

وقال "إذا كان المرء ينشئ تقنية خاصة بمنطقته في أفريقيا، فهي في الواقع قابلة للتغيير والتطوير على نحو كبير حيث أن التحديات الرئيسية هي نفسها في أي مكان آخر".

أفريقيا 2021 الذي أعده عملاق وادي السيليكون غوغل فقد ارتفع العدد بنسبة 3.8 في المئة العام الماضي إلى 716 ألفا. وأضافت نيجيريا النسبة الأكبر للنظام البيئي، بواقع خمسة آلاف مطور. ويقول سويوميو إن الحافز وراء توسع بلو تشيب تكنولوجيز في أوروبا كان الاتجاه المتنامي للعمل من المنزل فترة ما بعد الجائحة، بالإضافة إلى النقص في المواهب التكنولوجية، والزيادة في الطلب على إدارة أكثر كفاءة للبيانات.

وزادت عائدات الشركة التي يقع مقرها في لاغوس وتعمل في خمس أسواق أفريقية، بنحو خمسة أمثال منذ عام 2014.

ووفق سويوميو الذي شارك في تأسيس الشركة في 2008، فقد تجاوزت الإيرادات حاجز الخمسين مليون دولار في العام الماضي.

ومن خلال تعزيز خبراتها بالعمل مع بعض من كبرى شركات التكنولوجيا في العالم، تتوقع بلو تشيب تكنولوجيز أن تصل عائداتها إلى 250 مليون دولار خلال السنوات الخمس المقبلة.

ومن المتوقع أن تتأثر عوائدها بصفة رئيسية من الأسواق الأوروبية

امتلاك العقار يتصدر قروض المستهملين في المغرب

خطط لتقديم مساعدات مباشرة للطبقة المشة بدل نظام التشجيع الضريبي لشركات التطوير



متى سنتقلون إلى منزلكم الجديد؟

العادات الاستهلاكية للأسر، وأيضا للمنافسة الشرسية بين البنوك والشركات المقرضة.

كما أن ظهور خدمات البنك الإسلامي، الذي وفر ما يسمى بـ“القروض الحال”، يعني قروضا دون فائدة جعلت عمليات الاقتراض السكني أكثر سهولة من السابق، بل هناك من يتحدث عن ديمقراطية الحق في القرض.

وبالنسبة إلى السكن الاقتصادي، فقيمة القرض تصل إلى 100 في المئة من قيمة مبلغ الشراء، كما توفر البنوك امتيازات مناسبة لفائدة الراغبين في شراء قطعة أرض أو بناؤها، بمساهمة في المبلغ الشامل للعقار بنسبة 70 في المئة.

وينطبق ذلك أيضا على الراغبين في قرض لشراء محل تجاري، كما يمكن اختيار المبلغ الذي يناسبه إلى حدود 34 ألف دولار مع امتياز سداد القرض على مدة قد تصل إلى حدود سبعة أعوام.

سيفضي إلى تراجع أنشطة المستثمرين العقاريين نتيجة تراجع هوامش الربح، ما سيؤدي إلى زيادة كلفة إنتاج الشقق، في حين سيتأثر الطلب على السكن بضعف القدرة الشرائية.

ويرى الشرقي أنه على الرغم من أزمة كورونا لم تتأثر كثيرا وتيرة البناء والطلب على المساكن رغم تراجعها المسجل في النصف الأول من العام الجاري.

ووفق بيانات مديرية الخزينة، فإن عدد الوحدات السكنية التي تم بناؤها خلال السنة الماضية بلغ أكثر من 259 ألف وحدة.

وأوضحت في مذكرة بشأن أولى النتائج لسنة 2021 أن هذه الوحدات سجلت ارتفاعا بنسبة واحد في المئة على أساس سنوي.

ووفقا لمتتبعي هذا القطاع، فهذا النمو في نسبة الاقتراض لدى المغاربة، يرجع أساسا لارتفاع المتواصل في أسعار العقارات، وأيضا للتحول في

ويقول الشرقي إن الحكومة تعتزم إدراج قوانين جديدة في الموازنة 2023 بدفع مساعدات مباشرة إلى الفئات المحتاجة عوض نظام التشجيع الضريبي لشركات التطوير العقاري.

23.9
مليار دولار التمويلات البنكية للإسكان في 2021 بزيادة 4.5 في المئة بمقارنة سنوية

وسيكون هذا الاتجاه مشروطا بأن يكون ضمن برنامج “السكن الأول” ولا تتجاوز قيمته سقفا سيتم تحديده لاحقا. وأكد الشرقي أن الهدف من ذلك هو تحفيز قطاع البناء من جهة وتقليص الفجوة في الإسكان وزيادة القروض الموجهة للقطاع. وتشير المذونية السامية للتخطيط إلى أن ارتفاع أسعار مواد البناء،

بكثافة على الاقتراض لسدّ حاجياتهم وأغراض عديدة، جاء “السكن وامتلاك العقارات” في الصدارة.

وقالت إن “اللجوء إلى الائتمان المصرفي أو خدمات الاقتراض البنكي من طرف الأسر المغربية شهد ارتفاعا ملحوظا في السنوات القليلة الماضية بمختلف مناطق البلاد، إذ أن 42 في المئة منهم لديهم قرض عقاري أو للسكن”.

وتأكيدا على هذا المنحى التصاعدي أشار تقرير لمديرية الخزينة والمالية الخارجية إلى أن القروض العقارية الإضافية زادت بواقع 681 مليون دولار أي بنحو 2.4 في المئة بنهاية العام الماضي، ما يعادل تقريبا المستوى نفسه المسجل سنة قبل ذلك.

ويطعي هذا التطور ارتفاعا نسبته 4.7 في المئة من القروض المخصصة للسكن، وانخفاضا بحوالي 7.9 في المئة بالنسبة للتمويلات المخصصة للإعناش العقاري.

عكس نمو القروض السكنية في المغرب والتي باتت الخيار الأكثر إقبالا من المستهلكين لتملك منزل هربا من الإيجارات، مدى جدوى الحوافز الحكومية وتشهيلات السلطات النقدية لتنمية سوق العقارات وسط ترجيحات الخبراء بأن تواصل تسجيل أرقام أعلى خلال العام المقبل.

وإلى جانب ذلك هناك قروض سكنية دون شروط فضلا عن أقساط شهرية منخفضة بناء على احتياجات وملف كل شخص.

ويشير التقرير إلى أن إطالة آجال استحقاق قروض السكن تزيد من قدرة الاقتراض لدى المستفيدين، بينما تشكل هيمنة القروض الممنوحة بمعدلات ثابتة خطرا على البنوك، لاسيما في حالة ارتفاع أسعار الفائدة في المستقبل.

ويرى محمد الشرقي الخبير الاقتصادي أن قروض السكن تطورت كثيرا في المغرب خلال السنوات الأخيرة بفضل قوانين الضمان بالنسبة إلى العائلات الفقيرة أو تلك التي ليس لها شروط تحصيلها من النظام المصرفي. وقال في تصريح لـ“العرب” إن “مؤسسة الضمان المركزي تولت تأمين تمويلات بمليارات الدراهم وهو ما ساعد في ارتفاع معدلات التملك السكني”.

وأكد أن ما ساعد على هذا الكم من القروض هو التوسع في المشاريع العقارية الاقتصادية والتي تبلغ في المتوسط نحو 25 ألف دولار.

وبحسب البنك المركزي لم تقم البنوك بأي تغيير على معايير منح قروض الإسكان خلال النصف الأول من هذا العام.

وأوضح في نتائج البحث حول شروط منح القروض في الفترة الفاصلة بين يناير ويونيو الماضيين أن معدلات الفائدة المفروضة على القروض الجديدة الممنوحة للأسر، بلغت 4.21 في المئة بالنسبة إلى قروض السكن.

وذكر المركزي أن القروض الممنوحة للأسر ارتفعت خلال الأشهر الأخيرة، حيث قادت قروض الإسكان إجمالي القروض الممنوحة مرتفعة بواقع 2.9 في المئة.

وأكد أن التمويل التشاركي الموجه للسكن أساسا على شكل مزاينة عقارية، واصل تحسنه ليستقر عند حوالي 17.1 مليار درهم (1.6 مليار دولار قياسا بنحو 1.2 مليار دولار قبل عام).

وحسب دراسة صادرة قبل أيام، لمجموعة سونيرجيا للأبحاث ودراسات السوق لتحديد الأشخاص الذين يقبلون

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - تظهر أحدث المؤشرات في سوق القروض الاستهلاكية أن المغاربة باتوا أكثر ميلا للحصول على خطوط ائتمان من القطاع المصرفي بهدف امتلاك مسكن.

ومع طموح المواطنين لشراء منزل أو شقة عوض الاستثمار في أداء واجبات الإيجارات، التي تثقل كاهلهم لسنوات طويلة دون تملكها، يلجأ الكثيرون للاقتراض من البنوك بفضل ما توفره الحكومة من تسهيلات.

وأفاد التقرير السنوي الأخير حول الاستقرار المالي الصادر عن البنك المركزي وهيئة مراقبة التامينات والاحتياط الاجتماعي والهيئة المغربية لسوق الرساميل، أن قروض الإسكان ارتفعت بنسبة 4.5 في المئة خلال العام الماضي بمقارنة سنوية.

محمد الشرقي
قروض السكن تطورت بفضل مرونة قوانين الضمان

وبحسب البيانات الرسمية فقد وصل حجم القروض الممنوحة للمستهلكين في هذا الباب إلى حوالي 248.4 مليار درهم (23.9 مليار دولار).

وأشارت الإحصائيات إلى أن غالبية قروض السكن تمنح بسعر فائدة ثابت، أي 92 في المئة من إجمالي جاري القروض الموزعة.

وأوضحت أن فترة استحقاق هذا النوع من القروض باتت أطول خلال السنوات الأخيرة، أي أن تلك التي تتفوق أو تعادل فترة 20 سنة من السداد تمثل حاليا أكثر من النصف.

وتقدم البنوك المحلية حاليا عروضاً جذابة تشجع المشتري على الاقتراض عبر معدل نسبة منخفض للغاية، إذ أن أفضل نسبة ثابتة مقترحة تتراوح ما بين 4.2 و4.5 لمدة 25 عاما، مع تأجيل الدفع.

السعودية للكهرباء تقترض

لتمويل مشروع الربط مع مصر

ومحطة تبوك ومحطة بدر شرق القاهرة، تربط بينها خطوط نقل هوائية يصل طولها إلى نحو 1350 كيلومترا، وكابلات بحرية في خليج العقبة بطول 22 كيلومترا.

567.5
مليون دولار قروض من ستاندرد تشارترد البريطانية وبنك سوميتومو ميتسوي الياباني

وتأتي هذه الاتفاقية كجزء من اتفاقيات تمويل دولي مشترك بين السعودية للكهرباء و15 بنكاً حول العالم للحصول على 3 مليارات دولار.

وتؤكد الشركة أن هذه العملية تأتي بهدف إعادة تمويل تسهيلات دولية مشتركة حالية وتمويل أغراض الشركة العامة بما في ذلك النفقات الرأسمالية. وتصل مدة التمويل إلى 5 سنوات، ويمكن للشركة تمديدها إلى عامين إضافيين وسيتم من خلالها سداد اتفاقية تمويل مشترك آخر تم الحصول عليه في 2017 وتاريخ استحقاقه في أغسطس الحالي، إضافة إلى تمويل متطلبات النفقات الرأسمالية للشركة.

ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للكهرباء خالد القنون قوله إن “توقيع الشركة على اتفاقية التمويل الدولي المشترك وتمويل وكالة ائتمان جاءا بشروط وأسعار مواتية”.

ويتمويل من مؤسسة ائتمان الصادرات السويدية. وفي أكتوبر الماضي أبرمت مصر والسعودية عقود ترسية للبدء في مشروع الربط الكهربائي بين البلدين بعد توقيعهما قبل تسع سنوات على مذكرة تفاهم للتعاون في هذا المجال.

وسيساعد هذا المشروع البالغة تكلفته التقديرية حوالي 1.8 مليار دولار على تلبية طلب الطاقة المتزايد في كلا البلدين اللذين يبلغ تعداد سكانهما حوالي 134 مليون نسمة. وجرت ترسية مشروع الربط بين البلدين على 3 تحالفات لشركات عالمية ومحلية لتنفيذ المشروع الذي تبلغ سعته 3 آلاف ميغاواط.

ويتكون المشروع من إنشاء 3 محطات تحويل جهد عال، محطة شرق المدينة

الرياض - قطعت السعودية خطوة في مراحل تمويل الربط الكهربائي مع مصر عندما أبرمت الخميس مجموعة اتفاقيات مع مصارف عالمية للبدء في مراحل هذا المشروع الواعد.

ووقعت الشركة السعودية للكهرباء المملوكة للدولة اتفاقية تمويل تحصل بمقتضاها على 567.5 مليون دولار بهدف تمويل جزء من المشروع.

وتصل مدة الشراكة التي أبرمتها الشركة المدرجة في بورصة “تداول” مع شركة الخدمات المالية ستاندرد تشارترد، مقرها لندن، وبنك سوميتومو ميتسوي الياباني إلى أربعة عشر عاما. وبحسب بيان للشركة تنص الاتفاقية على أن التسهيلات سيجري ضمانها من قبل وكالة ائتمان الصادرات السويدية



قريبا ستصلكم الإمدادات

العالمية القابضة أبوظبي تعزز محفظة أعمالها في الطاقة النظيفة

لدينا، والتي سواصل نموها عبر الأسواق المختلفة.”

وتتضمن الصفقة استكمال تنفيذ مشروع محطة الطاقة الشمسية بسعة ألف ميغاواط في منطقة كارابينار في قونية ومشروع طاقة الرياح بقدرة واحد غيغاواط الذي طورته شركة باكا وآخر للطاقة الشمسية بقدرة مئة ميغاواط في أنقرة.

وإلى جانب ذلك إنجاز مشروع طاقة شمسية بقدرة إنتاج تبلغ 50 ميغاواط في غازي عنتاب، ومشاريع متجددة أخرى في مدن مختلفة من تركيا.

وأشارت العالمية القابضة إلى أن محطة كاليون كارابينار للطاقة الشمسية، المدرجة في الصفقة، ستكون قادرة على تلبية الاحتياجات السنوية من الكهرباء للمليون شخص بمجرد اكتمالها في عام 2023.

وتم إنشاء محطة كاليون كارابينار على مساحة تقارب 20 مليون متر مربع، كما بدأ تركيب وتشغيل 3.5 مليون لوحة في أغسطس 2020.

وأكد كمال كاليون، رئيس مجلس إدارة كاليون القابضة أن “هذا التعاون الإستراتيجي له أهمية كبيرة ليس فقط بالنسبة إلى البلدين، ولكن أيضا على المستوى الإقليمي نظرا إلى أن تغير المناخ هو التحدي الأساسي في عصرنا”. وقال تعليقا على إتمام الاستحواذ إن “الخطوات التي اتخذناها في قطاع الطاقة والاستثمارات، جذبت نسبة عالية من انتباه المستثمرين الأجانب حتى الآن”.

وتأتي الصفقة بعد أربعة أشهر من إعلان أي.أتش.سي أنها ستستثمر في ثلاث شركات هندية تركز على البيئة وهي مملوكة لمجموعة أداني الهندية بقيمة تبلغ حوالي مليار دولار.

وتعتبر العالمية القابضة، التي تزيد محفظة أصولها عن نحو 23.7 مليار دولار، من بين أذرع حكومة أبوظبي التي تقود أجنحة التنوع الاقتصادي في الإمارة الخليجية.

ويؤكد المسؤولون في الشركة التي يرأسها الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان مستشار الأمن القومي لدولة الإمارات أن هذا الاستحواذ جزء من إستراتيجية الاستثمار طويلة الأجل للشركة العالمية القابضة في قطاع الطاقة الخضراء.



ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى الرئيس التنفيذي للعالمية القابضة سيد بصر شعيب قوله إن “الصفقة هي ثاني أكبر عملية استحواذ للشركة على الإطلاق في قطاع الطاقة المتجددة حتى الآن”.

وأكد أنه “من خلال الصفقة، تعمل أي.أتش.سي على تسريع نموها في قطاع الطاقة المتجددة بالشراكة مع كاليون إنرجي، حيث يشكل هذا الاستحواذ إضافة مهمة لمحفظة الطاقة المتجددة

أبوظبي - عززت العالمية القابضة الإماراتية (أي.أتش.سي)، إحدى الشركات الاستثمارية العملاقة في الشرق الأوسط محفظة أعمالها في قطاع الطاقة النظيفة بالنظر إلى المكاسب الكبيرة التي يمكن أن تجنيها من المشاريع المستدامة في المستقبل.

وأعلنت الشركة الخميس أنها استحوذت على حصة نسبته 50 في المئة في كاليون إنرجي التركية مقابل 1.8 مليار درهم (490 مليون دولار) من خلال إحدى شركاتها التابعة.

والاتفاق لتوجيه للزيارة التي قام بها الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات، في نوفمبر الماضي إلى تركيا حيث التقى بالرئيس رجب طيب أردوغان.

وخلال الزيارة، التي جاءت بعد سنوات من الجفاء بين البلدين، وقع المسؤولون الإماراتيون والأتراك على صفقات استثمارية بمليارات الدولارات شملت قطاع الطاقة.

وقالت أي.أتش.سي في إفصاح إلى سوق أبوظبي لالاوراق المالية إن “إنترناشونال إنرجي القابضة التابعة لها ستستحوذ على الحصة”، في كاليون إنرجي وهي جزء من مجموعة كاليون القابضة التركية، التي تعمل في مجالات البناء والطاقة والطيران.

وأوضحت الشركة الإماراتية أن “الصفقة تشمل مشاريع في مجال الطاقة الشمسية في إقليمي كارابينار وغازي عنتاب ومشروع طاقة الرياح في أنقرة”.

الذكاء الاصطناعي في خدمة «الأخ الأكبر»

بريطانيا والاتحاد الأوروبي يحولان نبوءات أورويل إلى واقع



«الأخ الأكبر» يراقبكم أينما كنتم

مجال الأمن، لاسيما على الحدود حيث يتم تجريم الهجرة، مضيفا "يمكننا أيضا اعتبار المراقبة وتقنية اكتشاف الأشخاص والقمع على الحدود تجسيدا للعسكرة الأوروبية على الحدود". وحتى على المستوى الداخلي ضمن فريق عمل تطوير البرنامج، فقد كشفت تقارير داخلية للجنة الأخلاقيات في المشروع عن "الأثار المحتملة على حقوق الإنسان" في مجال الهجرة.

خطاب كراهية

توصلت اللجنة في تقريرها إلى أنه "يمكن للدول الأعضاء استخدام البيانات المقدمة لإنشاء أحياء للمهاجرين"، أي عزلهم عن المجتمع. ونُبهت من خطر ازدياد "التعريف المادي على المهاجرين والتمييز على أساس العرق أو الجنس أو الدين أو التوجه الجنسي أو الإعاقة أو العمر".

وحذرت أيضا من تصاعد "خطاب الكراهية" الذي يمكن أن يؤدي إلى نشر محتمل لتنبؤات البرنامج في المناطق المتوقعة أن يَرْح إليها الأشخاص. رغم أن هذه النقطة الأخيرة تناولتها الحملة الترويجية للبرنامج، لكن حسب الرواية الرسمية، هذه التوقعات تهدف إلى حماية الباحث والخبير ستيفن غراهام أن التقنيات التي تكون على أساس عسكري "غالبا ما يتم إدخالها في

والإجراءات مؤتمنة بالكامل" كيف يمكن ضمان تطوير الذكاء الاصطناعي بطريقة شفافة بحيث يكون للمواطنين العالميين الذين تتأثر حياتهم به رأي في تطويره". يمكن القول إن الذكاء الاصطناعي سلاح ذو حدين، "مثل القنبلة الذرية" حسب وصف أمهرز "يمكن استخدامه بطريقة تساعد على فهم النزوح لكن يمكن أيضا استخدامه بطريقة سلبية من قبل حكومات ليبرالية أو اليمين المتطرف على سبيل المثال، الذي من الممكن في حالة امتلاكه لمثل هذه التوقعات أن يتخذ إجراءات من جعلها أن تنتهك حقوق طالبي اللجوء".

وهذا ما يضيفي الشرعية على المخاوف التي تبديها منظمات المجتمع المدني من أن تستخدم نتائج تلك التوقعات بطريقة تسعي إلى اللاجئين وتزيد من تحصين الحدود. وتحذر مبادرة تنشط من خلالها جمعيات مدنية باسم "تيكنوبوليس"، من ممارسات الدول في هذا المجال وتنبه إلى أن شروط تمويل مشروع هوريزون 2020، لا تظل التقنيات المطورة في الاستخدام المدني ولا يمكن استخدامها لأغراض عسكرية. لكن "في الواقع، لا يزال التمييز بين الاستخدام المدني والعسكري بعيدا عن التحديد الواضح". ويوضح الباحث والخبير ستيفن غراهام أن التقنيات التي تكون على أساس عسكري "غالبا ما يتم إدخالها في

البرامج تحتاج لكَم كبير من المعلومات، وفي ما يتعلق بالنزوح تحديدا، ذلك غير منطقي لأن هناك عوامل كثيرة متشابهة ومترابطة وذات خصائص متنوعة".

مخاوف مشروعة

إذا افترضنا أن البرنامج يعتبر أن بلدا ما آمن، لنقل سوريا على سبيل المثال، وهناك شخص هارب من مؤسسة أو نظام أو جماعة ما، أي أنه يواجه خطرا معيّنا بناء على حالة فردية، بالتالي، قد يعتبره البرنامج هنا غير معرض للخطر، بالاعتماد على المعلومات العامة المدخلة إليه. وكانت المديرية العامة لمنظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة أودري أوزلاي، قد تناولت موضوع استخدام الذكاء الاصطناعي في حياتنا اليومية وطرحته أسئلة أخلاقية جاء فيها "كيف يمكننا التأكد من أن الخوارزميات لا تنتهك حقوق الإنسان الأساسية من الخصوصية وسرية البيانات إلى حرية الاختيار وحرية الضمير؟ كيف يمكننا ضمان عدم تكرار الصور النمطية الاجتماعية والثقافية في برامج الذكاء الاصطناعي، لاسيما عندما يتعلق الأمر بالتمييز بين الجنسين؟ كيف يمكننا ضمان المساءلة عندما تكون القرارات

وفي محاولة لتهدئة مخاوف خبراء وجهات حقوقية حول إمكانية الوثوق بالذكاء الاصطناعي في المجالات الإنسانية، اعتبر الاتحاد الأوروبي أن سياسات الهجرة الحالية "تفتقر إلى البصيرة"، رغم البيانات المتاحة التي تجمعها مختلف المنظمات والجهات الوطنية والدولية في مجال الهجرة، والإشكالية تكمن في عدم وجود قاعدة بيانات مشتركة وأدوات من شأنها أن تؤكّد الجهود في مجال التنبؤ بموجات الهجرة. "يعد التنبؤ الموثوق بـ(قدوم) المهاجرين أمرا حاسما لتحسين تخصيص الموارد على الحدود، ومن وجهة نظر إنسانية، لتجربة المهاجرين أنفسهم"، حسبما جاء في شرح الأهداف من التطبيق. لكن إلى أي مدى يمكن الوثوق في الذكاء الاصطناعي، لاسيما في المجالات الإنسانية؟

ربيع امهن، مسؤول قسم المعلوماتية في جامعة "إيكام" ستراسبورغ وباحث في مجال الذكاء الاصطناعي الموثوق، لا يخف تخوفه من النتائج التي يمكن أن تصدر عن هذا البرنامج أو النظام كتوصيف دقيق، ورغم أنه يرى أن الثقة العامة في مجال الذكاء الاصطناعي "كبيرة وتزداد"، لكن "في الأمور المرتبطة بالتغيرات الجيوسياسية أو البيئية أو حركات النزوح أو في العلوم الاجتماعية عموما، لا يزال الذكاء الاصطناعي بعيدا عن تقدير الواقع لأن التفكير الإنساني والمجتمعات معقدة ومتغيرة، لذلك يلجأ إلى التقديرات الاحتمالية واستخدام النسب وبذلك يبقى القرار النهائي هو للمهندس أو الباحث بتحديد القرار النهائي".

ووفق أمهرز "تتوصل بعض البرامج أو الخوارزميات إلى إعطاء المستخدم النتيجة النهائية (أي التقدير المتوقع في حالة ما) لكن دون أن يكون البرنامج قادرا على شرح الطريقة التي اعتمد عليها للوصول إلى تلك النتيجة، مثلما يفعل باحث في علم الاجتماع. أي لا توجد إمكانية للنقاش مع البرنامج بعد التوصل إلى النتيجة النهائية". ولا تزال معظم البرامج الفعالة في مجال الذكاء الاصطناعي تفتقر إلى الشفافية، بحسب امهن. إذ لا تزال هناك دراسات بحثية لتفسير عملها واليتها، "فقط على مثل هذه البرامج التوقعات بناء على خوارزمية معينة ومعلومات أدخلت إليها في تمرينها الأول، لكنها لا تزال غير قادرة على توضيح سبب النتيجة النهائية. ولا ننسى أن هذه

في عام 1949 تحدث الكاتب الإنجليزي جورج أورويل في روايته الكابوسية الشهيرة "1984" عن شاشات تلفزيون وكاميرات مراقبة ذكية منتشرة في كل مكان تحصى على الناس حركاتهم وأنفاسهم. واليوم بوجود التكنولوجيا الذكية، ليس فقط الحكومة البريطانية من سيوظف نبوءات أورويل بعد سبعين عاما من نشر الرواية، بل الاتحاد الأوروبي أيضا.

«ضرورة»، يعتبرها الاتحاد الأوروبي من التحديات الرئيسية التي تواجهه، حسب الوصف الرسمي لتطبيق تعمل معاهد بحثية وشركة "تيراكوم" الخاصة على تطويره تحت اسم "Itflows" لتوقع موجات الهجرة. ويهدف الاتحاد الأوروبي من خلال استخدام التطبيق إلى توفير تنبؤات دقيقة وحلول إدارية مناسبة لتدفقات الهجرة في الاتحاد الأوروبي في مراحل استقبال الهجرة ونقلها وتوطئتها ودمجها، وفقا لمجموعة واسعة من العوامل البشرية وباستخدام مصادر متعددة للمعلومات.

ويتم توفير هذه الرؤى من خلال حل قائم على الأدلة يدعم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وستكون جميع الحلول ملائمة للغرض ويتم التحقق منها باستمرار من قبل واضعي السياسات. من المفترض أن يصبح التطبيق قابلا للاستخدام بحلول العام 2023، ويندرج تحت المشروع الأوروبي "هورايزون 2020".

ويقول مسؤولون إن التنبؤ الموثوق به بالمهاجرين أمر بالغ الأهمية لتحسين تخصيص الموارد على الحدود، وفي نهاية المطاف، من وجهة نظر إنسانية، لتجربة المهاجرين. ومع ذلك، حتى الآن، لا توجد دراسات دقيقة واسعة النطاق يمكنها التنبؤ بشكل موثوق بالمهاجرين الجدد الذين يصلون إلى أوروبا. وقد ركزت غالبية المناهج القائمة على البيانات للتنبؤ حتى الآن فقط على بلد منشأ أو وجهة واحدة محددة في كل دراسة.

وتستخدم بعض الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، نماذجها الفردية الخاصة للتنبؤ بعدد المهاجرين الذين يصلون إلى أراضيها، ولكن كل منها يستخدم مصادر بيانات وأطر زمنية مختلفة للتنبؤ. وبالمثل، تمكنت بعض نماذج الإنذار المبكر من التنبؤ بالبلدان التي لديها القدرة على خلق تدفقات اللاجئين إلى الخارج، لكنها لم تشمل التحركات التي تحركها في المقام الأول أسباب بيئية، مثل الكوارث الطبيعية أو التغيرات المناخية أو غيرها من الظروف غير المتوقعة.

أودري أوزلاي

كيف يمكننا التأكد من أن الخوارزميات لا تنتهك حقوق الإنسان

كريستينا بلاسي

البرنامج سيساهم في تسهيل دخول المهاجرين للاتحاد

صحيفة الغارديان البريطانية تحدثت عن وفاق جاء فيها نقلا عن الداخلية أن تلك الخطوة ستشمل "المراقبة اليومية للأفراد الخاضعين لمراقبة الهجرة"، مع شرط ارتداء إما أساور إلكترونية على الكاحل أو ساعة ذكية تراقبهم في جميع الأوقات.

ضرورات تبيح المحظورات

توظيف التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في مراقبة الهجرة والمهاجرين لن يقتصر على الحكومة البريطانية، هذا ما تسعى أوروبا إلى تحقيقه أيضا، للحد من محاولات الهجرة وتعزيز الحصن الأوروبي. وهو ما أثار مخاوف خبراء وجهات حقوقية من إمكانية سوء استخدام النتائج بشكل ينتهك حقوق اللاجئين، وطرح تساؤلات حول الثقة بالذكاء الاصطناعي في المجال الإنساني. الضرورات يقول الاتحاد الأوروبي تبيح المحظورات. استباق موجات الهجرة إلى أوروبا حتى قبل حدوثها

مركز «ديوا» يوظف الذكاء الاصطناعي لتحسين الكفاءة وخفض الانبعاثات

الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة والشبكات العصبية الاصطناعية على أنواعها مثل الشبكة العصبية الاصطناعية المتكررة الشبكات العصبية الاصطناعية ذات الذاكرة الطويلة قصيرة المدى وتعلم الآلة المتدرج المعزز والشبكة العصبية الانعكاسية. ويتم تطبيق التعلم العميق والشبكات العصبية الاصطناعية لرصد السحب والضباب باستخدام الكاميرات الفضائية وصور الأقمار الاصطناعية "ميتيوسات" لتحسين الشبكة العصبية الاصطناعية الانعكاسية وخفض النفقات والانبعاثات الكربونية من خلال زيادة إنتاج الطاقة الشمسية.

ويستخدم المركز الذكاء الاصطناعي وعلوم المواد أو ما يسمى "علم معلومات المواد" لتطوير مواد صديقة للبيئة وخالية من الرصاص لصناعة خلايا شمسية مبتكرة عالية الكفاءة واقتصادية في الوقت ذاته.

ويستثمر المركز التعلم العميق لرصد تراكم الغبار والأتربة على الألواح الشمسية الكهروضوئية وتحسين قراءة الصور الحرارية التي تلتقطها الطائرات دون طيار المزودة بكاميرات ونظام الحركة المجردة في الوقت الحقيقي.

ونشر المركز العديد من الأوراق البحثية خلال المؤتمرات العلمية العالمية حول نظام الرصد والكشف الآلي للألواح الشمسية الكهروضوئية باستخدام الطائرات دون طيار وتحسين الكشف عن الألواح الشمسية الكهروضوئية باستخدام طائرة دون طيار مجهزة بتقنية الحركة الأنينة.

وسجل أحمال الأصول إلى جانب بيانات الفحص والصيانة لتشخيص الأصول الحساسة والتنبؤ بالأعطال وتقدير الفترة المتبقية المفيدة ورصد الأعطال المحتملة لكابات الجهد المتوسط.



سعيد محمد الطاير
مركز ديوا أصبح اليوم منصة عالمية توفر حلولاً وتقنيات مبتكرة في مجال الطاقة

كذلك يستند المركز على سجل بيانات الأعطال المعتمدة على الذكاء الاصطناعي للتنبؤ بعمل قواطع أجهزة الحماية وتقاط ذروة الاستهلاك على شبكة الجهد العالي لتجنب الأحمال الزائدة وتطبيق رصد الأعطال وحلول الصيانة الوقائية لتحسين مؤشرات الهيئة الرئيسية مثل معدل انقطاع الخدمة لكل مشترك سنويا ومؤشر النظام لقياس متوسط مدة الانقطاع.

ويطور البرنامج نماذج متعددة لتقييم الموارد الشمسية وحجم الإشعاع الشمسي والتنبؤ بالقدرة الإنتاجية لأنظمة الطاقة الشمسية بالاعتماد على

وأكد أن المركز أصبح منصة عالمية توفر حلولاً وتقنيات مبتكرة تسهم في تعزيز العمليات التشغيلية والخدمية لمختلف قطاعات المؤسسات. ويستخدم مركز البحوث والتطوير الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة والتعليم العميق لتحليل بيانات استهلاك الأحمال وتطوير خطط الهيئة التوسعية ومبادراتها الخاصة برفع كفاءة الطاقة وإدارة الطلب على الطاقة والمياه، كما أن تطبيق الذكاء الاصطناعي على تحليل البيانات الضخمة المتعلقة بأداء المباني يدعم أدوات المقارنات المعيارية المحسنة ويعزز محاكاة مشاريع الطاقة مما يؤدي إلى فهم أكبر لاستخدام الطاقة بالإضافة إلى تمكين قياس أحمال التبريد في مباني دبي وتحديد أثر هذه الأحمال والأحمال الأخرى على الطلب الذروي على الكهرباء والمياه.

ويطبق المركز الذكاء الاصطناعي على بيانات العدادات الذكية من خلال نماذج تعلم الآلة والتعليم العميق لتحديد الأجهزة الكهربائية المستخدمة ورصد الأجهزة المعطلة والتنبؤ بفترات الحمل الذروي. وتعمل هذه التقنيات على تحسين تخزين الطاقة وإدارة توزيع الأحمال وتحديد فرص إعادة تأهيل المباني وزيادة كفاءة إدارة احتياطي إنتاج الطاقة وخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وخفض النفقات بمقدار 20 في المئة على الأقل.

ويستثمر المركز بيانات العدادات الذكية وتقنية تعلم الآلة لمراقبة عمل شبكات الجهد المنخفض كما يستخدم بيانات الحساسات وإنترنت الأشياء

ديب - يوظف مركز البحوث والتطوير التابع لهيئة كهرباء ومياه دبي «ديوا» تقنيات الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة والتعلم العميق لتعزيز جهود الهيئة الرامية إلى إثراء تجربة المتعاملين والموظفين، وخفض النفقات الانبعاثات الكربونية وتعزيز كفاءة الطاقة وتكامل الشبكة الذكية وتحسين أداء الألواح الشمسية الكهروضوئية. وقال سعيد محمد الطاير الرئيس التنفيذي لهيئة كهرباء ومياه دبي، إن الهيئة تعمل بالاعتماد على الذكاء الاصطناعي للارتقاء بالخدمات وتحقيق استراتيجيات الإمارات الوطنية للذكاء الاصطناعي 2031 وتعزيز مكانة دولة الإمارات كمركز عالمي للضرورة الصناعية الرابعة وتطوير التقنيات الإحلالية.

وأوضح أن ديوا بدأت رحلتها مع الذكاء الاصطناعي منذ عام 2017 عبر تطوير خارطة طريق لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وأطلقت مجموعة من الخدمات والمبادرات التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي.

وأشار إلى أن ديوا كانت من أوائل الجهات الحكومية التي تتبنى أدوات التقييم الذاتي لضمان الاستخدام الأخلاقي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي المناسبة واتخاذ الإجراءات التصحيحية المناسبة.

ولفت إلى أن مركز البحوث والتطوير ضمن مجمع الطاقة الشمسية يسهم في دفع عجلة الابتكار في مختلف مجالات الإنتاج والتشغيل التي تحتاجها الهيئة.



حلول مبتكرة لتحسين كفاءة الألواح الشمسية

سوريا تحتفي بمسرح خيال الظل وتلقنه للأجيال الجديدة

ويافعا بهدف تدريبهم على كيفية إعداد عمل مسرحي خاص يتناسب مع فن خيال الظل.

رئيس المركز الثقافي العربي بمدينة طرطوس ومركز نغم وقلم منى أسعد لفتت في تصريح لها إلى أن هذا النشاط سبقته ورشة تدريبية للمدربين لتكون ورشة اليوم بمثابة تعريف المشاركين بعناصر مسرح خيال الظل بدءاً من كتابة النص وطريقة الأداء مع القدرة على تغيير نمط وطبقة الصوت وصولاً إلى صنع الدمى الكرتونية بعد رسمها والتجهيزات التي يحتاجها المسرح لتقديم العمل عليه بشكله النهائي.

وأوضحت أنه ومع نهاية الدورة الصيفية لمركز نغم وقلم التابع لوزارة الثقافة سيكون هناك نتاج عمل مسرحي خاص بخيال الظل من صنع الأطفال يقدم للجمهور إضافة إلى نتاج عمل الورشات الفنية الأخرى.

وأشار مسؤول ثقافة الطفل في

ثقافي طرطوس نور الدين معلّا إلى

الاهتمام بإعادة إحياء مسرح خيال الظل

بعد إدراجه على لائحة التراث الثقافي

اللامادي باليونيسكو، مبيناً أن المدربين

قدموا للأطفال معلومات عن هذا الفن

وعملوا على تقسيمهم إلى مجموعات

تقوم كل واحدة منها بإنجاز جزء معين

من كتابة النص والتخيل مع تشكيل

الشخصيات الكرتونية حسب دور كل

منها لتكون مخرجاتها عملاً مسرحياً

من نتاج الأطفال أنفسهم.

الاهتمام بإعادة إحياء مسرح

خيال الظل يأتي بعد إدراجه

على لائحة التراث الثقافي

اللامادي باليونيسكو

وإيماناً بدوره الثقافي

ورحب الأطفال بالفكرة التي اكتسبتهم خيالاً أوسع للتفكير حول كيفية اختيار موضوع العمل وصياغته بأسلوب يتناسب مع هذا النوع من المسرح كما قالت إلى شهود وحصة عقدة، فضلاً عن كونها عززت روح العمل الجماعي وتشارك الأفكار.

ويذكر أن مسرح خيال الظل عبارة عن رف خشبي تعلوه ستارة من القماش وتتوسطه قطعة من "قماش الشبوق الأبيض"، يوضع خلفها سراج يُثار بالزيت، ويقف "الراكوزاتي" خلف الستارة يحمل بيده عصا رفيعة يحرك بها دُمى "كراكوز وعيواز" ثم يتكلم الرجل بصوتين مختلفين ويبدل صوته حسب الحوار بين الشخصيتين.

وكان الناس سابقاً يجتمعون مساء كل يوم حيث تزدحم المقاهي بروادها ويجلس الشبان في الصف الأول، وفي الصف الثاني يجلس كبار السن وهم يشربون نرجيلة "التنباك" متلهّفين للأخبار الساخرة التي سيطرّق لها "كراكوز وعيواز".

لكن مسرح الظل اندثر نتيجة اختلاف ظروف الحياة التي برزت بشكل واضح خاصة مع ظهور التلفزيون، رغم أنه يبقى إحدى المحاولات الأولى للتمرد على عادات المجتمع السوداء وإحدى أهم التجارب في تسليط بقعة ضوء على استياء الناس والتعبير عن غضبهم ووجهة نظرهم تجاه القضايا المطروحة.



فن عريق ينمي الخيال

دمشق - في إطار تنفيذ خطة صون عنصر مسرح خيال الظل "كركوز وعيواز" بعد تسجيله على قائمة الصون العاجل للتراث الإنساني العالمي بمنظمة "اليونيسكو"، تتابع الأمانة السورية للتنمية التدريب الاحترافي الثالث بعد دمشق والسويداء لتستهدف شباب مدينة حلب حيث أعلنت إطلاق برنامج تدريبي متقدم لاستقطاب "مخابلين" جدد بهدف تدريبهم على هذا العنصر السوري الأصلي.

وبينّ عمار حسن من برنامج التراث الحي في الأمانة في تصريح له أن التراث والهوية السورية يضمنان حكايات وتفاصيل يجب نقلها للأجيال القادمة ومنها مسرح خيال الظل، موضحاً أن هدف البرنامج التدريبي الذي حمل عنوان "مسرح خيال الظل كعنصر من التراث الثقافي اللامادي السوري" الحفاظ على هذا الإرث العريق وضمان استمراريته وصونه.

وأشار إلى أن تدريب حلب يأتي في هذا الإطار ويستهدف تدريب وتمكين ما يقارب 20 متدرباً ممن تتراوح أعمارهم بين 20 و50 عاماً على الخامات الأساسية لهذا العنصر ويمتلكون القدرات الصوتية والتحكم بطبقات الصوت إضافة إلى تمتعهم بحس الفكاهة والحركة ولديهم القدرة على الرسم والتصميم وتأليف القصص.

وعن مضمون البرنامج التدريبي لفت حسن إلى أنه تم اختيار أساتذة مختصين لدعم المهارات في مجال الصوت والتمثيل وتأليف القصص إلى جانب التدريب على ابتكار الشخصيات ورسمها ونقلها إلى خامة الجلد، مع الزخارف والألوان الضرورية لإبراز الدمى المتقدمة والتدريب على تحريكها مع المهارات اللازمة لمطابقة الصوت والانفعال مع الحركة.

وعن الية التقدم لهذا البرنامج التدريبي المحدد لمدة شهر بمعدل خمس ساعات يومياً بدءاً من شهر سبتمبر المقبل بين حسن أن التقدم يتم عبر تعبئة استمارة الاشتراك إلكترونياً الموجودة على موقع الأمانة لقتم بعدها دعوة المتقدمين إلى اختبار رسم وتمثيل بالصوت بوجود لجنة مختصة من الأساتذة المعنيين بتخصصات خيال الظل لانتقاء من تنوّر لديهم معايير القبول للاتحاق ببرنامج التدريب.

أما النتيجة المتوقعة لهذا التدريب فهي وفق حسن تخريج نحو 20 متدرباً ومدربة يمتلكون مهارات خيال الظل وقادرين على تقديم عروض أمام الجمهور وإعادة إحياء عنصر خيال الظل في مدينة حلب.

ويذكر أن نتيجة تدريبات محافظة دمشق والسويداء كانت تدريب 38 متدرباً ومدربة على امتلاك مهارات مسرح خيال الظل ما يعزز من حضور هذا العنصر في المجتمع السوري. والأمانة السورية للتنمية منظمة معتمدة من قبل اليونسكو منذ عام 2012 وهي عضو في هيئة التقييم للمفات

التراث الدولية المرشحة للإدراج على قوائم التراث الإنساني باليونيسكو. وفي نفس الإطار تضمنت فعاليات الورشة التدريبية التي أقامها اليوم مركز نغم وقلم بالتعاون مع المركز الثقافي العربي بطرطوس في قاعة التدريب بالمركز شرحاً تعريفياً عن مسرح خيال الظل وشارك فيها 35 طفلاً

ثورة ثقافية محافضة في روسيا في ظل «الحرب المقدسة» في أوكرانيا

الثقافات المحلية تتآكل والعالم الليبرالي يواصل حربه ضد الهويات



نزعة قومية تجتاح عالم الفن

المسارح في العاصمة موسكو، وإغلق بذلك مسرح "مركز غوغول" (غوغول سنتر) الذي كان سيربيرينيكوف قد حوله إلى مساحة فن حر.

ويقول الكاتب المسرحي في مسرح "غوغول سنتر" فاليري بيشفين، الذي لا يزال مقيماً في روسيا "لم تعد السلطات تريد فناً مستقراً. باتت تفضّل الفنّ الهادئ والموفق وحتى المملّ".

ويضيف "نتيجة لذلك، سيعود المسرح إلى الكلاسيكيات وستعود السينما إلى الأفلام الكوميدية الخفيفة وستعود التحاف إلى المعارض التي لا تصدم".

صراع أبدي

بدأت المعارض الفنية تتأثر أيضاً بما يحدث ففي أبريل أوقف غاليري تريتياكوف عرض الفنان الروسي الأميركي غريشا بروسكين الذي كان مكرساً لـ"الأيديولوجيات وأساطيرها". وقال المعرض حينها إن وقف العرض، الذي كان استمراره مقررًا حتى يوليو، حصل "لأسباب تقنية".

في مجلة "أكسبرت" الأسبوعية الروسية المحافظة عن "صراع أبدي" بين القوميين السلافيين والموالين للغرب، وهما مدرستان فكريتان في روسيا في القرن التاسع عشر. وتقول "نشهد الآن جولة جديدة من هذه المعركة. المجتمع يتغير بشكل جذري".

وبوتين نفسه هو من يحدد إيقاع التغيير. ففي خطاب ألقاه في مارس، دعا الرئيس الروسي إلى "تطهير ذاتي" للمجتمع، قائلاً إن الروس سيرفضون "الحثالة والخونة" الذين يكسبون المال في روسيا لكنهم يفضلون العيش في الغرب.

وفي يوليو وافق على ترؤس حركة وطنية جديدة تذكر بالحرركات الشبابية التي كانت قائمة خلال الحقبة السوفيتية.

وفي أواخر يونيو كشفت روسيا عن ورقة مئة روبل نقدية جديدة استبدل فيها رسم إله الموسيقى والشعر اليوناني أبولو على عربة أمام مسرح البولشوي، بصورة برج سباسكايا في الكرملين من جهة ونصب رزييف التذكاري للجندي الروسي من الجهة الثانية.

وتشبه مارينا دافيدوفا رئيسة تحرير مجلة المسرح الروسي "تياتر" التي تم تعليق نشرها، الشخصيات الموالية للكرملين بالموالين لماو تسي تونغ الذين ساعدوه في قمع الميول البرجوازية خلال الثورة الثقافية الصينية بين 1966 و1967. وتكتبت دافيدوفا، التي تعيش في المنفى الآن، عبر فيسبوك "لن يكون من الصعب التكهّن بأن عملية التنظيف ستكون كاملة، لكن السرعة التي تحدث بها مذهلة".

وتابعت "حتى الرقيق جوزيف ستالين انتظر سنوات لهزيمة الطليعيين الروس".

ولكن ليست القضية بهذا الوجه الواحد فللمصراع وجوه أخرى تظهر على السطح رغم محاولات حجبها، إذ نعيش في عصر وسائل التواصل الاجتماعي التي يستحيل معها الحجب والمنع، وبذلك نكتشف آراء أخرى مختلفة عما تقدمه السلطة الرسمية، آراء خاصة بمبدعين وفنانين ومثقفين إما يواجهون التضييق داخل روسيا أو يقيمون خارجها.

ولا ينكر أحد اليوم تآكل الثقافات القومية المغلقة في ظل واقع يفرض الانفتاح بشكل قسري أحياناً على المجتمعات الإنسانية.

خسرت روسيا الكثير من ثقافتها القومية، وباتت كغيرها من دول العالم مختزقة بأعمال فنية ومسلسلات وأفلام وموسيقى وفنون مختلفة تكرر نزعة العولة وتلغي الفوارق أو الاختلافات التي تدعي الهويات محايثها.

وتشهد روسيا انفتاحاً على ثقافات العالم الليبرالي ساهم في تآكل نزعتها القومية القديمة التي تكرست في أدبها وفنونها، هذا العالم الذي ما انفك يتوسع عبر مبدأ الربح وغير سيطرة الشركات الكبرى على الإنتاج الفني والتركيز على أن الفن والثقافة صناعة بالأساس والنجاح في ذلك.

الفن الممل

مذ بدأ الغزو الروسي لأوكرانيا، غادر العديد من الفنانين روسيا، منهم المخرج كيريل سيربيرينيكوف والممثلة شوليان خاموتوفا.

أما الذين لا يزالون في روسيا، فيخضعون لضغط متزايد ليدعموا غزو أوكرانيا.

وأطلق عدد من الشخصيات المؤيدة للكرملين بشدة، مثل سيرغي ميرونوف وزخار بريلييين اللذين يرأسان حزب "روسيا العادلة"، ما وصفوه بـ"الموقف المناهض للدولة" للنخب الثقافية في روسيا.

وطالبوا بأن يطرد رئيس مسرح البولشوي فلاديمير أورين المدير الكسندر مولوشينيكوف (30 عاماً) على خلفية موقفه غير الوطني المفرض، أو أن يستقيل هذا الأخير بنفسه.

ولا تستطيع العديد من الشخصيات المعارضة للكرملين تأدية عروض في روسيا.

ويقول اليكسي كوزين، وهو مدير شركة إنتاج موسيقى الروك الروسية "نافيغاتور ريكوردز" "تم إلغاء أكثر من مئة عرض موسيقي منذ فبراير".

ويشير كوزين، المقيم في روسيا، إلى أن "القائمة السوداء" غير الرسمية تضمّ حالياً 40 اسماً تقريباً، منهم يوري شيفشوك وهو مغنّي روك شهير اتهم الكرملين بـ"قتل" شباب روس وأوكرانيين خلال حفلة موسيقية في مايو.

وفي يونيو أعلنت السلطات الروسية تغيير المدرء والرؤساء في ثلاثة من أهم

أعادت الحرب الروسية – الأوكرانية اليوم إيقاظ الجدل القديم في الساحة الثقافية الروسية حول القومية الثقافية والانفتاح على العولة، في وقت تخسر فيه الثقافات المحلية الكثير من مخزونها وتتحوّل إلى مواد متحفية مملّة، في مقابل انتشار ثقافة موحدة يصنعها نظام عالمي ليبرالي يحاول محو الفوارق الثقافية في إطار توسعه الشامل الذي لا توقفه النزعات القومية القديمة التي جعلت من الثقافة مواد مملّة، في مقابل حيوية الثقافات الجديدة رغم خطورتها.

بسبب غزوها لأوكرانيا، لتتقنية الثقافة الروسية من التأثير الغربي وتعزيز القيم المحافظة بما في ذلك الوطنية والعقيدة الأرثوذكسية.

ويقول خلال مقابلة معه في مسرح غوبرنسكي في موسكو "يجب أن نستفيد من العزل لإعادة الاتصال بثقافتنا".

بيزروكوف (48 عاماً) من أشهر الفنانين في روسيا، ويعمل مديراً فنياً في مسرح غوبرنسكي في موسكو. ويعتبر أن على روسيا تشكيل فضاء ثقافي خاص بها بدل التطلع إلى التمثّل بهوليوود.

ويقول بيزروكوف "عشنا في عالم أفلام مارفل طيلة ثلاثين عاماً"، بالإشارة إلى مجموعة أفلام أميركية لأبطال خارقين. ويضيف "حان وقت أن نخلق نحن أفلامنا" الخاصة.

ويلفت إلى أن "العودة إلى الاتحاد السوفييتي مستحيلة، لكن يمكننا محاولة إعادة الثقة بروسيا".

وخضع بيزروكوف مؤخراً لعقوبات أوروبية على خلفية دعمه للغزو الروسي لأوكرانيا.

ولطالما قدّم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نفسه على أنه وصي على القيم الروسية التقليدية من اعتناق الأرثوذكسية والزواج المغاير الجنس، مشدداً على أن القيم الليبرالية الغربية أصبحت قديمة.

ومنذ بداية الغزو الروسي لأوكرانيا، ضاعفت السلطات الروسية جهودها لإبعاد شعبها عن القيم الغربية، ويقول العديد من الفنانين إن على الفن أن يكون القناة الأساسية لمحاولات الإبعاد هذه.

ويقول المنتج المسرحي والمخرج إدوارد بوياكوف الذي يدعم ما يسمّيه "حرب روسيا المقدسة" في أوكرانيا "إن روسيا على مشارف ثورة محافضة".



عودة إلى الفن المحافظ

موسكو - يواجه المثقفون والفنانون الروس اليوم تقسيميا ممنهجاً بين من هم ضد سلطات بلادهم ومن هم معها، بالتضييق على الآخرين وفتح آفاق أمام الشق الأول، في إطار صراع محتدم، بين عالمين مختلفين، عالم قومي يؤمن بالهوية الخاصة والاختلافات ويكرس النزعة المحافظة، وعالم مفتوح يمحو كل بصمة خاصة ويعد الناس بالحرية المطلقة.

روسيا تشهد انفتاحاً على

ثقافات العالم الليبرالي

ساهم في تآكل نزعتها

القومية التي تكرست في

أدبها وفنونها

وساهمت الحرب الروسية في أوكرانيا أخيراً وكشفها للمصراعات المحتدمة في الساحة الثقافية، خاصة منع الكتب الروسية والمثقفين الروس حتى من الرواد، في بلدان تدعي الليبرالية، وبين شق آخر قومي محافظ، يرى الثقافة والفنون من منظور خاص أو أيديولوجي، وكانت هذه الحرب صرخة للصحو، وكشف حقيقة الصراعات التي كانت تدار في الخفاء، وذلك رغم مخاطر تحول هذه الصراعات إلى أداة في يد سياسي لديه أجندته الخاصة التي قد لا تكون الثقافة والفنون في أولوياتها.

إعادة الثقة

يرى كثر في الوسط الفني الروسي وبينهم الممثل سيرغي بيزروكوف، أن على موسكو الاستفادة من عزلتها المتزايدة

نصير شمة يتغني بالوطن والسلام مستحضرا أساطير وثقافات العالم

«لا يليق بك الحزن».. رسالة سلام موسيقية تأمل في غد أجمل



فنان عراقي يعزف لكل العالم

ما يتعارض مع مشروعه الموسيقي ورسالته الأولى التي يصير فيها على عولمة العود حتى يدرس في كل جامعات العالم، ولم لا تدرس أيضا ألعانه المقتبسة من الموسيقى العربية والشرقية؛

وأول ما يلاحظه مواكب مهرجان قرطاج الدولي أن جمهور نصير شمة منضبط أكثر من جمهور السهرات الأخرى، فهو يلتزم بالوقوف للنشيد التونسي، كوقفة عسكري في ساحة القتال -حتى وإن كان الكثير من الحاضرين ليسوا بتونسيين- ويلتزم بالإصاات للموسيقى ولكلمات صاحبها التي يشرح بها من حين إلى آخر قصص المقطوعات الموسيقية وكيف ألها وأين عزفها لأول مرة، وما رسالته منها. واختارت المجموعة أن تقول لتونس «لا يليق بك الحزن»، وهو عنوان العرض المشارك في مهرجان قرطاج لكنه أيضا عنوان أول معزوفة أيضا، استهل بها الحفل وعزفت لأول مرة، في ظرفية سياسية واقتصادية واجتماعية وحتى ثقافية صعبة، حيث تعيش تونس حالة اضطراب وتذبذب وتحاول الدولة استرجاع توازنها بعد ضياع سنوات ما بعد ثورة يناير 2011 في التأسيس لانظمة سياسية نهبت ودمرت ما تبقى من ثروات البلاد في أغلب المجالات. ومن تونس سافر الجمهور نحو واحدة من أروع قصص الحب الأسطورية، التي جمعت «ملكة السماء» إنانا أو عشتار التي عشقها ديموزي أو ما يعرف بتموز، وتقول الأسطورة إنه بعد منافسة مع الكثيرين من خاطبي ودھا والمتوديين إليها، نجح تموز في إقناع عشتار بالزواج منه.

وعاش الاثنان في نعيم وأطلق على بيتهما اسم «بيت الحياة»، إذ جمع هذا الزواج المقدس بين إلهة الحب والخصب وإله الرعي والنباتات (الطعام) وبذلك اختزل أساس الحياة ومن هنا أتت التسمية. وكذلك أتت فكرة معزوفة «إنانا وديموزي» التي ألها الموسيقار العراقي في لحظة تخيل للأسطورة.

وغير بعيد عن إنانا سافر نصير شمة نحو بابل القديمة، أين ألف «سيدة الجنائن»، ليستحضر فيها موسيقيا لغز الجنائن المعقدة في بابل، التي يقال إنها صنعت لأجل امرأة، لم يذكر التاريخ اسمها لكنه ذكر أثرها المادي، فأتت الموسيقى بنوتات يدفعها الحب في سبر أغوار الماضي، فالحب الذي جمع إلهة وخلصها هو الذي أنشأ حدائق بابل، وهو الذي خلق «سيدة الجنائن»، التي اقتبس فيها الموسيقار العراقي جزءا من الأغنية العراقية «فوق النا خل». وغير بعيد عن التاريخ استوحى الفنان من أماكن أثرية مقطوعات موسيقية، حيث يقول إن «الأمكنة التي

يحمل الفنان العراقي نصير شمة العود «سلاحا فنيا» يجمع حوله عازفين مهرة من العالم، يوصلون جميعهم رسائل عن السلام والأمل ومحبة الأوطان وتقبل الآخر بكل اختلافاته، ويعيدون محبي الموسيقى إلى أساطير وحكايات خالدة في التاريخ الإنساني، ألهمت العديد من الفنانين وهي تلهمهم أيضا لتأليف موسيقى قادرة على مخاطبة الإنسان وقيمه في كل مكان وزمان.



أحبّ الفنان العراقي نصير شمة العود، ونذر حياته ليصبح واحدا من أهم عازفي هذه الآلة الوترية – شرقية الهوية وأكثر الموسيقيين العرب اشتغالا على التجديد فيها؛ فهو يعزف على العود لكنه يشرف أيضا على صناعته، ويحافظ على بعض «أخواته» -من الآلات الوترية الأخرى- من الانقراض أو فقدان أصالتها. واستطاع الفنان خلال عقود من العمل والمثابرة والرفض وحتى الملاحقة، أن يصوغ لنفسه رؤية موسيقية فريدة تتميز بأسلوب عزف متطور ومختلف، استعرض جزءا صغيرا منه في حفل قدمه بمهرجان قرطاج الدولي للموسيقى رفقة مجموعة «بناة السلام».

التزام بالقضايا الجماعية

«سلامنا لا يأتي بعد حرب كسلام الآخرين»، هكذا يختصر الفنان العراقي رسالة السلام التي يرسلها إلى كل العالم، فالمجموعة شعارها السلام لكل الأرض، ولا سلام لأحد على حساب آخر، فالأرض تسع الجميع ولا يحق لأحد التحكم في مصير الآخر.

الفنان أثبت أن علاقته بالموسيقى تتعدى كونها نشاطا فنيا، وأن علاقته بالجمهور التونسي ليست علاقة فنان بمحبيه

ونصير شمة ليس غريبا عن تونس؛ فقد عاش فيها سنوات وبق أوتار عوده في مهرجاناتها وتظاهراتها الفنية، لكنه يعزف للمرة الأولى صحبة مجموعة «بناة السلام» التي أسسها وتجمع ثلة من خيرة الموسيقيين، بل يمكن اعتبارهم مجانيين في عشقهم للموسيقى، وبعضهم لا يقل شهرة عن شمة. لكن الصداقة الفنية والإنسانية والرؤية الواحدة والإيمان بالمشروع الموسيقي ذاته... كل ذلك جمعهم منذ 2005 ليجوبوا العالم في رحلة سلام ومحبة. وتضم «بناة السلام» عازف القانون التركي آيتاش دوغان وعازف الدف

أمل مصطفى فنانة تطوع الألوان لرسم «كلام رومانتكي»

واختتم قائلا «اليوم عندما تعرض مجموعة 'كلام رومانتكي' في غاليري 'نفرت' بمرکز القاهرة الجديدة للثقافة يتسع أسواق الحلم جغرافيا ليصل إلى شرق القاهرة في التجمع الخامس، تكشف عن تقنيات جديدة غير مسبوقة، بل تنسج عالمًا بصريًا لونيًا فريدًا أشبه بالموسيقى البوليفونية التي تتداخل فيها الألحان بغرض تعدد الرؤى والتأويل، فقد أحبت السرد البصري على نحو غنائي دور البطولة فيه للألوان، ما بين ألوان حارة ساخنة وأخرى هادئة دافئة في حوار بصري دائم».

الفنانة تكشف عن تقنيات فنية جديدة وغير مسبوقة، بل تنسج عالمًا بصريًا لونيًا فريدًا أشبه بالموسيقى البوليفونية

وللإشارة فإن أمل أحمد مصطفى هي فنانة مصرية خريجة كلية فنون جميلة قسم الديكور، درست الرسم والتصوير وحصلت على الماجستير في التصوير من جامعة وليم باترورسون الأميركية. وتشهد الفنانة فترة نشاط فني كبير تقدم فيه أعمالها المنجزة خلال فترة عامين، حيث افتتحت مطلع أغسطس الجاري معرضها الفردي الخاص «تعويذة اللوس»، بقاعة آدم حنين، ومعرض «ختان الروح» بمركز الحرية للإبداع، التابع لقطاع صندوق التنمية الثقافية بالإسكندرية.

الأوبرا المصرية تفتتح مهرجان الفحيص الأردني

نشرك فنانين وشعراء من إخواننا العرب إلى جانب ثلة من الفنانين والشعراء الأردنيين، وتتنوع فعاليات مهرجاننا لنقدم لروادنا ومشاهدينا أوسع طيف من الجمال والمتعة والفائدة».

ويشمل البرنامج الفني للمهرجان حفلات للمطرب جورج وسوف من سوريا والمغنية دلal أبوامنة من فلسطين والمغني راغب علامة من لبنان والمغنية ديانا كرزون من الأردن.

أما البرنامج الثقافي فيشمل أصبوحة قصصية في الثاني عشر من أغسطس وأمسية شعرية في الرابع عشر من الشهر ذاته ونوذة عن الدراما العربية.

كما يحتمي المهرجان بالشاعر الراحل جريس سماوي (1956 – 2021) ويكرم رئيس الوزراء الأردني السابق معروف البخيت.

يذكر أن مهرجان الفحيص حدث ثقافي فني متنوع ينظمه نادي شباب الفحيص سنويا منذ عام 1990 واستمر دون انقطاع حتى توقف لمدة عامين بسبب جائحة كورونا، وتعدّد فعالياته في بلدة الفحيص القديمة المعروفة بـ"روس البيار" وتضم فعاليات المهرجان 6 محاور هي: ركن الشخصية الأردنية، ركن المدينة العربية والأردنية "عاصمة المهرجان"، ركن خاص للأطفال، برنامج ثقافي يستضيف أهم المفكرين والشعراء والصحافيين والأدباء العرب والمحليين، برنامج حفلات للفنانين العرب والأردنيين، أسواق حرفية وتراثية شعبية.



حضور وازن لمطربي الأوبرا المصرية في الافتتاح

● القاهرة - تحتضن قاعة نفرت، بمركز القاهرة الجديدة للفنون، المعرض الفردي الخاص للفنانة التشكيلية أمل أحمد مصطفى، والذي يقام تحت عنوان "كلام رومانتكي"، ويستمر حتى الرابع

عشر من أغسطس الجاري. وعن معرض "كلام رومانتكي" للفنانة التشكيلية أمل أحمد مصطفى قال الناقد والفنان التشكيلي سيد هويدي "احتضنت الفنانة أمل أحمد مصطفى أعمالها الفنية برفق، وعبرت المحيط من القارة الأميركية حيث تعمل وتقيم إلى الفضاء الأصلي في تكوينها وانتمائها إلى ثقافة البراح وأهل البحر الأبيض المتوسط واتساع الأفاق وحرية التفكير والتعبير".

وأضاف هويدي "الفن في حياة بنت الإسكندرية أمل أحمد مصطفى وتصوراتها هو طموح التواصل مع الناس سواء عندما تعرض رؤاها في الولايات المتحدة أو وسط أهلها هنا في بحثها المستمر كموج بحر الإسكندرية عن جذور تكوينها الثقافي بمنأخ كوزموبليتاني، على نحو بصري تفاعلي يسمح بتبادل الأفكار والرؤى".

وتابع "سافرت أمل ليالي طويلة من أجل هذا اللقاء، وذهبت بأحلامها من مدينة إلى مدينة متجاوزة كل أعياء الغربة وبعد المسافات ومحاولات المنع والإقصاء سنين طويلة، سواء اجتماعيا أو سياسياً. وقاومت أباء خالية، إلا من إرادة التغيير، لتؤكد كل يوم أنها ابنة المناضل أحمد مصطفى الذي كان نضاله سبباً من أسباب طرد المحلل الإنجليزي من المدن المصرية إلى خارجها في أربعينات القرن العشرين".

تسكنني أحوالي إلى أنغام موسيقية"، لذلك ولدت "مدن الترجس" من رحم قلعة بابل، وجمال القلعة التاريخية، بنغمات الجوبي العراقي والدف الكردي مع مقطع من أغنية أم كلثوم "ألف ليلة وليلة".

واختيار أم كلثوم لم يكن اعتباطيا، بل قال عنه نصير شمة إنه كان نتيجة لأن أجمل تسجيلات أغنياتها كانت في تونس.

ومن بابل إلى جبل عكمة، والموقع الأثري الشهير الذي اكتشف في منطقة العلا السعودية، ويعود إلى أكثر من ألفين وخمس مئة سنة قبل الميلاد، ألف نصير شمة "هلال عكمة" وفيها عزف لأنغام عربية شرقية أصيلة. وبوسط كل هذا الاحتفاء بالتاريخ والأساطير عبّر الموسيقار عن رؤيته لمفهوم الصداقة، بعزف مقطوعة "مع ونتون"، وونتون هو صديق مقرب للفنان، وفي الموسيقى مقتطف من أغنية "بنت الشلبية" التي ولدت لأول مرة في لبنان على يد الموسيقار الراحل عاصي الرحباني لكنها تعزف في مدن عديدة حول العالم.

والف نصير شمة موسيقى "يوم اللوطن"، وقال عن ذلك "نحن عملةا أيام لكل شيء بس الوطن ما عملتاله يوم". وكان مطلعها النشيد الرسمي التونسي كاملا، ووسطها استعراض لموهبته على آلة العود ثم بعض الأنغام الإيقاعية المرحّة.

وفي واحدة من وصلاتها الموسيقية، عزفت المجموعة "إلى تونس"، وهي موسيقى نوتاتها قريبة من اللحن الوثري التونسي، تعيد للأذهان أعمال رواد الموسيقى التونسية، وفيها مقتطفات من أغنية "لاموني الي غارو مني" للفنان الراحل الهادي الجويني.

ودام العرض ساعة ونصف الساعة، وكان أشبه برحلة في عالم الخيال، يترك فيها قائد المجموعة مساحة واسعة للعازفين لاستعراض مهاراتهم وتمكنهم من تطويع الآتهم، كما يحول الجمهور أحيانا باقتباسه لموسيقى أغان شهيرة إلى كورال من عشرات المغنين الذين اختتموا العرض بتربدهم مقطعا من أغنية أم كلثوم على نغمات العود، وأغنية "تحت اللياسمينية في الليل" التي ضمنها الفنان في مقطوعة بعنوان "غدا أجمل". وأثبت نصير شمة بهذا الحفل أن علاقته بالموسيقى تتعدى كونها نشاطا فنيا، وإن علاقته بالجمهور التونسي لا تنحصر في علاقة الفنان بمحبيه، وإنما أبدى أغلبهم ألفة مع العازف العراقي، الذي قضى أكثر من ثلاثين عاما في تأليف الموسيقى بأسطوانات وأعمال مستقلة أو التأليف للمسرح والموسيقى التصويرية للأفلام، وحتى في تجربة الموسيقى المرافقة للفنون التشكيلية، وفي الأفلام الوثائقية، وكذلك في الحفلات العالمية.

«عنبر 12» يسرد بعد عامين القصة الكاملة لانفجار بيروت

وثائق بصرية توضح حجم القتل والدمار المادي والنفسي في قلوب اللبنانيين



نظرة توثيقية لكارثة لا تنسى

المجرمين الذين تعاقبوا على الحكم. أما الشق الذي يتحدث فيه المصور ضياء مراد والمصور روجيه مركزل عن كيفية توظيف تجربتهما فنيا فهو مدعاة للتأمل، وهو من أهم ما قدم الشريط الوثائقي ربما لأنه ساهم في إظهار كيف أن الفن هو الأصدق في التعبير عن حقيقة الفاجعة وعن كون عينة واحدة اختارها الفنان/المصور في صورته الفنية قادرة على التكلم، دون أي انحياز إلى طرف دون آخر من شركاء الوطن، عن معنى الوجد اللبناني كله بخليطه الاجتماعي الشديد التنوع.

وتبقى لإحاطة صاحبة "صالة اليس مغيب" أهمية كبرى بما تعنيه من "معضلة" انفجار أغسطس. فقد اقتنحت جلسة نقاش كبيرة بعد عرض الفيلم ليتم تبادل الأفكار والتأكيد على الحاجة الملحة إلى تغيير منطق التفكير الذي يحول دون الاقتصاد من القاتل.

وإلى اليوم تستمر أخبار الجرحى من كل بيروت الذين ينطفئون على فراش مستشفى الواحد بعد الآخر مع مرور سنتين على محاولة إنقاذهم، وأيضاً على محاولتهم التعلق بحبال الحياة. يبقى القول إن هذا ما هو بعد ذاته "القصة الكاملة لانفجار بيروت".

بتحقيق دولي نكرته الجهات المعنية هو أيضاً بس.

من ناحية أخرى كيف يمكن لفيلم وثائقي طويل يعتبر الانفجار نوويا ألا يخرج بعدسته إلى المناطق الأخرى من بيروت كراس النبع وحيّ اللجي ومحطة أيوب وغيرها من المناطق؟ لماذا اختار مستشفى واحدًا للتحدث عنه وفي بيروت توجد العشرات من المراكز والمستشفيات التي استقبلت أكثر مما تستطيع من المصابين؟ كيف لم تطل مقابلاته عينات متنوعة من المجتمع اللبناني بماسيها الموجعة عن هذا الانفجار؟ ماذا بالنسبة إلى المارين بتلك المناطق وليس فقط سكانها؟

وللمفارقة أن هاجس طرح الأسئلة ومُساءلة كل الأطراف المنخرطة في أي مأساة يتطابق بشكل تام مع فلسفة اليس مغيب ومنطق المهرجان السنوي إذ قالت في أكثر من مناسبة إن أهمية الفنون تكمن في قدرتها على طرح الأسئلة وحض الآخر على طرحها، وهذه القدرة هي التي تُبقي أي شعب على قيد الحياة.

في نهايات الفيلم الوثائقي يبرز التركيز على كون هذا الانفجار ليس وليد لحظة بل هو نتيجة فساد مستتر وسيطرة أجيال من

وكيف يمكن لفيلم ظهر في أكثر من ثلثي مدته أنه استعراضي مبني على المقابلات أن ينزلق فجأة إلى السياسة الإقليمية ولا يتابع طرح المزيد من الأسئلة واختار على سبيل المثال وضع بصريات قتل الأطفال السوريين على يد رئيسهم المجرم؟ لسنا بصدد الدفاع عن أي أحد من المشتبه فيهم لاسيما أن جرائمهم موثقة، ولكن نقول "إن أراد أي وثائقي أن يفتح هذا الباب فعليه أن يدخل محصناً بالرؤية الواسعة الشاملة لكل الاحتمالات الأكثر جنونا لاسيما في جريمة هي أكبر من حجم البلد بكثير".

وفي المقابل جز مخرج الفيلم صورة لرئيس فرنسا إيمانويل ماكرون في الشق الأخير من الوثائقي (الذي تميز فنيا بضعف من ناحية السرعة بالنسبة إلى ما سبق) وهو بين الشباب اللبنانيين في زيارته الشهيرة إلى منطقة الجميزة الأكثر تضرراً بالانفجار حيث ترجأ بضعة شبان لبنانيين "أرجو سيدي الرئيس قم بانتداب لبنان وخلصنا". ألم مع المخرج أن هذه اللقطة بحد ذاتها تحتاج إلى فيلم وثائقي؟ ويطول الحديث هنا ونحن لسنا بصدد ذلك وأقل ما يقال إن موقف الرئيس من هذا الانفجار ليس سرا ولا كيف طالب

قد يقول البعض إن الفيلم لا يُعنى إلا بتقصي هوية واضع المواد الخطيرة ومن تستر على وجودها، ولكن كيف يمكن اعتبار هذا الاعتراض جادا عندما يدعي الفيلم أنه "القصة الكاملة لانفجار بيروت" وهل "التعاون" المشترك (إراديا أو غير إراديا) بين من وضع المواد المتفجرة ومن تستر على وجودها واحتمال وجود طرف استغل علمه بوجود المواد المتفجرة ليقصص ويفجر أمر تافه ولا يستحق الإشارة إليه؟ وماذا بالنسبة إلى الدول الأخرى التي اتسمت بالبلادة الفاجرة حيال ما حصل؟ وهل هذا السؤال الأخير لن يفترض هو الآخر تواطؤا من نوع آخر بين أطراف محلية ودولية ساهمت أو سهلت أو تفاخت عن تفجير قلب بيروت؟

ولماذا قام الفيلم الوثائقي بتصويب أسهمه نحو بلد دون آخر؟ لماذا، في الإشارة من خلال كلام شخصية من الشخصيات "الجدلية" الأساسية في حركة 14 مارس والتي وثق بها الشعب اللبناني ولم تصلح أي جانب من الفساد، ذكر أن "ميليشيات الحرب مازالت تتحكم في البلاد" ولم يختر صانع الفيلم إلا وضع صورة لواحد فقط من عناصر هذه الميليشيات؟

أثر انفجار مرفأ بيروت باعتباره كارثة غير مسبوقة في المزاج العام اللبناني، ووجه الحركة الفنية في البلاد، بشكل مباشر أو غير مباشر نحو الانتفاخ حول هول الفاجعة، حيث لم يتجاوز أغلب الفنانين الرابع من أغسطس بعد، ولم يغادروا محيط المرفأ بكافة أعمالهم التي تتنوع بين السينما والفن التشكيلي وغيرها.

بعدة أيام. انفجار شُبه بانفجار نووي قتل وجرح ودمر جزءا من المدينة والحق اضرارا هائلة بقسم كبير منها وشرد عائلات وقضى على معالم هندسية تراثية كبيرة".

لسنا بصدد عرض ما قدم الفيلم ولا بصدد "سرد" يوم 4 أغسطس على القراء، وهو سرد موجود بوفرة هائلة في كل الوثائق المكتوبة والمصورة. نترك مهمة رؤية ما في الفيلم لمشاهده ونحاول في الأسطر التالية التركيز على مكامن قوة وضعف هذا الفيلم الوثائقي.

من ناحية حشد الفيلم عددا كبيرا من الصور الفوتوغرافية المؤثرة وشرائط مصورة التقطت عند وبعيد الانفجار ليشد اهتمام المشاهد باستمرار. الوثائق البصرية كانت كفيلا، بعدها الكبير ونقلها تقنيا وانسيابها الذي تسهل مشاهدته في هيكله توليف قوي، بأن تعطي صورة كافية عن حجم القتل والدمار والأسى النفسي الذي خلفه الانفجار.

غير أن فعل ارتكاز الفيلم على المقابلات التي طالبت متضررين كثيرين وشاهدين على الانفجار المزدوج الذي هن العاصمة بأسرها جعل منه شريطا إخباريا مَطولا حاول بُعيد منتصفه أن يقيم نوعا من الاستقصاء نجح في قسم منه بسبب وفرة المقابلات التي لم تضم شهودا وضحايا فقط، ولكنه أخفق في قسم آخر ليفتقر بذلك إلى أهم مقوم من مقومات الفيلم الوثائقي والذي هو الموضوعية.

صحيح أنه لم يبخل في إحضار الشهود، ولكن هناك غياب مدو لنص مرافق وإن كان قصيرا يعمق مضمون الفيلم الذي يدعي أنه "وثائقي"، ربما لأن تغيب أي نص كان لدرء خطورة ما فضل منتجو الفيلم تفاديه لأسباب سياسية. وطرح الفيلم أسئلة مهمة، وتجاهل أخرى: لماذا تم استبعاد المحقق الرئيسي في الجريمة، والأهم من ذلك ماذا يقبع في السجن من كان أول من لفت النظر إلى ظروف الجريمة قبل أشهر عديدة من حدوثها؟

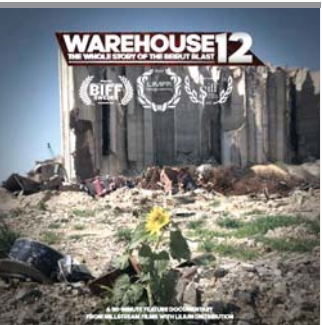
وضع الفيلم حزبا لبنانيا واحدا تحت المجهر ولكن لم يسلج إلى فرضية دور إسرائيل في هذا التفجير على الرغم من وجود الكثير من الشهود الذين شاهدوا وسمعوا بوضوح شديد صوت طيران ثواني قبيل الانفجار.



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

شاقة صناعة فيلم وثائقي عن انفجار عاصمة وشاقة الكتابة عنه. فيلم للمخرج بول روسيل قدم من خلال مهرجان الأفلام الوثائقية الفنية الذي تنظمه سنويا صاحبة "صالة اليس مغيب" عبر تطبيق "زوم" متيجا للمشاهد في العالم إطلالة على حدث تفجير بيروت الجهنمي ومحاو لا الكشف عن الحقائق المتعلقة به من خلال ما اعتبره الشعب بوجه المنظومة السياسية القاتلة "تفجيرا وليس انفجارا، جريمة وليس حدثا آمنا، شهداء سقطوا وليسوا قتلى". وتؤكد القيمة على مهرجان "اليس مغيب" أن الهدف الدائم لهذا المهرجان هو "مواجهة الحقيقة وسبر أغوار النفس والذاكرة الإنسانية من خلال الفن". ولا يخرج هذا الفيلم الوثائقي عن هذا المنطق بجماليته وقدرته على إيصال المعنى.

مشقة الكتابة عن الفيلم ملازمة لمشقة إخراجه لأن الموضوع المتناول هو جرح حي وهو جريمة لم يصار إلى كنف ملاسباتها، وهو قضية تحمل في نسجها اشتراكات طالبت دولا أخرى معنية أو متورطة بالانفجار الذي يستمر حدوثه بأشكال أخرى تحمل في تركيبها شيئا ما من عناصر تفجير 4 أغسطس. ويذكر البيان الصحافي "الفيلم مدته 82 دقيقة. قررنا عرضه قبل ذكرى الانفجار



الفيلم حشد عددا كبيرا من الصور الفوتوغرافية المؤثرة وشرائط مصورة التقطت عند وبعيد الانفجار ليشد اهتمام المشاهد

أفلام الأنيميشن الأكثر حضورا في الدورة القادمة للشارقة السينمائي

والشباب، الذين لديهم مواهب وشغف في المجال السينمائي، إذ يأخذ بأيديهم حتى يصلوا إلى درجة احتراف إنتاج الأفلام السينمائية بأعلى مستويات الإتقان والجودة، وإيصالها إلى منصات التوزيع العربية والعالمية".

وأضافت "نسعى من خلال تبني الموهوبين في صناعة السينما إلى خلق بيئة إبداعية بصرية تترجم واقع الأطفال والشباب، وتبرز طموحهم وأحلامهم أمام الجمهور، أملين أن يسهم المهرجان في تقديم منتجات سينمائية هادفة ترتقي بذائقة المشاهد".

وبالإضافة إلى عروض الأفلام يعقد المهرجان ورشا تعنى بتأهيل مجموعة مختارة من الناشئة والشباب الموهوبين ليصبحوا محكمين ونقاد أفلام وأعديين، وسيكون دورهم في الطبعة التاسعة من المهرجان اختيار وتقييم "أفضل فيلم من صنع الأطفال والياافعين"، إلى جانب المشاركة في الحلقات النقاشية السينمائية التي تنظمها إدارة المهرجان.

وشاركت في دورة العام الماضي لجنة محكمين وأعدة ضمت 31 عضوا من الأطفال والشباب، أصحاب الموهبة والقدرة الكبيرة على التقييم والنقد، حيث قاست اللجنة باختيار الأعضاء بناء على رؤية تسهم في نشر الثقافة السينمائية بين الأطفال والشباب وتشجيع الناشئة على صناعة أفلامهم السينمائية الخاصة.

تستضيفها ذائقة محبي الأنيميشن، وتقدمها انطلاقا من الهوية والذائقة الفنية السعودية في ظل التنافس الشديد على إنتاج أفلام رسوم الكرتون عالميا.

السعودية تصدرت الأعمال المرشحة لفتي أفضل فيلم من صنع الأطفال والياافعين وأفضل فيلم خليجي قصير في المهرجان

وتنظم المهرجان سنويا منذ 2013 مؤسسة فن التي تهدف إلى تعزيز القدرات الإعلامية لدى الأطفال والناشئة في الإمارات والترويج لأعمالهم الفنية وصنع شبكة للتواصل بين المبدعين الصاعدين في مختلف أنحاء العالم. ويشمل المهرجان سبع مسابقات للأفلام من صنع الأطفال والأفلام من صنع طلبة الجامعات والأفلام الروائية القصيرة الإماراتية والأفلام الروائية القصيرة الخليجية والأفلام الروائية الطويلة والأفلام الوثائقية وأفلام الرسوم المتحركة.

وقالت الشخة جواهر بنت عبدالله القاسمي مديرة مؤسسة فن والمهرجان "إنه يمثل محطة مهمة في مسيرة العديد من الفنانين والمبدعين من الأطفال

ليصل إلى 17 فيلماً، في حين بلغ عدد الأعمال المشاركة في فئة الأفلام التي من صنع الطلبة 16 فيلماً.

وتصدرت السعودية الأعمال المرشحة لفتتي أفضل فيلم من صنع الأطفال والياافعين وأفضل فيلم خليجي قصير بواقع 10 أفلام لكل منهما، كما بلغ عدد الأفلام الوثائقية سبعة أفلام إضافة إلى سبعة أفلام دولية قصيرة. وتعد أفلام الأنمي أو الأنيميشن الوجه الأكثر شهرة لليابان عالميا، حتى أن الأجيال العربية تعرف مسلسل "كابتن ماجد" أكثر من معرفتها باليابان، وهو نجاح ثقافي كبير حققته اليابان، فهو من وسائل قوتها الناعمة، إذ يُقدم اليابان في صورة إنسانية وإيجابية فريدة، وأسهم الانتشار الواسع لهذا النوع من السينما في توجه مهرجانات سينمائية عديدة وخاصة منها المختصة في سينما الطفل إلى الاهتمام بأفلام الكرتون، حتى وإن كانت تلك المهرجانات تهتم بالطفل المقيم في المنطقة العربية التي لا تعد رائدة في هذا المجال.

وفي المملكة العربية السعودية، البلد الذي يحظى باكبر نسبة مشاركة في المهرجان هذا العام، بدأ اهتمام الشباب والفتيات بفن الرسوم المتحركة منذ وقت مبكر من خلال الجهود الفردية، إلى جانب إسهام بعض المؤسسات الخاصة في نشر الفكرة عبر استثمار طاقات المبدعين والموهوبين، وقدمت خلال الأعوام القليلة الماضية أعمالا

وبدولة الإمارات قائمة الأعمال المشاركة. ويقام المهرجان تحت رعاية قريبة حاكم الشارقة الشبيخة جواهر بنت محمد القاسمي رئيسة المجلس الأعلى لشؤون الأسرة ويحتفي بتنوع السينما العالمية في سبع فئات.

ومن بين المئة فيلم التي تم اختيارها للعرض في دورة العام الجاري برزت أفلام الرسوم المتحركة (الأنيميشن) بواقع 29 فيلماً، كما تضاعف عدد الأفلام الروائية الطويلة مقارنة بالعام الماضي



أفلام تجذب الأطفال العرب

مصر تحارب صناعة الترنند على حساب قضايا الطفولة

الرسالة الإعلامية يجب أن تبتعد عن ابتزاز المجتمع من خلال استغلال الأطفال



مضامين مثيرة لتوسيع القاعدة الجماهيرية

الأطفال وأصبحت معظم رغبات الصغار مصدرها التلفزيون، ما ينعكس سلبا على القرارات الشرائية لدى الأسرة، لأنها تكون محكومة بتلبية احتياجات أطفالها، وأحيانا تستغني عن بعض الأولويات لتلبية مطالبهم، وهو ما يصف في خانة الابتزاز الذي شاركت فيه وسائل إعلام بفكر اقتصادي بحت، بعيدا عن القواعد المهنية المنظمة للإعلانات.

ويؤكد العديد من المراقبين أن جودة المحتوى الإعلامي والإعلاني والدرامي المقدم للأطفال تعتبر الباب السحري لتغيير ثقافتهم واتخاذهم موقفا صائبا تجاه الموروثات الاجتماعية الخاطئة، وتحصينهم من المخاطر التي تحاك ضدهم عبر المنصات التكنولوجية المعاصرة، وكل ذلك يتطلب وقف توظيفهم كأداة للإشارة، وإعادة رسم الخارطة البرمجية ليكون الصغار جزءا منها لا هدفا للربح بأساليب فوضوية تتعارض كليا مع المهنية والموضوعية الإعلامية.

الخاص بالطفل، وصار هناك إدراك عام بأن المهنة مغلقة على من دخلوها، وبالتالي غابت الخبرات التي لديها القدرة على صناعة الفارق ومخاطبة عقول الأطفال بشكل تربوي ونفسي وعلمي، بعيدا عن لغة المكسب والخسارة، على أمل تعويض الإخفاقات المالية التي صارت تضرب أغلب وسائل الإعلام في مصر.

ولا تزال أزمة الكثير من إعلانات الأطفال على الشاشات أنها تستهدف أبناء الميسورين ماديا، ما يجعل صغار باقي الفئات يعيشون حالة حرمان لعدم قدرتهم على شراء هذه المنتجات، ما يراه مجلس تنظيم الإعلام خطرا على التركيبة النفسية لصغار المناطق النائية، ولا يجوز أن تكون المادة الإعلانية عندما تكون فيها أطفالا موجهة إلى شريحة بعينها أو بيئة جغرافية وسكتية محددة. وتسببت فوضى إعلانات الأطفال في تحول المحتوى من مجرد مروج لسلعة إلى متحكم في تطلعات وأحلام

وأضاف لـ"العرب" أن "هناك الكثير من مدونات السلوك وموافيق الشرف الإعلامي والأكواد المهنية لا يتم تطبيقها، إما لكونها غير واقعية أحيانا، أو محاولة للإصلاح دون نيات حقيقية للتطبيق الحرفي؛ فالمشكلة ليست في وجود أكواد توقف توظيف قضايا الأطفال في جذب الجمهور بالإثارة، وإنما في إلزام المؤسسات الإعلامية بتطبيقها ومحاسبة المقصرين".

ودافع مجلس الإعلام عن موقفه معتبرا أن إلزام المؤسسات الإعلامية ببنود وتعليمات صارمة تتعلق بالمحتويات المقدمة للأطفال، سواء منها الإعلامية أو الإعلانية أو الدرامية، لا يعني تقويض حرية التعبير أو الإبداع، بقدر ما يعمل على ضبط علاقة التلفزيون والإعلام عموما بالأسرة والمجتمع. وثمة مشكلة تبدو معقدة في سبيل تقديم محتوى إعلامي وإعلاني مهني للأطفال، تتمثل في تراجع الكوادر التي عملت من قبل في المجال الإعلامي

ويتفق البعض من الخبراء على أن الجهات المسؤولة عن ملف الإعلام المصري بدت وكأنها تدور في حلقة مفرغة، ولم تحرز تقدما ملموسا بعد أن تباينت وجهات النظر؛ فهناك من يرى ضرورة تقديم برامج ومسلسلات لجذب الأطفال، في حين يقر آخرون بضرورة إطلاق قناة تكون مسؤولة عن هذه المهمة، بينما يرغب مقدمو المحتوى الحالي بقاء الوضع على ما هو عليه، طالما أنهم يحققون مكاسب من وراء الصغار.

ورأى حسن علي، عميد كلية الإعلام بجامعة قناة السويس سابقا، أن أحد أهم الملفات التي يجب أن يوضع لها حد في الإعلام المصري هو حظر توظيف الأطفال في أعمال لمجرد جني المكاسب، لأن الرسالة الإعلامية لا يجب أن تنحرف للابتزاز، فالأطفال لا يدركون ما يفعلون، واستغلالهم في أغراض ربحية خديعة إعلامية للجمهور، لكن العبرة بتطبيق الأكواد المهنية لا أن تكون بلا تنفيذ.

انتقلت الفوضى الإعلامية في العديد من القضايا إلى الرسالة الموجهة للأطفال في مصر، ما دفع الهيئات الإعلامية إلى التدخل لوضع مجموعة من الضوابط الحاكمة، وهو ما يشبه بالدستور الذي يحدد الطرق المثلى لتقديم كل محتوى خاص بالصغار ومنع إذاعة مواد إعلامية تشجع على الاستهلاك والتمرد والعصيان.

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - أغلق مجلس تنظيم الإعلام في مصر آخر أبواب الإثارة في وجه المنابر الإعلامية بعدما أعلن عن قائمة أكواد مهنية وأخلاقية جديدة ترتبط بالرسالة الإعلامية الموجهة إلى الأطفال والمراهقين، على أن يتم تطبيقها فور الموافقة عليها من الهيئة الوطنية للصحافة والهيئة الوطنية للإعلام ونقائتي الصحفيين والإعلاميين. وجاء تدخل مجلس الإعلام بعدما استغلت الكثير من الصحف والمواقع والبرامج التلفزيونية قضايا الأطفال كعنصر للإثارة والتشويق وجذب الجمهور عبر محتوى إعلامي يبتعد عن القيم، ويث إعلانا يتم من خلالها استغلال الأطفال في زيادة الأرباح، وتقديم محتويات درامية لا تتناسب مع أفكار الصغار.

فوضى إعلانات الأطفال
تسببت في تحول المحتوى
من مجرد مروج لسلعة
إلى متحكم في تطلعات
الأطفال وأحلامهم

ولا توجد لدى أي قناة أو صحيفة وموقع في مصر خارطة واضحة لاستقطاب الأطفال بمحتويات شيقة تتناسب مع مراحلهم العمرية، ولدى التلفزيون الرسمي خطة لإطلاق قناة موجهة للأطفال لم يكتمل مشروعاها، وأغلب البرامج في القنوات صارت تهتمش المحتوى الخاص بالصغار وتستعين بهم في توظيفهم دعائيا وإعلانيا ودراميا كنوع من الإثارة والتشويق وجني الأرباح.

ويمثل الإعلام عاملا أساسيا في تشكيل وجدان وثقافة الأطفال، وكلما كان فوضويا واعتمد على الإثارة فقط شكّل معضلة كبرى أمام أرباب الأسر في ضبط سلوكيات الصغار وتربيتهم بشكل سليم وصحي، حتى صارت بعض المنابر الإعلامية في مصر جزءا من مشكلة صراع الأجيال الذي يتصاعد على فترات متقاربة لأنها أخفقت في جذب الأطفال إليها ولم تستطع تحصينهم من المواد الشاذة التي تبث عبر بعض المنصات الإلكترونية الشهيرة، وعندما حاولت استقطابهم لم تفعل ذلك بمهنية.

وشملت الأكواد الجديدة كل ما يخص الطفل، سواء في الصحف أو المواقع أو البرامج أو المسلسلات، من حيث الخصوصية واحترام عقلية الصغار وعدم بث محتويات شاذة أو تحض على العنف والتطرف والعنصرية والاستغلال والتربح والمتاجرة، في محاولة لوضع حد لاستغلال الأطفال بشكل سلبى.

وكان المجلس القومي للطفولة (جهة حكومية) رصد في تقارير سابقة وجود حالة انفلات في مؤسسات إعلامية عمدت إلى استغلال الأطفال بشكل سلبى، وتسببت في ترسيخ ثقافة الاستهلاك غير المنضبط في عقولهم، واللجوء

التبرك بعرق معمم في العراق يثير الجدل

ونشر مقطع فيديو قديم لشرارة وعلق:

@abualihussein19
محمد شرارة قبل أن يصبح شيخا

نجلا في العراق.

وتسأل أحد متابعيه:

@sxKTSjhvjUhmheS
لماذا هذا النفاق فشل وطرد من لبنان

ونجح في العراق هل لأن العراق ساحة

ينجح فيها النافقون أم ماذا؟

وكان لافتا دفاع مغربيين عن شرارة

معتبرين أنه "أعلن توبته".

وكتب معلق عل فيسبوك:

محمد القريشي

شرارة شيخ معمم كما يدعي طرد من لبنان بسبب افكاره المنحرفة فوجد

شلالته في العراق الارض الرخوة جاء لينشر رواياته التي لاوجود لها في

قواميس وكتب الشيعه وهما هو اليوم يمارس نوع من انواع الخسة ليشوه

سمعة النبر الحسيني الشريف إذ يتمسح الناس بعرقه حتى يحصلوا على البركة! السياسيون شغلتهم سهله بس

هاي الناس شيصلحها! انبذوه واطردوه يا عقلاء...

وقال الكاتب محمد العوين:

@dmAlowein
تقديس عرق #معمم؟ أيها العقل من

راك؟

ولخص معمم:

@MohdalfardanF
مُطرب في فندق، صار راود، ثم لبس

عمامة!

وعلق ناشط إعلامي:

@abualihussein19
تحول هذا المطرب التافه محمد شرارة

إلى أئفه وأقذر عندنا تمايل ولبس

عمامة ونهب إلى العراق للدجل

انبذوه واطردوه يا عقلاء...

بغداد - أثار ظهور فنان لبناني مغمور

يدعى محمد شرارة تقمص دور معمم في مراسم عاشوراء في العراق بليلة كبيرة

وموجة من السخرية والاستنكار على مواقع التواصل في لبنان والعراق.

وانتشر مقطع فيديو لشرارة من داخل أحد المجالس في مراسم عاشوراء

يسمى "عرق جسمه" بمناذيل ويوزعها

على الحضور الذي تحلق حوله ليتبركوا

به. وغرد باحث في الشأن الإيراني على

مقطع الفيديو:

@dmAlowein
شيعه #العراق يتدافعون للحصول على

مسحة عرق ويصاق المعمم الضال

محمد شرارة.

عاشوراء



موسم المعمرين في الأرض الرخوة

سبوتيفاي تحت الرقابة التركية باسم القيم الدينية

اكتشاف اللغة العامية والألفاظ النابية والإهانات المباشرة والألقاب الجنسية الصريحة. لكن السخرية والشتائم المفنعة نقلت من الرقابة.

يذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي يجد فيها سبوتيفاي نفسه في مواجهة معارك في تركيا. ففي مايو 2021، أمر بإزالة "محتوى غير مناسب" من موقعه. وتقول كاترين جروث، باحثة مساعدة في فريدم هاو، إن خدمات البث مثل سبوتيفاي تخلق مساحة فريدة حيث يمكن للناس التعبير عن أنفسهم، والتواصل مع أحبائهم وأصدقائهم من خلال الموسيقى المشتركة أو البودكاست، والمشاركة في مجموعة من القضايا المهمة، بما في ذلك حقوق الإنسان والسياسة".

السلطات التركية تفرض رقابة متزايدة على المحتوى على الإنترنت "الذي لا يتناسب مع القيم الدينية والأخلاق والقيم العائلية"

وتعمل تركيا على حصار منصات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام والترفيه، وتصدر الحكومة بين الحين والآخر قرارات وقوانين لتنظيم عمل المنصات الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي بما يخضعها للوصاية.

وتحتل سبوتيفاي المرتبة الأولى بين أكثر المنصات الموسيقية شعبية في العالم.

أنقرة - أطلق مكتب المدعي العام في إسطنبول تحقيقا ضد منصة الموسيقى سبوتيفاي. ويدعي المكتب أن المنصة وافقت على قوائم أغنان "تهين القيم الدينية ومسؤولي الدولة".

وتفرض السلطات التركية رقابة متزايدة على المحتوى على الإنترنت "الذي لا يتناسب مع القيم الدينية والأخلاق والقيم العائلية في تركيا في السنوات الأخيرة".

وقال صحيفة تركية إن مديري المنصة في حالة صدمة كبيرة، لأن هذه هي المرة الأولى التي يواجهون فيها تحقيقا من هذا النوع.

وبدا التحقيق بعد أن "تلقى مركز الاتصال الرئاسي عددا كبيرا من الشكاوى من أن قوائم التشغيل تغذي الإسلاموفوبيا من خلال إهانة القيم الدينية ومسؤولي الدولة".

وتتضمن بعض أسماء قوائم التشغيل "أغاني يستمع إليها رجب طيب أردوغان عند شرب الراكي"، و"أناشيد سمعها الله عند طرد آدم من السماء"، و"بودكاست بعنوان "دولت بهجلي" زعيم

حزب الشعب الجمهوري. ووفقا للتقارير فليست الأغاني على وجه التحديد ما يثير غضب المسؤولين ولكن أسماء قوائم التشغيل.

ووفقا لقواعد سبوتيفاي، يمكن للمستخدم إنشاء العديد من قوائم التشغيل كما يحلو له دون موافقة سبوتيفاي أو إشرافها. ومع ذلك تحصل جميع القوائم الموسيقية على موافقة الشركة. ويتم التأكد من جميع الأغاني بواسطة الذكاء الاصطناعي وليس الأشخاص، الذي يمكنه بشكل عام

بشكل تهريجي وكلام تخريفي، أساء فيه للدين والمذهب والعلماء في لبنان والمثير الحسيني، ما أوجب على العلماء في العراق إدانته والرد عليه؛ حيث استنكروا عليه أفعاله وأقواله وتصرفاته غير المتزنة"، وقال حساب:

@mkhalaf200

محمد شرارة دجال، حتى بالنسبة إلى الدجالين، لكنه دجال موهوب جدا، حتى يستطيع اختراق سوق مجالس العزاء العراقي ويلمع فيه. يكذب محمد كلما تنفس، ومع ذلك، فإن جموع المراقبين أمامه يصدقونه. يديرهم كسا يدير الإضاعة والصوت وحتى الكاميرا في مسرحه.

وكتب معلق على فيسبوك:

عبدالكريم الحسناوي

سوف لا ولن ولم ينصلح حال العراق، بهذا شعب.

من شعب علم البشرية الزراعة والكتابة والطب والعمارة إلى شعب جل ما أنتجه مهاويل ولطامة ومداحين وسذج يتبركون

بأنه معمم. على العراق الغنى.

ويتعرض الوعي العراقي إلى عملية تزييف ممنهجة.

ويصر عراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي على اعتبار رجال الدين، المواليين في معظمهم لإيران، "وباء"

البيسطة وتسويق الخرافة.

وهذا الخطاب مالوف أين يكثر الدجل باسم الدين لتغيبب وعي الشعب؛ لأن

الشعب المغيب وعيه سهل القيادة..

قصور الغدة الدرقية لدى الأطفال يصيبهم باضطرابات النمو

إلا أن حوالي 15 في المئة منها تكون موروثة.

والسبب الأكثر شيوعاً لقصور الغدة الدرقية عند حديثي الولادة هو الغياب الكامل للغدة الدرقية، أو عدم نموها، أو نموها في المكان الخاطئ.

وفي حالات أقل شيوعاً تكون الغدة الدرقية موجودة في مكانها الطبيعي ولكنها لا تنتج كميات طبيعية من الهرمونات الدرقية. وقد يحدث قصور الغدة الدرقية في بعض البلدان النامية عندما تعاني الأم من عوز اليود. وفي حالات نادرة يمكن لأنواع محددة من الأجسام المضادة عند الأم، أو الأدوية التي تسبب تضخم الغدة الدرقية، أو الأدوية المضادة للدرقي التي تأخذها الأم، أن تعبر المشيمة وتسبب قصوراً مؤقتاً

في الغدة الدرقية عند المولود. وفي حالات نادرة أخرى قد يحدث خلل في تشكل الغدة النخامية وتفتشل في تخفيز الغدة الدرقية على إنتاج الهرمونات الدرقية.

وتقوم الغدة الدرقية بإفراز الهرمون الدرقي الذي يتحكم في معدل الاستقلاب في الجسم، بما في ذلك معدل ضربات القلب، وكيفية تنظيم الجسم لدرجة حرارته. وإذا لم تنتج الغدة الدرقية كميات كافية من الهرمون الدرقي فقد يؤدي ذلك إلى تباطؤ تلك الوظائف.

كلما كان الطفل صغيرا

ولم يتم علاج قصور

الغدة الدرقية لديه، زادت

خطورة العواقب التي

يتعرض لها

ويُطلق على قصور الغدة الدرقية الموجود منذ الولادة اسم قصور الغدة الدرقية الخلقي الذي يحدث بمعدل 1 في كل ألفي أو ثلاثة آلاف حالة ولادة. وتحدث معظم الحالات بشكل عفوي،

برلين - أوردت مجلة "إلتيرن" الألمانية أن قصور الغدة الدرقية قد يُصيب الطفل في أي مرحلة عمرية، مشيرة إلى أنه كلما كان الطفل صغيراً ولم يتم علاج قصور الغدة الدرقية لديه زادت خطورة العواقب التي يتعرض لها؛ حيث قد يصاب الرضيع مثلاً باضطرابات في النمو وفي التطور الذهني.

وأوضحت المجلة المعنية بالأسرة والطفل أن أعراض الإصابة بقصور الغدة الدرقية تتمثل في التعب والخمول وانتفاخ الوجه وتورم العينين وichte الصوت وبرودة الجلد وجفافه وسهولة تقشره، وعادة ما يزداد الوزن دون أسباب واضحة.

وتتمثل أعراض قصور الغدة الدرقية لدى المراهقين في تأخر البلوغ والشعور بالاكتئاب، بينما تظهر الأعراض لدى الفتيات في صورة تأخر الدورة الشهرية أو عدم انتظامها.

وشددت المجلة على ضرورة المسارعة إلى عرض الطفل على طبيب مختص في حال تمت ملاحظة هذه الأعراض، موضحة أنه يمكن التحقق من الإصابة بقصور الغدة الدرقية من خلال تحليل عينة الدم، كما يمكن علاج القصور عبر تناول نوعيات معينة من الأدوية، مع العلم أنه عادة ما يضطر المريض إلى تناولها طوال حياته.

ويُعرف قصور الغدة الدرقية بأنه النقص في إنتاج الهرمون الدرقي، وقد يحدث عند حديثي الولادة في حال وجود مشكلة تشريحية في الغدة الدرقية. وقد تتضمن الأعراض تأخر النمو وتأخر تطور الأعضاء مع مرور الوقت.

ويستند التشخيص لمرض الفصام لدى التحري عند حديثي الولادة، واختبارات فحص الغدة الدرقية، واختبارات التصوير الشعاعي.

روابط بيولوجية عصبية بين الخرف والذهان

الذهان والخرف يشتركان في التغيرات السلوكية في الدماغ



تماثل بين بصمات الدماغ في الأمراض العصبية والنفسية

ووجد الباحثون أن النمط التشخيصي للتغير السلوكي للخرف الجبهي الصدغي "بي في أف تي دي"، انخفاض في حجم الفص الجبهي، تم التعبير عنه في 41.2 في المئة من مرضى الفصام.

وفي غضون ذلك، تم التعبير عن النمط التشخيصي لمرض الفصام لدى 85.5 في المئة من المرضى الذين يعانون من "بي في أف تي دي".

وتوصل فريق البحث إلى أنه كلما زادت درجة "بي في أف تي دي" لدى المرضى، والتي تقاس التشابه بين الاضطرابين، زاد احتمال أن يكون لديهم نمط ظاهري شبيه بـ"بي في أف تي دي"، ويقل احتمال تحسن أعراضهم على مدى عامين.

وكتب المؤلفون "تدعم نتائجنا المعاملة بالمثل بين بصمات الدماغ للأمراض الوظيفية المبكرة التي لم يتم التعافي منها والأمراض العصبية والنفسية". وأضافوا "أخيرا، كشفت دراساتنا أن المرضى الشباب الذين يعانون من نتائج وظيفية ضعيفة أظهروا بشكل مفرط أنماط الدماغ هذه بمرور الوقت، بما يتماشى مع مفهوم الجنون المبكر لكريبيلن باعتباره اضطرابا تدريجيا في الجبهي الصدغي. وهناك حاجة إلى المزيد من الدراسات حول مسارات الأمراض الجزيئية لتوضيح كيفية تنفيذ العمليات الفيزيولوجية المرضية المختلفة على التغيرات العصبية المتداخلة في اضطرابات "بي في أف تي دي" واضطرابات طيف الفصام".

والخرف هو تدهور بطيء وتدرجي في الوظائف الذهنية، بما فيها الذاكرة والتفكير والحكمة والقدرة على التعلم. وتتطوي الأعراض عادة على ضعف الذاكرة ومشاكل في استخدام اللغة والقيام بالنشاطات وتغيرات في الشخصية والتوهان والسلوك التخريبي أو غير اللائق.

وفي محاولة لتحديد ما إذا كان الذهان والخرف يشتركان في التغيرات السلوكية في الدماغ، جمع الباحثون بيانات من 1870 فردا، من يناير 1996 إلى يوليو 2019، وتم تحليلها بين أبريل 2020 وأبريل 2022.

ومن بين المرضى المشمولين في الدراسة، كان 157 مصابا بالفصام، و108 كان لديهم "بي في أف تي دي"، و102 يعانون من اكتئاب شديد، و96 لديهم ضعف إدراكي خفيف أو مرض الزهايمر في مراحله المبكرة، و44 أصيبوا بمرض الزهايمر.

واستخدم الباحثون بعد ذلك خوارزميات التعلم الآلي للتمييز بين مجموعات المرضى هذه عن طريق تحليل خرائط حجم المادة الرمادية في اختبارات التصوير بالرنين المغناطيسي. وبعد اشتقاق ومقارنة أنماط التشخيص لهذه الاضطرابات، استخدموا خوارزمية أخرى لتقييم مدى ملاءمة الإنذار وتطور هذه الأنماط التشخيصية في 160 مريضا يعانون من مخاطر إكلينيكية عالية للذهان و161 مريضا يعانون من اكتئاب حديث الظهور، ومقارنة اختبارات التصوير بالرنين المغناطيسي الأساسية مع إجراء اختبار التصوير بالرنين المغناطيسي بعد عام واحد.

كشفت دراسة حديثة، استندت إلى المفهوم الذي صاغه عالم النفس الألماني إميل كريبيلن حول الخرف المبكر، أن هناك روابط بين مرض الذهان والخرف، ما يعني أن الذهان والخرف يشتركان في التغيرات السلوكية في الدماغ، وأن هناك تماثلا بين بصمات الدماغ في الأمراض الوظيفية المبكرة مثل الخرف والأمراض العصبية والنفسية مثل الذهان.

ونظرا إلى أن كلا الاضطرابين يقعان في المناطق الأمامية والزمنية والجزرية للدماغ، كان من الممكن مقارنتهما بشكل مباشر.

ويعد تدريب نموذج التعلم الآلي للتمييز بين الضوابط الصحية والمرضى الذين يعانون من اضطرابات الالذهان الشديدة أو الخرف، حددت المجموعة البحتة تداخلات محددة بين "بصمات" الدماغ على التصوير بالرنين المغناطيسي لمرض انفصام الشخصية والخرف الجبهي الصدغي المتغير السلوكي "بي في أف تي دي".

على الرغم من أن الاضطرابات الذهانية الشديدة والخرف لها أعراض سلوكية وإدراكية متداخلة، إلا أنه من غير المعروف ما إذا كانت تغير الدماغ بالفعل بنفس الطريقة. بالإضافة إلى ذلك لم يستكشف الباحثون بعد أهمية أي تغييرات دماغية مشتركة للمرضى في مراحل المرض المعرضة للخطر، وفقا للمؤلفين.

الباحثون أجروا، لأول مرة،

مقارنة بين الالذهان والخرف

وهما اضطرابان يقعان في

منطقتي الفص الجبهي

والصدغي من الدماغ

ميونخ (ألمانيا) - كشف تصوير بالرنين المغناطيسي للدماغ عن وجود روابط بيولوجية عصبية بين الخرف والذهان، وفقا لدراسة نُشرت في 3 أغسطس في مجلة "جاما بسيكياتري".

وأجرى الباحثون، لأول مرة، مقارنة بين الفصام والخرف الجبهي الصدغي، وهما اضطرابان يقعان في منطقتي الفص الجبهي والصدغي من الدماغ.

وتستند هذه الدراسة إلى المفهوم الذي صاغه عالم النفس الألماني إميل كريبيلن في عام 1899، والمعروف باسم "الخرف المبكر" أو "الجنون المبكر" الذي يصف التدهور العقلي والعاطفي التدريجي للمرضى، والذي يبدأ في مرحلة المراهقة المتأخرة أو في فترة البلوغ المبكر.

وسرعان ما تجاهل العلماء هذا التشخيص. ومع بداية القرن العشرين، بدأ العلماء في استخدام مصطلح "انفصام الشخصية" ل هؤلاء المرضى، لأن المرض لا يأخذ مسارا سببا بالنسبة إلى جميع الأشخاص المعنيين.

ولكن الآن، بمساعدة التصوير والتعلم الآلي، وجد العلماء المؤشرات الأولى الصالحة للأنماط التشريحية العصبية في الدماغ، التي تشبه توقيع المرضى المصابين بالخرف الجبهي الصدغي. ومن النادر أن يعود العلماء في الأبحاث الأساسية إلى النتائج التي يبدو أنه عفا عليها الزمن، والتي يزيد عمرها عن 120 عاما.

وفي حالة نيكولاوس كوتسوليريس، من جامعة لوفيفيج ماكسيميليان في ميونخ، وماتياس شروت، من معهد ماكس بلانك لعلمون الإدراك البشري والدماغ، وهما باحثان وطبيبان، كان هذا بمثابة حافز لهما.

وافترض كريبيلن أن سبب المسار المنهك أحيانا للمرضى يقع في مناطق الفص الأمامي والصدغي من الدماغ، وهو المكان الذي يتم فيه التحكم في الشخصية والسلوك الاجتماعي والتعاطف، لكن هذه الفكرة، بحسب كوتسوليريس، "ضاعت" لأنه لم يقع العثور على أي دليل لعمليات التنكس العصبي التي لوحظت في مرض الزهايمر في أدمغة هؤلاء المرضى".

وبعد خمسة عشر عاما، ومع وجود مجموعات كبيرة من البيانات وتقنيات التصوير وخوارزميات التعلم الآلي، كان لدى كوتسوليريس الأدوات المتاحة للعثور على إجابات محتملة، بالتعاون مع شروت، الذي يدرس الأمراض التنكسية العصبية، وخاصة الخرف الجبهي الصدغي.

يصعب التعرف على الخرف الجبهي الصدغي، وخاصة المتغير السلوكي "بي في أف تي دي"، في مراحله المبكرة لأنه غالبا ما يتم الخلط بينه وبين الفصام. وبالتالي، فإن أوجه التشابه واضحة في الأشخاص الذين يعانون من كلا المجموعتين، تحدث تغيرات شخصية وكذلك سلوكية.



الخضوع لفحص الغدة الدرقية ضروري

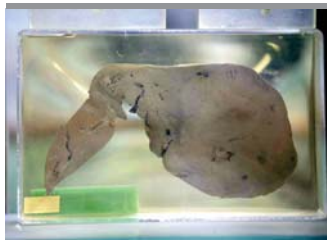
تراكم مركبات الفلور العضوية في الجسم يطور سرطان الكبد

الموجودة في أجسام متلوعين آخرين من نفس الجنس والعمر اتضح أن احتمال تطور سرطان الكبد يزداد طرذا مع زيادة تركيز مركبات الفلور العضوية في جسم المتطوعين. وأن هذا النوع من الأورام تطور لدى المشاركين بمقدار 4.5 مرة من المعتاد عند ارتفاع تركيز "بي أف أي أس" في الجسم.

وقد أظهرت نتائج دراسة النشاط الحيوي لخلايا الكبد أن مركبات الفلور العضوية تعطل دوران السكريات والأحماض الأمينية والصفراوية في الخلايا، ما يؤدي إلى تطور مرض الكبد غير الدهني، ويخلق ظروفًا ملائمة لتطور خلاياه إلى أورام.

ويذكر أن المركبات العضوية المشبعة بالفلور هي جزيئات عضوية معقدة تحتوي سلاسلها على عدد كبير من ذرات الفلور. وقد اكتشف علماء البيئة في نهاية القرن الماضي أن استخدامها في الصناعات الكيميائية أدى إلى تراكم سريع لجزيئات هذه المركبات في النظم البيئية الطبيعية وفي أجسام الكثير من الناس.

المختلفة. وشارك فيها أكثر من 215 ألف مواطن أميركي من جميع الأعمار والجنسيات.



التراكم السريع لجزيئات "بي"

أف أي أس" في كبد الإنسان

والحيوانات يؤدي إلى موت

خلايا هذا العضو المهم

واكتشف الباحثون خلال ذلك تطور أشكال مختلفة من سرطان الكبد لدى 50 مشاركا. وعندما قاسوا تركيز مركبات الفلور العضوية في أنسجة أجسامهم وقارنوا النتائج مع عدد الجزيئات

كالفورنيا (الولايات المتحدة) - أشار المكتب الإعلامي لجامعة جنوب كاليفورنيا إلى أن الأطباء اكتشفوا أول دليل يؤكد على أن تنامي تركيز مركبات الفلور العضوية (بي أف أي أس) في الجسم يزيد عدة مرات من خطر تطور سرطان الكبد.

واكتشف الأطباء أن سرطان الكبد تطور أكثر من المعتاد بمقدار 4.5 مرة لدى المشاركين في الدراسة الذين في جسامهم نسبة عالية من مركبات الفلور العضوية.

وأشار الباحثون إلى أن التراكم السريع لجزيئات "بي أف أي أس" في كبد الإنسان والحيوانات يؤدي إلى موت خلايا هذا العضو المهم، لذلك قرروا تحديد كيف يسهم تراكم هذه المركبات في الإصابة بسرطان الكبد.

ومن أجل ذلك درس الباحثون عينات الأنسجة والمعلومات التي جمعها زملاؤهم كجزء من مشروع "أم أو سي" الذي يهدف إلى دراسة حالات الإصابة

بالسرطان بين المجموعات العرقية الآخرين بشكل كامل.

ويضع الأطباء التشخيص استنادا إلى الأعراض ونتائج الفحص السريري واختبارات الحالة الذهنية. وتستخدم اختبارات الدم والفحوص التصويرية لتحديد السبب وتركز المعالجة على الحفاظ على الوظيفة الذهنية لأطول فترة ممكنة وتقديم الدعم للمريض عند تدهور هذه الوظيفة.

أما الالذهان فهو مصطلح في الطب النفسي للحالات العقلية التي يحدث فيها خلل، ضمن أحد مكونات عملية التفكير المنطقي والإدراك الحسي. فالأشخاص الذين يعانون من الالذهان قد يتعرضون لنوبات هلوسة، وتوهمات ارتيابية، وقد يمرون بحالات من تغيير الشخصية مع مظاهر تفكير مفكك. وتترافق هذه الحالات غالبا مع انعدام رؤية الطبيعة الاعتيادية لهذه التصرفات، وصعوبات في التفاعل الاجتماعي مع الأشخاص الآخرين، وخلل في أداء المهام اليومية. لذلك كثيرا ما توصف هذه الحالات بأنها تدخل في نطاق فقدان الاتصال مع الواقع.



سرطان الكبد تطور أكثر من المعتاد

الرياضة ترفع سقف الأمل لذوي الاحتياجات الخاصة

أطفال مقدسيون يطمحون إلى العالمية بكرة السلة على الكراسي



فريق مختلط



تدريبات على تحقيق الأحلام

الدعم هاجسا دائما عند القائمين على المشروع.

وقالت غراب "تكلفة التدريبات عالية جدا وتتم حاليا بتمويل من منظمة اليونيسيف ومعظم الأنشطة مرتبطة بالدمع". وأضافت، "نأمل في أن يحقق منتخبنا النجاحات التي يريدها دون أن يبقى معتمدا على المانحين".

السلة على الكراسي وهذا يفتح فرصا للأجيال القادمة لتشرب هذه الرياضة سواء في القدس أو في العالم". وتابع، "نأمل في أن يكون هناك ناد خاص للفريق يضم أكبر عدد من الأطفال".

يتلقى البرنامج حاليا السند من منظمة اليونيسيف ويعتبر استمرار

في 2021 شارك فريق الياعين في مسابقة منتخب فلسطين لكرة السلة في مواجهة فريق أكبر سنا منهم. وقالت الاء، "حصلنا على المركز الثالث رغم حادثة الفريق ونأمل مستقبلا الأورام، حيث أن النذب يخرج كل السوم وأضاف، "العديد من أعضاء الفريق يرغبون في أن يصبحوا مدربين لكرة

في أعمار 12 - 18 سنة يخضعون لتدريبات دورية منذ 2020". وتابع غراب، "رغم حادثة فريقنا إلا أنه يظهر تقدما كبيرا يوما بعد يوم، فافراده يتحدون إعاقاتهم ويثبتون قدرتهم على وضع بصمتهم في أي مكان يصلون إليه".

وزادت، "جاءت فكرة المشروع من محاولة تمكين الأطفال من مجالاتهم المحبوبة التي قد تشكل مستقبلهم". وأردفت، "نتوقع لفريقنا الوصول إلى مراحل متقدمة في المستقبل وأن يكون من بينهم مدربون". وأشارت الاء غراب إلى الصعوبات التي واجهتهم في البدايات لتشكيل فريق كرة سلة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في القدس الشرقية. قالت، "كانت هناك صعوبة كبيرة في إقناع الأهالي لأن فكرة كرة السلة على كراسي كانت جديدة، بما أن معظم أنشطة الأطفال ذوي الإعاقة كانت في العادة ترفيهية ليوم واحد".

وأضافت، "كان هدفنا تأسيس مشروع بعيد المدى بتأثير إيجابي جسدي ونفسي على الأطفال حتى نضغ منهم أشخاصا قادرين على خوض حياتهم بكل حيوية رغم تحديات الإعاقة".

ولفتت إلى أن "مخاوف الأهالي بشكل عام كانت حول احتمالية إصابة أطفالهم بأذى جسدي".

وزادت، "مع مرور الوقت بدأ الإقبال يزداد والكثيرون من سكان المنطقة أصبحوا يسألون عن كرة السلة على الكراسي ويستفسرون عن كيفية الانضمام إلى المشروع". وأوضحت غراب أن تدريب الفريق في الملعب يتم بمرافقة مسعف طبي و3 اختصاصيين.

وقالت، "نختار مدربين مؤهلين للتعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة ونتولى مهمة نقل الأطفال من منازلهم إلى موقع التدريب".

وأضافت "العمل مع الأطفال ذوي الإعاقة تحد في حد ذاته، لأنهم لا يتمكنون من الوصول إلى كل المنشآت بسهولة، مع محدودية الملاعب المناسبة لهم".

وتابعت، "تكون سعداء عندما نشعر بأي أثر إيجابي على هؤلاء الأطفال حتى يتمكنوا هم أيضا من ترك بصمتهم على المجتمع".

لم يعد ذوو الاحتياجات الخاصة يعانون من العزلة باعتبارهم غير قادرين على الاندماج في المجتمع، فالجمعيات تساعد هؤلاء على الخروج واكتشاف مواهبهم فهم مثلهم مثل الناس العاديين، لذلك يشارك فريق من القدس الشرقية في نشاطات متنوعة ضمن مشروع "العب وتعلم" حتى أصبح لاعبو فريق كرة السلة يطمحون إلى الاحتراف والنجومية.

شجعتني أكثر، لكن الأمر لم يكن كذلك في البداية مع بقية الفريق". فضلا عن أمنيته بأن تصبح لاعبة عالمية قالت دنون، "أطمح أيضا إلى أن أكون طبيبة أطفال".

وذكرت منسقة مشروع "العب وتعلم" بجمعية برج اللقلق المجتمعي الاء غراب، إن المشروع مدعوم من منظمة اليونيسيف لنحو 700 طفل وطفلة من 5 أحياء في القدس الشرقية هي جبل المكبر، سلوان، العيساوية، البلدة القديمة ومخيم شعفاط.

مشروع «العب وتعلم»

مدعوم من منظمة

اليونيسيف لنحو 700

طفل وطفلة من 5 أحياء

في القدس الشرقية

وقالت، "ندرب الأطفال على كرة القدم والسلة وندهمهم أكاديميا بتدريس اللغة العربية والإنجليزية والرياضيات والحاسوب ونعرفهم بحقوقهم حتى لا يكونوا عرضة للاستغلال".

وأضافت، "المشروع يشمل دعم وتمكين الأطفال ذوي الإعاقة، وأسسنا أول فريق من نوعه بالقدس لكرة السلة على الكراسي للياعين ويتشكل من 12 طفلا

بينهم 3 إناث



القدس - كانت الفكرة جديدة وغريبة، عندما سمعت زينة دنون (14 عاما) عن تشكيل فريق كرة سلة من ذوي الاحتياجات الخاصة بالقدس الشرقية، لكنها قررت خوض المغامرة.

بعد عامين قضتهما في خوض التجربة الجديدة التي أتاحها مشروع "العب وتعلم" المنظم من جمعية برج اللقلق المجتمعي (غير حكومية)، فإنها تلمح الآن إلى أن تصبح لاعبة دولية. دنون التي جاءت إلى الحياة مع ظرف صحي جعلها تنتقل على كرسي متحرك، قالت إن مرضها ليس عائقا أمامها، حيث تلمح الطالبة في الصف التاسع إلى أن تصبح طبيبة أطفال بجانب شغفها الرياضي.

في قاعة رياضية مغلقة في بلدة أم طوبا بالقدس الشرقية، كانت دنون تنتقل بحماس وسرعة بين مجموعة صغيرة من أقرانها الأطفال في محاولة لهز الشباك بهدف.

نجحت مرات وأخفقت تارات أخرى، لكن السعادة كانت بادية على معالم وجهها، بينما يحرك العزم كل أطرافها وإن كانت على مقعد متحرك.

قالت دنون، "أنا مرتاحة جدا، صحيح الأمر متعب قليلا لكنه ممتع جدا أيضا، واطمح في المستقبل إلى أن أصبح لاعبة كرة سلة عالمية".

وأضافت، "الاحتياجات الخاصة مرض عادي تأقلمت معه، ونحن كباقي البشر لنا طموحات نسعى إلى تحقيقها".

وقالت اللاعبة دنون إن فكرة إنشاء فريق كرة سلة لذوي الاحتياجات الخاصة كانت غريبة وجديدة على سكان القدس الشرقية.

وزادت، "عندما انضممت إلى الفريق استمتعت كثيرا بالتجربة وصارت جزءا من هويتي وأشعر بالامتنان الكبير لصاحب الفكرة".

وتابعت، "لم أواجه أي صعوبات مع عائلتي، بل

«الشلوخ».. عادة قبلية قديمة تشوه الوجوه تندثر في السودان

موضحة أنها اضطرت إلى وضع مراهم علاجية عدة لتخفيف الألم. ولطالما كافحت المجتمعات التي تعيش في المناطق الريفية النائية للحصول على الرعاية الصحية المناسبة في السودان بعدما رأى العديد أنها غير مرافق وبنية تحتية هشة. أما للرجال، فتختلف الشلوخ في الغالب من خطوط صغيرة عمودية أو أفقية على الخدين إلى أشكال تشبه حرفي اللغة الإنجليزية "تي" أو "إتش"، بحسب ما قال بابر محمد من قبيلة المحس.

وقال الرجل السوداني البالغ 72 عاما، "لم يكن ذلك اختيارا.. كما لم يكن هناك مفر منه".

وأضاف، "الناس يأخذون الأطفال إلى الشخص المعروف بتعليم الوجوه ليتولى وضع علامة بحسب اسم القبيلة". ورفض محمد، أيضا، تطبيق ممارسة الشلوخ على أطفاله.

وقال "من المحتمل أن أكون من بين الجيل الأخير الذي تم تعليم وجوه المتمنين إليه في السودان". أما إدريس موسى من قبيلة الجعليين فيأمل في أن تختفي هذه الممارسة إلى الأبد، واصفا إياها بأنها "تشويه وتؤدي الناس بلا سبب".

يذكر أن عادة الشلوخ تنتشر في مناطق مختلفة من القارة الأفريقية، خصوصا لدى قبائل الأزاندي، التي تقيم في المنطقة الشمالية الشرقية من جمهورية الكونغو الديمقراطية، وشمال شرق جمهورية أفريقيا الوسطى، كما يؤكد علماء الأنثروبولوجيا ودارسو الأجناس البشرية.

الفقا بحمى شديدة، وتظل لأسابيع عدة تعاني من الألم المبرحة، من تورم واحمرار على الخدين، وتعتبر ذات الشلوخ العريضة قديما الأكثر جمالا. ويمرور السنين، اندثرت هذه الممارسة في السودان بعدما رأى العديد أنها غير صحية ولم تعد مواكبة لتطور الزمن. وروت مساعد أن "الناس كانوا يغنون لها (الشلوخ).. كانت لها قيمة كبيرة في الماضي".

الشلوخ تتم عادة للرجال

في سن مبكرة، وتؤخر

عند الإناث، حتى يبلغن

العاشرة وهي علامة جمال

وأثوثة لديهن

وربما لأن مساعد عانت لمدة طويلة حتى تتصلح مع ندوبها، أبدت ارتياحا كبيرا لانتهاه هذه الممارسة في السودان. وعندما بلغ أطفال مساعد السن المناسبة لتطبيق هذه الممارسة، رفضت السماح بان يتحملوا الألم نفسها.

وقالت "لم أأخذ أطفال ليتم تعليمهم بالشلوخ"، مشيرة إلى اختلاف الأزمان بين جيلها وجيل أطفالها. وعلفت "كبار السن فقط هم الذين ما زالوا يحملون هذه العلامات ولكن ليست الأجيال الشابة".

وعلى غرار مساعد، تحمل فاطمة أحمد من قبيلة الجعليين ندوبا مماثلة على وجهها. وقالت "استمر الألم أسابيع،

الألم في المنطقة المضطربة من الجسم، حيث كانوا يعتقدون أن هذه الندوب والعلامات، التي تحدثها عملية الشلخ، تحمي من أمراض العيون والصداغ وأمراض الرأس، كما تسهم في استخراج الأورام، حيث أن النذب يخرج كل السموم الداخلية الموجودة في جسم الإنسان، لكن مع مرور الزمن تحولت الشلوخ إلى رمز قبلي وجمالي.

وتمارس هذه العادة بين فئات اجتماعية مختلفة في السودان، حيث يُعتقد أن ما يقرب من 30 في المئة من السكان ينتمون إلى أقبليات أفريقية بينما تتحدّر البقية من الأصل العربي، بحسب بيانات مجموعة حقوق الأقليات.

وتتم عملية الشلوخ عادة للرجال في سن مبكرة، وتؤخر عند الإناث، حتى يبلغن العاشرة من العمر، حيث تقام طقوس احتفالية لهذه المناسبة، بعدها يعتبر الخاضعون لتلك العملية القاسية والمؤلمة التي تستخدم فيها آلات حادة كالموس، والسكين، قد انتقلوا من طور الصبا إلى مرحلة الرجولة، وتكون البنات قد أصبحت فتاة مؤهلة للزواج، وإنجاب أبناء.

ورغم أن عملية الشلخ تخضع لمراحل قاسية، فإن الفتيات كن يتحملنها بجلد وصبر شديدين، ويترقبن مراسمها وطقوسها بفرحة عارمة، حيث تقوم امرأة معينة وبمعونة نساء قويات البنية متخصصات، بالإمساك بأذرع الفتيات، لمنعهن من المقاومة حتى انتهاء العملية. ثم يقمن بحشو القطن الملبل بالقطران في الجرح، ما يقاوم الألم ويزيده، فتصاب

كانت شائعة في أفريقيا وتعتمد على ترك جروح في الوجه، لتحديد قبيلة الشخص أو كدلالة على الجمال. عرف السودان الشلوخ منذ القدم، خصوصا في أقصى الشمال، ويرى مؤرخون أنها بدأت منذ عام 750 قبل الميلاد.

ويرجح أن الشلوخ كان علما طبيّا علاجيا، يستعمل لغايات تخفيف



وقالت مساعد من قريتها "أم مغد" الواقعة على بعد 66 كلم جنوب العاصمة السودانية، إنها كانت في السابعة من عمرها عندما أخذت "إلى رجل معروف بممارسة هذه العادة.. استخدم سكين صغيرا".

وأوضحت مساعد "بكيت.. قالوا لي إن ذلك من علامات الجمال".

ويعد النذب القبلي أو "الشلوخ"، كما يسمى في السودان، ممارسة قبلية قديمة

أم مغد (السودان) - عادت القروية السودانية الثمانية خلود مساعد بذاكرتها إلى سنن سنوات الصغر وهي تتحسس بعض الندوب البارزة على وجهها نتيجة عادة قبلية أفريقية انتهت ممارستها في السودان.

لا تزال مساعد التي تنتمي إلى قبائل "الحضرية" بالسودان تحمل ثلاثة ندوب على شكل خطوط على خديها صار لونها داكنا بمرور الزمن.

ندوب الجمال والألم

لقجع يكتب نهاية رحلة خليلوزيتش مع المغرب

البرازيل 2014، حيث بلغ معه الدور الثاني في إنجاز غير مسبوق لمنتخب الخضر. لم يخف فوزي لقجع مؤخرًا استياءه من تصرفات المدرب البوسني وعدم ارتياحه لبقائه على رأس العارضة الفنية للأسود وحمل هذه المشاعر لأول مرة علانية للجمهور في أكثر من تصريح إعلامي، حيث أكد عدم ارتياحه لأجواء معسكرات المنتخب في الفترة الأخيرة.

كما انتقد قادة الأسود، يتقدمهم الحارس ياسين بونو والقائد رومان سايس والظهير الأيمن أشرف حكيمي، المدرب وحيد عبر تصريحاتهم القوية ضد أسلوبه التكتيكي والفني.

وقالت مصادر إعلامية "لقجع استشار طيلة الفترة السابقة عددا من لاعبي منتخب المغرب، خاصة أصحاب الأدوار القيادية وأغلبهم نقلوا إليه عدم ارتياحهم للأوضاع الراهنة، وكذلك لندني المستوى في آخر المباريات، حتى أجواء المعسكرات التي لم تعد تعرف السعادة مثلما كان يحدث سابقاً".

تاكد لوسائل الإعلام من مصادر خاصة ذات صلة بمحيط منتخب الأسود عودة حكيم زياش بعد غياب طويل لتمثيل المنتخب المغربي بداية من الشهر المقبل. وسيكون زياش على رأس القائمة التي ستواجه ويدا كلا من تشيلي وباراغواي في مدينتي برشلونة وإشبيلية الإسبانيتين.

باورمان يؤكد جاهزية سلة تونس لتصفيات المونديال

مواجهة مصر والسنگال والكونغو الديمقراطية، خصوصا وأن التاهل إلى المونديال مرهون بالفوز في المواجهات الثلاث".

منتخب نسور قرطاج سيواجه في مرحلة التصفيات مصر والسنگال والكونغو الديمقراطية بمدينة المنستير

وكشف مدرب منتخب تونس للسلة في آخر المؤتمر الصحافي عن قائمة اللاعبين الذين سيشاركون في المرحلة الرابعة من التصفيات الأفريقية للمونديال وهم: زياد الشنوفي – عمر عبادة – أشرف القنوني – أسامة مرناوي – جواكيم حداد – مختار غيابة – ياسين التومي – محمد حديدان – مراد المبروك – حسني الإيلاهي – صالح الماجري – هيثم سعادة – فراس لحياني – مايكل روول – مكرم بن رمضان. ويفتتح منتخب تونس المرحلة الرابعة يوم 26 أغسطس الجاري بمواجهة مصر، ثم يلتقي السنغال والكونغو على الترتيب.



حضور متميز

الرباط - تضافرت العديد من المعطيات لتفضي إلى نهاية تقليدية للمدرب وحيد خليلوزيتش، الذي تم فسخ تعاقدته بالفراضي مع اتحاد الكرة المغربي. وعاش خليلوزيتش هذا الوضع سابقا، إذ أقيل من مهامه مرتين مع منتخبى كوت ديفوار واليابان، وهذه هي الثالثة مع الأسود قبل المونديال. وقرر رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم فوزي لقجع فسخ تعاقدته مع خليلوزيتش بالفراضي بعد 3 سنوات قضائها الأخير على رأس القيادة الفنية لمنتخب الأسود.

وبرر الاتحاد المغربي قراره بصعوبة استمرار الطرفين في علاقتهما بالنظر لوجود خلافات واختلاف كبير في وجهات النظر. كما شكر اتحاد الكرة وحيد على ما قدمه للمنتخب المغربي طيلة فترة إشرافه وفي مقدمتها التاهل إلى نهائيات كأس العالم قطر 2022.

وحاول المدرب البوسني مرارا تقديم الكثير من التضحيات والمرونة مع المحترفين المغاربة الذين كان على خلاف معهم وأبرزهم حكيم زياش، إلا أن ذلك لم يسعفه في تلقي صدمة الغياب عن مونديال قطر رغم تغنيه بمشواره الباهر مع الأسود في التصفيات ثم في الدور الفاصل. وغادر خليلوزيتش منصبه قبل انطلاق مونديال قطر 2022 بنحو 3 أشهر. وكان الاستثناء هو منتخب الجزائر الذي سمح ل خليلوزيتش بقيادته في مونديال

السوبر الأوروبي تتويج قياسي في سجل ريال مدريد

بنزيمة يتخطى راؤول ويطارد رونالدو في قائمة ملكية



ملوك الألقاب

وإذا أراد الفرنسي تجاوز الرقم القياسي لكريستيانو، ومع افتراض أنه سيحافظ على معدل التهديد الرائع الذي سجله الموسم الماضي – 44 هدفا – فسيتعين عليه الانتظار أكثر من موسمين بينما يبلغ عمره الآن 34 عاما، وفي 19 ديسمبر المقبل سيبلغ 35. وعلى المستوى الفردي يوجد أمام بنزيمة رقم قياسي آخر في المتناول، وهو خوض 645 مباراة رسمية كلاعب بقميص ريال مدريد، مع العلم أنه خاض حتى الآن فقط 606 مباريات. لكن لا يزال أمامه فرص مع النادي الملكي الذي سينافس هذا الموسم في 5 مسابقات، لذا يبدو أن تحقيقه أسهل من تحطيم الرقم القياسي للمهاجم البرتغالي.

وبالإضافة إلى التحدي المتمثل في الفوز بول كرة ذهبية في مسيرته، وهو شيء لا يبدو أن أحدا قادرا على انتزاعه منه بعد الموسم الرائع الذي قدمه في 2021 – 2022، هناك رقم قياسي آخر في المتناول يتمثل في جائزة أكثر لاعب يحصله القابا في تاريخ ريال مدريد.

وبعد الفوز في هلسنكي، حيث عاش بنزيمة ليلة تاريخية رفع فيها لأول مرة في مسيرته كاسا كفافد لريال مدريد، يصبح في جعبة الفرنسي بالفعل 23 لقبا مع ريال مدريد ليبقى على بعد واحد فقط من باكو خينتو واثنين خلف البرازيلي مارسيلو.

الألماني طوني كروس والبرازيلي كاريميرو والكرواتي لوكا مودريتش في الوسط، والبرازيلي فينيسيوس جونيور والأوروغوياني فيديريكو فالفييري وبنزيمة في الهجوم.

أما من جهة نظيره أوليفر غلاسز، فكان لاعب الوسط الصربي فيليب كوستيتش الغائب الأبرز عن الفريق الفائز بلقب "يوروبا ليغ"، إذ لم يسافر إلى هلسنكي تمهيدا لانتقاله إلى يوفنتوس الإيطالي، فيما جلس الوافد الجديد المهاجم ماريو غوتسه، القادم من ايندهوفن الهولندي، على مقاعد البدلاء حتى بداية الشوط الثاني.

أرقام تاريخية

حسب شبكة "سكواكا" للإحصائيات، فإن بنزيمة يهدفه أمام فرانكفورت قد وصل إلى الهدف رقم 324 في مشواره بقميص ريال مدريد، ليتخطى راؤول مهاجم وهداف الفريق السابق، الذي سجل 323 هدفا فقط. وأشارت إلى أن كريستيانو رونالدو، أسطورة ولاعب الميرينغى السابق، هو الوحيد الذي يمتلك عدد أهداف أكثر، لاسيما وأنه سجل 450 هدفا بقميص الريال خلال فترته مع الفريق، ليصبح بنزيمة هو ثاني أفضل هداف في تاريخ النادي الأبيض.

وجوه جديدة تبشر بموسم مثير في إيطاليا

صفقة انتقال حر، لكن بداية العودة إلى علاق تورينو بعد ستة أعوام على تركه من أجل الدفاع عن ألوان فريقه السابق مانشستر يونايتد تعكرت بعد تعرضه لإصابة في الغضروف المفصلي لركبته اليمنى. وتوقع يوفنتوس أن يغيب ابن الـ29 عاما عن الملاعب لمدة خمسة أسابيع، لكنه لن يخضع لجراحة في الركبة كانت ستبعده عن كأس العالم 2022.

وقال المتحدث باسم النادي إن بوجبا سيخضع لـ"علاج محافظ لمدة خمسة أسابيع"، وبالتالي سيغيب عن انطلاقة الدوري الإيطالي لكن يمكنه العودة في منتصف سبتمبر. ومن المؤكد أن عودة بوجبا في أعلى مستوياته ستشكل إضافة كبيرة لوسط يوفنتوس الذي كان نقطة ضعفه لمواسم عدة.

أعاد الفوز بلقب النسخة الأولى من مسابقة "كونفرس ليغ" الأوروبية المعنويات إلى روما بعد أعوام طويلة من الخيبات، ومع قدوم لاعب الوسط الهولندي جورجينيو فينالسدوم إلى العاصمة من باريس سان جرمان الفرنسي على سبيل الإعارة، سيكون على المنافسين أخذ فريق المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو على محمل الجد كمنافس لا يستهان به على اللقب. وعشية انطلاق الموسم الجديد، جعل الكثيرون من روما الحصان الأسود للدوري بعدما أضاف إلى صفوفه خبرة الهولندي الدولي الفائز بدوري أبطال أوروبا مع ليفربول الإنجليزي والذي ما زال في قمة عطائه بعمر الحادية والثلاثين.

على عامل الثبات في مسعاه للاحتفاظ بلقبى الدوري المحلي ودوري أبطال أوروبا.

وكانت مباراة هلسنكي المواجهة الأولى بين ريال وفرانكفورت الفائز الموسم الماضي بلقب "يوروبا ليغ" على حساب رينجرز الأسكتلندي ليحزن لقبه القاري الأول منذ 42 عاما، منذ لقاءهما الشهير في نهائي دوري أبطال أوروبا عام 1960 على ملعب "هامبدن بارك" في غلاسكو، والذي انتهى بفوز استعراضي لريال 7 – 3 ليحزن اللقب للمرة الخامسة تواليا.

وخلافا لريال الذي يبدأ حملته المحلية في نهاية الأسبوع الحالي، انطلق موسم فرانكفورت قبل أسبوعين بمشاركته في الدور الأول من كأس ألمانيا قبل أن يخوض أولى مبارياته في "يوندسليغا" حيث سقط سقوطا مدويا على أرضه أمام بطل المواسم العشرة الماضية بايرن ميونخ 1 – 6.

بدأ أنشيلوتي اللقاء بنفس التشكيلة التي خاض بها نهائي دوري أبطال أوروبا، فضلا الإبقاء على الوافدين الجديدين الألماني أنتونيو رويغبر والفرنسي أوريليان تشوامبيي على مقاعد البدلاء.

وكما كانت الحال في نهائي باريس اعتمد المدرب الإيطالي على الثلاثي

اطمان أنصار ريال مدريد على الموسم الجديد، بعد بداية مثالية للفريق وأداء مميز في مباراة كأس السوبر الأوروبي أمام آينتراخت فرانكفورت، لينهي اللقاء فائرا بهدفين في العاصمة الفنلندية هلسنكي. وسيرفع الفوز من معنويات الملكي، قبل انطلاق منافسات الموسم الجديد من الدوري الإسباني.

مدريد - أضاف ريال مدريد الإسباني ومدربه الإيطالي كارلو أنشيلوتي لقبا جديدا قياسيا إلى سجلهما الحافل، وذلك بإحرازهما كأس السوبر الأوروبية لكرة القدم بعد الفوز على أينتراخت فرانكفورت الألماني 2 – صفر الأربعاء في هلسنكي.

ويُدين ريال بهذا التتويج الذي أضافه إلى لقباه أعوام 2002 و2014 و2016 و2017، إلى النمساوي دافيد الألبا والفرنسي كريم بنزيمة اللذين سجلا الهدفين في الدقيقتين 37 و65 تواليا.

نفس التشكيلة

وبعدما بات في مايو أول مدرب يحزن لقب دوري أبطال أوروبا أربع مرات، أصبح أنشيلوتي المدرب الوحيد الذي يحزن الكأس السوبر القارية للمرة الرابعة أيضا، منفردا بالرقم القياسي الذي كان يتقاسمه مع الإسباني جوزيب غوارديولا. وسبق لأنشيلوتي أن أحرز الكأس السوبر مع النادي الملكي في مروره الأول عام 2014 وقبلها مع ميلان عامي 2003 و2007.

أنشيلوتي أصبح المدرب الوحيد الذي يحزن السوبر للمرة الرابعة، منفردا بالرقم القياسي الذي كان يتقاسمه مع غوارديولا

كما بات ريال مدريد أكثر الفرق فوزا باللقب (5 مرات) مشاركة مع غريمه المحلي برشلونة (1992 و1997 و2009 و2011 و2015) وميلان (1989 و1990 و1994 و2003 و2007). وإحرازه الكأس القارية يبدأ ريال مدريد موسمه بافضل طريقة معولا

وجوه جديدة تبشر بموسم مثير في إيطاليا

روما - سيكون مشجعو الدوري الإيطالي لكرة القدم على موعد مع موسم جديد مثير، وذلك نتيجة التعاقدات التي أجرتها الأندية الكبرى خلال فصل الصيف في محاولاتها لإزاحة ميلان عن العرش. كان من المفترض أن تكون عودة البلجيكي روميلو لوكاكو إلى إنتر جزءا من مجموعة تعاقدات كبيرة للنادي هذا الصيف ضمن مسعاه لاستعادة اللقب الذي تنازل عنه الموسم الماضي لصالح جاره ميلان، لكن فشل في حسم صفتين كبيرتين بنفس الأهمية تتعلقان بالأرجنتيني باولو ديبالا والبرازيلي غليسون بريمر اللذين وقعا مع روما ويوفنتوس تواليا، ترك المهاجم البلجيكي وحيدا في حمل عبء التوقعات، وهو العائد إلى الفريق بهدف استعادة مكانته



سندخل التاريخ



صباح العرب

إبراهيم الجبين

ثقافة الخيزران

أضيت الشهور الفاتنة مشغولا بتفسير سبب انتشار الفيديوهات التي تظهر فقراء في أنحاء آسيا وأغالها، بأجساد لا يغطيها إلا القليل من الملابس، وهم يصنعون مبتكرات يمشون الوقت في تركيبها من خشب الخيزران.

وكانت تلك المبتكرات التي تتدفق عبر أحدث برامج التواصل الاجتماعي وتقنيات التصوير، شديدة التفاهة، لا تسمن ولا تغني من جوع، من طراز ساقية ماء، مدخل حديقة وسط الطين، مظلة ضد المطر، كرسي هزاز، مصيدة سمك بحجم الكف، وأخطر تلك البدائع كان شبكاً يتيح لك إمكانية فتحه وإغلاقه بخيطة لم أفهم الحكمة من وراء بث هذا الوعي في هذا التوقيت بالذات، هل هو جعل البشرية تطلع على المجتمعات المسحوقة والمسحوقة جداً حدّ الحضيض؟ أم القول إن تلك الحياة وسط الطين أفضل من حياة الحداثة والتمدن.

ولا أستطيع حين أهمس بكلمة الخيزران نسيان امرأة كان لها تأثير كبير على تاريخنا وحياتنا، بل إن قيادتها لأسرتها شكلت مسارنا الحضاري، هي الخيزران بنت عطاء، هل تعرفها؟ ربما البعض يعرفها من الدراما التاريخية التي شوهت صورتها، وقد يكون آخرون اطلعوا على سيرتها التي تناقض ثقافة الخيزران التي يراة لنا أن نتشبع بها لبلا نهارا هذه الأيام.

تم اختطاف هذه المرأة وبيعها في سوق الجوري، على الرغم من كونها أصيلة من بنات جرش، وصلت إلى بيت الخليفة العباسي المهدي الذي أحجبها ورفع مقامها، وأنجب منها اثنين من الخلفاء سيكون لهما شأن لدى كل منا، الخليفة الهادي والخليفة هارون الرشيد.

كانت الخيزران أول سيدة عربية تضع أسس البيروقراطية وخصصت لنفسها محكمة تستقبل معارض الناس وشكاواهم، وبرعت في شؤون الحكم وإدارة الدولة، وكانت تكافئ البارزين في المجتمع وتعاقب المخاضلين والفاسدين حين تصلها أنباؤهم.

بنت الخيزران لنفسها دولة في الخليفة، داعمة لزوجها وابنيها حين وصلا إلى الحكم، ويذكر التاريخ أنها جمعت ثروة طائلة دون أن تمّ يدها إلى بيت المال، بل من خلال ذكائها الصاد وتبادلها التجاري مع الدول الأخرى. وحين مات زوجها كتمت أمر وفاته وأدارت شؤون الدولة في بغداد حتى انتقلت السلطة بسلاسة إلى ولدها الهادي ثم ابنه الرشيد الذي ترك بصماته على العالم كله.

كانت المرأة بما تعنيه كزوجة وأم وفرد في المجتمع أعلى قيمة في الحضارة العربية مما نسمع اليوم من تظلمات تضعها في مقام المضطهد المهضومة حقوقه. أما رسالة اليأس التي تاتينا عبر خيزرانات التيك توك وهؤلاء الحفاة العراة المنسجمن تماما مع الطين والماء فهي شكل من أشكال التمرغ المقصود في الوحل والانتحسار المدني ينشره صناع المحتوى كيدا بالحضارة وأهلها.

المركز السينمائي المغربي يفتح باب الترشح للأوسكار

الرباط - أعلن المركز السينمائي المغربي عن فتح باب الترشيح لاختيار العمل الذي سيمثل المغرب في فئة الأفلام الروائية خلال حفل توزيع جوائز الأوسكار، المقرر في 12 مارس 2023 في لوس أنجلوس. وأوضح المركز أنه من المقرر أن تعقد لجنة اختيار الفيلم المغربي المرشح لتمثيل المغرب في هذه المسابقة الدولية المرموقة، اجتماعا خلال شهر سبتمبر المقبل. وأضاف أن باب الترشيح، الذي ينظم بمناسبة حفل توزيع جوائز الأوسكار الخامس والتسعين الذي أطلقته أكاديمية الفنون والعلوم السينمائية، يهم وفقا للشروط التي تحددها الأكاديمية، الأفلام الروائية التي تم إنتاجها خارج الولايات المتحدة وأقاليمها، بلغة أجنبية مستعملة غير اللغة الإنجليزية.

سيدات يخضن مغامرة الدراجات النارية في صحراء دبي



شجاعة وليونة

ورغم الحرارة التي تصل إلى 40 درجة مئوية في غالبية أيام السنة، والبطوبة العالية جدا في الدولة الخليجية الصحراوية، تزداد شعبية هواية ركوب الدراجات الهوائية بشكل ملحوظ في الإمارات. وتعمل الإمارات على تطوير البنية التحتية أمام راكبي الدراجات باستمرار للتشجيع على ممارسة الهواية، تماشيا مع الطفرة العالمية في هذه الرياضة.

صيانة عالية".من خلال عرض مهاراتهم وشجاعتهم في ركوب الدراجات، تهدف مجموعة غريت غيرلز إلى جذب المزيد من النساء من الخارج إلى مضمار السباق في الإمارات. وقالت فان فورين، "حلما حقا هو تنمية هذه الرياضة وجذب المزيد من المتسابقين الدوليين هنا إلى الإمارات، وكذلك السماح للسيدات بالمشاركة على مستوى عال، لجعل المزيد من السيدات يشاركن في السباقات".

وسباقات موتوكروس ليست مجرد رياضة ممتعة مليئة بروح المغامرة، فهي نشاط مكلف ويحتاج إلى الكثير من أعمال الصيانة.

قال أوليفر دارما - راتني، وهو يملك ورشة يرب من خلالها مجموعة غريت غيرلز ويساعد عضواتها على صيانة دراجاتهم في أيام السباقات، "يجب إجراء صيانة عليها كل عشر ساعات، وفي كل مرة تقود فيها الدراجة، تقوم بفحص أجزائها، لذا فهي رياضة تتطلب

لم تعد هواية قيادة الدراجات النارية مقتصرة على الذكور، بل جذبت النساء أيضا، وبات حضورهن في الرياضات الموسمية ملحوظا، حيث بدأ عدد هاويات قيادة الدراجات النارية من الفتيات يزداد بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، ودفعت الهواية البعض إلى الحصول على رخصة قيادة الدراجة النارية والمشاركة في المسابقات.

دبي - تعتمر سيدات خوذات على رؤوسهن ويشغلن محركات دراجاتهم قبل أن ينطلقن على متنها تحت أشعة الشمس الحارقة بصحراء دبي. تجتمع عضوات فريق "غريت غيرلز" في وقت مبكر وتحديدا في الساعة 5.30 صباحا قبل أن تزيد حرارة الصيف، لقيادة الدراجات النارية على الطرق الوعرة والكثبان الرملية قبل انطلاق بطولة دبي الوطنية للموتوكروس في سبتمبر.

وتشكل المناظر الطبيعية الخلابة من السيارات بالنسبة إلى المشاركات، فرصة تغيير ضرورية للابتعاد عن أسلوب حياتهن في المدينة لبعض الوقت والتواصل مع الطبيعة، وربما حتى مشاهدة حيوان المها العربي. وقالت مؤسسة المجموعة ماريتيت فان فورين، التي كانت تنافس في سباقات الهواة لخمس سنوات، "اعتقد أننا مدللون للغاية هنا في الإمارات، لدينا الصحراء لممارسة الرياضة، ومن الواضح أن لدينا مسارا لموتوكروس أيضا. عادة ما نمارس الرياضة في عطلة نهاية الأسبوع، لذلك نجتمع معا في مجموعات، لدينا مجموعات مختلطة، الرجال مع النساء. نخرج كل يوم سبت أو أحد. الألية هنا متنوعة للغاية، لذلك نحن محظوظون بوجود مساحات واسعة من الصحراء للانطلاق فيها".

وقالت إليشا ديسورن عضوة غريت غيرلز إن رياضة الموتوكروس لا تتطلب لياقة وتدريباً فنياً فحسب، بل قد تتحول إلى "معركة ذهنية". وتضيف قائلة "على الجانب الآخر، فإن عقلية السباق ليست مثل رحلة عادية للاستمتاع، لكن السباق يحتاج إلى التركيز الشديد، إذا كنت تريد أن تنجح، عليك معرفة ما تريد تحقيقه، وفهم السباقات التي تخوضها للوصول إلى نهاية السباق".

معرض فني في رام الله يحاكي معرضين أقيما قبل 90 عاما

الفترة عن المعرض. وتذكر نشرة المعرض بعض أسماء الفنانين الفلسطينيين الذين شاركوا في المعرضين ومنهم جمال بدران ونقولا الصايغ وعيسى الزغبي وتوفيق جوهريّة وزلفه السعدي وأرام خسادور وجميلة قنبرجي إضافة إلى الأختين ماري وجلية سلمان.

وتضيف النشرة "في حين أن بعض هذه الأسماء وسيبرها وأعمالها معروفة جيدا فإن بعضها الآخر لا يزال مجهولا نسبيا".

وتشير نشرة المعرض إلى أنه "كان ينظر إلى الأعمال الفنية في معرضي القدس على أنها شهادة على النهضة الفكرية والثقافية العربية".

مرة تعرض للعلن من مواد أرشيفية تاريخية من أعمال فنية لناس شاركوا في المعارض الفنية تعرض لأول مرة، هو عمليا يحاكي تاريخ هذه المعارض التي أقيمت عامي 1933 و1934".

وتابع قائلا "تاريخ المعارض كان مجهولا نسبيا، غير معروف لماذا نظمت هذه المعارض، من القائم عليها، وما الهدف منها. البحث كان عبارة عن رحلة في محاولة تجميع فتات لمعلومات عن هذه المعارض".

ويشمل المعرض مجموعة لوحات فنية لفنانين فلسطينيين وعرب وكذلك أعمالا فنية من المطرّات ومواد كانت تصنع في فلسطين إضافة إلى زاوية تضم ما نشر في الصحافة خلال تلك

عُرّضت قبل تسعة عقود بفندق البالاس في مدينة القدس إضافة إلى نسخ من بعض هذه الأعمال.

واختار القائمون على المعرض اسم "المعرض" لتخليد المعرض السابق الذي شكل حدثا ذا أهمية في الأراضي الفلسطينية إبان فترة الانتداب البريطاني.

وقال ندي أبوسعادة المختص في هندسة العمارة والباحث في تاريخ فلسطين الحديث الذي أعد للمعرض الجديد "هذا المعرض مبني على بحث عملت عليه منذ عام 2017 عن تاريخ المعارض العربية في القدس".

وأضاف أن المعرض "نتاج هذا البحث المطول، ننشر فيه أشياء لأول

رام الله (الضفة الغربية) - للشعوب والدول ذاكرة قد تجسدها المعارض الفنية والثقافية من أن لآخر، لكن مركز خليل السكاكيني في رام الله أقام هذه المرة معرضا يحاكي "المعرض القومي العربي" الذي نظم في القدس عام 1933 ومرة أخرى في 1934 ليعيد إلى الحياة بعضا من الق الماضي ومقتنيات طواها الزمن.

ويضم المعرض الذي انطلق مساء الأربعاء مجموعة من الأعمال الأصلية للوحات فنية ومطرّات ومصنوعات



الكويت - تنتظر النجمة الكويتية إلهام الفضالة عرض مسلسلها الجديد "نفس الحنين"، الذي روجت له مؤخرا بنشر صورة من كواليس العمل، ظهرت من خلالها وهي تصور أحد مشاهد، وذلك عبر حسابها الرسمي على

الكلاب في تحدٍ رياضي لركوب الأمواج

ويتم منح النقاط وتقييم المهارة بناء على الوقت الذي تقضيه على لوح التزلج والثقة والوقوف والجلوس والتمدد، بالإضافة إلى حجم الأمواج وصعوبتها.

ولا توجد جوائز مالية للفائزين وفقا للمنظمين، ولكن "يذهب جزء من العائدات إلى رياضة ركوب الأمواج للكلاب والمؤسسات البيئية غير الربحية". وتجذب هذه المنافسة الطريقة التي تأسست في عام 2006 على شاطئ ليندا مار في باسيفيكا، جنوب غرب سان فرانسيسكو، عدا كبيرا من المتفرجين، بما في ذلك العديد من الأصدقاء ذوي الأربعة أقدام الذين يشاهدون ويدعمون أصدقائهم الرياضيين من الشاطئ.

كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - جمعت عشرات الكلاب بالقرب من سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة للتحدي الرياضي الكبير والمخصص للحيوانات الأليفة، في بطولة العالم لركوب الأمواج المخصصة لها لعام 2022.

ويتم تقسيم الكلاب بحسب الحجم من الصغير إلى الكبير جدا ويجب على كل مشارك ارتداء سترة نجاة، ويجب على صاحبها أن يمنحها دفعة بسيطة في بداية الرحلة. أما الباقي، فيترك للكلاب الجريئة. لدى كل من المشاركين الظروف اثنتي عشرة دقيقة لإظهار مهاراتهم في ركوب الأمواج. خلال هذا الوقت، يُسمح لهم بركوب خمس موجات ويخضعون للمراقبة الصارمة من قبل أحد عشر حكما.

